

عام من الشلل السياسي يهدد بحرمان البلاد من مشاريع اقتصادية مهمة

إدارة الدولة مستعد لحوار مع الصدر ويدعو الأكراد لاختيار مرشحهم لرئاسة العراق

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان - ووكالات:

أكد ائتلاف «إدارة الدولة» الذي يضم أغلب القوى السياسية العراقية باستثناء التيار الصدري، أمس الأحد، استعداده للحوار مع زعيم التيار مقتدى الصدر، بشأن التقام حول المرحلة المقبلة، فيما طالب، الحزبين الكرديين الرئيسيين، بالإسراع في حسم مرشح رئاسة الجمهورية. وذكر، في بيان صحفي، أنه «عقد (السبت) اجتماعاً هاماً لهيئته القيادية في مكتب (رئيس تيار الحكمة) عمار الحكيم، وناقش الاجتماع تطورات الساحة السياسية العراقية واستمرار عمل مجلس النواب وتشكيل الحكومة».

وحدد، استعداده لفتح «حوار جدي مع التيار الصدري للتفاهم حول إدارة المرحلة المقبلة» داعياً في الوقت عينه، قيادة الحزبين الكرديين إلى «حسم مرشح رئاسة الجمهورية أو آلية الاختيار ووضع جدول زمني لحسمها». يأتي ذلك في وقت، دعا مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني لمنصب الرئيس الجمهورية، رييسر أحمد، إلى اختيار مرشح الأكراد لمنصب الرئيس، في برلمان كردستان، حيث يمثل البرلمان جميع الناس في إقليم».

وأكّد، خلال ملتقى «القضية الكردية في الشرق الأوسط» الذي انعقد أمس في أربيل، أن، «يجب على الرئيس أن يمثل جميع الكرد والكردستانيين، ولا ينبغي أن ينظر إلى منصب رئاسة الجمهورية كونه حق جهة بذاتها» مبيّناً أن «يمكن التوجّه إلى البرلمان واتخاذ القرار من خلال مثلي

الحزب الفائز بأكثرية الأصوات، أو اختيار مرشح عن الكرد من قبل نواب البرلمان العراقي كما حدث عام 2018» مبدية استعداد حزبه للتوجه إلى برلمان إقليم كردستان لاتخاذ القرار، بشأن مرشح كردي مشترك لمنصب رئاسة جمهورية العراق.

عام على الشلل

ويكمل العراق اليوم عاماً كاملاً منذ إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة، في غياب حكومة جديدة أو موازنة جراء شلل سياسي يهدد بحرمان البلاد من مشاريع بنى تحتية وفرص إصلاح هي بأبس الحاجة إليها. وحقق العراق، البلد الغني بالنفط والنفط والمهك بعقود من النزاعات، إيرادات نفطية هائلة خلال العام 2022، وتقع هذه الأموال في البنك المركزي، الذي بلغت احتياجاته من العملة الأجنبية 87 مليار دولار.

لكن الاستفادة من هذه الأموال في مشاريع يحتاج إليها العراق فرمون بتشكيل حكومة ذات صلاحيات كاملة وموازنة تضبط اإيقاع الإنفاق، فالحكومة الحالية برئاسة مصطفى الكاظمي تتولى منذ عام تصريف الأعمال ولا تملك صلاحية طرح مشروع الموازنة على البرلمان.

اضطراب كبير

ويشرح يسار المالكي، الخبير الاقتصادي، في «ميدل إيست إيكونوميك سيرفي» أن «مشاريع البنى التحتية تحتاج إلى سنوات من التمويل الثابت من الحكومة» مضيفاً أن «الوضع السياسي تسبب باضطراب كبير زاد في

دعوة لقضاة هيئة رئاسته... وتحذير من المساس بالديمقراطية

برلمان كردستان يمدد دورة انعقاده لنهاية العام المقبل وسط اعتراضات

بغداد - «القدس العربي»:

صوّت مجلس النواب في كردستان العراق، أمس الأحد، على تمديد عمره التشريعي حتى نهاية العام المقبل 2023، وسط جفلة اعتراضات وقوفى، وافقت عملية التصويت تحت قيّة البرلمان الكردي، فيما لُوحت منظمات حقوقية، برفع دعوى قضائية في المحكمة الاتحادية العليا في بغداد، ضد هيئة رئاسة مجل نواب الإقليم. ووافق البرلمان، على مشروع قانون مواصلة عمل الدورة الخامسة (تمديد عمرها التشريعي) حتى نهاية العام المقبل 2023، بأغلبية 80 صوتاً من أصل 111. ووفقاً لبيان صادر عنه فإن «مقترح قانون استمرار الدورة الخامسة لبرلمان كردستان، تالف من ثلاث مواد والأسباب الموجبة لإصداره، وتم تقديمه، من قبل النصاب القانوني لأعضاء البرلمان» مبيّناً أن الهدف من إصداره هو «قطع الطريق على حدوث فراغ قانوني وستتوري، ولحماية وحدة الصف الوطني، والاستعداد بشكل لانتخابات الدورة السادسة لبرلمان كردستان، حيث حسب قانون انتخابات برلمان كردستان - العراق رقم (1) لسنة 1992 المعدل، تنتهي مدة الدورة الخامسة لبرلمان كردستان - العراق في يوم 11/6/2022».

وشهدت الجلسة، مقاطعة كتلتى الاتحاد الإسلامي الكردستاني، والجماعة الإسلامية، فضلاً عن عدد من النواب المستقلين. وحضر نواب كتلة «حراك الجيل الجديد» الكردية المعارضة، بزعامة شاسوار عبد الواحد، الجلسة، غير أنهم أصدوا قوفى، احتجاجاً على تمديد القانون. وقدمت البرلمانية عن كتلة حركة «التغيير» شايان كاكه صالح العسكري، استقالتها احتجاجاً على الخطوة، معتبرة، في مؤتمر صحفي عقده أمام مبنى البرلمان، أن «هناك خللاً في مقترح القانون، وما كان ينبغي المنصي في التصويت عليه». وتاجيل إجراء الانتخابات، مضيفاً أنه «يعلن أن الجُند لنقافة تمديد عمر البرلمان».

كما، أصدرت تسع منظمات مدنية مختصة بالحقوق والحريات، بياناً ضد مشروع قانون تمديد الدورة الخامسة لبرلمان كردستان، وعدت المشروع أمراً خطيراً و«مناقضاً للديمقراطية، مستندة على ضرورة رفع دعوى قضائية ضد هيئة رئاسة البرلمان في المحكمة الاتحادية العليا في العاصمة بغداد».

وذكرت في مذكرة أن «البرلمان، هو المسؤول عن العراق التي حالت دون إجراء الانتخابات المقررة مطلع تشرين الأول /أكتوبر 2022».

وفي 5 تشرين الأول/أكتوبر الجاري، اقترح البرلمان لتشريع قانون (استمرار الدورة البرلمانية الخامسة) بعد توقيع 85 عضواً من



الاحتفالات بذكرى المولد النبوي حول قلعة أربيل في كردستان

أعضاء البرلمان يمثلون كتل الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني والمكونات القومية والدينية وجزءاً من كتلة حركة التغيير. وأجرى البرلمان، القراءة الأولى لمشروع القانون، قبل أن يصوّت عليه في جلسة أمس الأحد.

ورأت المنظمات، في بيانها، أن «الهدف من المشروع، هو تمديد المسدة القانونية للبرلمان، وتاجيل موعد إجراء الانتخابات». ونكرت أن «في آخر اجتماعا لجنتين بالاسخار، ممثلة الأمم المتحدة الخاصة بشؤون العراق، أشارت إلى أن الأطراف السياسية في الإقليم لم يتفقوا حول الانتخابات، وأن وجود مناطق نفوذ الحزبين الحاكمين في إقليم كردستان هو أمر واقع، وإنها نيهت القيادة السياسية في إقليم كردستان، حول مخاطر تاجيل موعد الانتخابات، وإننا نتعتقد أن هذا التتبيه، هو خطر جدا».

ووفقاً للبيان فإن «أحد حجج تاجيل الانتخابات، هو تعديل قانون الانتخابات البرلمانية، والحجة الثانية، هو عدم تفعيل مفوضية الانتخابات وعدم إعداد سجل جديد للناخبين، وإننا كانت الجعنت، هي عراقيل ومشاكل تعرقل الانتخابات، فإن البرلمان هو المسؤول عنها، وخلال السنوات الأربع الماضية كان يجب على البرلمان أن يعمل على حلها، ولكن

البرلمان كان مقصراً في معالجتها». وفي آذار/مارس الماضي، قام رئيس الإقليم، مسعود بارزاني بإصدار أمر رئاسي حدد فيه موعد إجراء الانتخابات مطلع تشرين الأول/أكتوبر الجاري، وقام بتحديد مدة ستة أشهر للتخصير لإجرائها، وكان من الممكن معالجة جميع المشاكل أمام إجراء الانتخابات، ولكن البرلمان بدلاً من حل المشاكل وتهيئة الأوضاع لإجرائها فإن جلسة البرلمان أعلنت عن أنها غير مستعدة لعقد أي جلسة للبرلمان، وإنه تم تعطيل العمل لمدة ثلاثة أشهر، حسب البيان.

وأوضحت المنظمات الحقوقية أن «تاجيل موعد إجراء الانتخابات وعدم إجراؤها في موعد المحدد، يشكل عام، أصبح تقليداً متبعاً، وإن ذلك يعد نقطة ضعف بالنسبة للإقليم في إقليم كردستان، حول مخاطر تاجيل موعد الانتخابات، وإننا نتعتقد أن هذا التتبيه، هو خطر جدا».

ووفقاً للبيان فإن «أحد حجج تاجيل الانتخابات، هو تعديل قانون الانتخابات البرلمانية، والحجة الثانية، هو عدم تفعيل مفوضية الانتخابات وعدم إعداد سجل جديد للناخبين، وإننا كانت الجعنت، هي عراقيل ومشاكل تعرقل الانتخابات، فإن البرلمان هو المسؤول عنها، وخلال السنوات الأربع الماضية كان يجب على البرلمان أن يعمل على حلها، ولكن

البرلمان كان مقصراً في معالجتها». وفي آذار/مارس الماضي، قام رئيس الإقليم، مسعود بارزاني بإصدار أمر رئاسي حدد فيه موعد إجراء الانتخابات مطلع تشرين الأول/أكتوبر الجاري، وقام بتحديد مدة ستة أشهر للتخصير لإجرائها، وكان من الممكن معالجة جميع المشاكل أمام إجراء الانتخابات، ولكن البرلمان بدلاً من حل المشاكل وتهيئة الأوضاع لإجرائها فإن جلسة البرلمان أعلنت عن أنها غير مستعدة لعقد أي جلسة للبرلمان، وإنه تم تعطيل العمل لمدة ثلاثة أشهر، حسب البيان.

وأوضحت المنظمات الحقوقية أن «تاجيل موعد إجراء الانتخابات وعدم إجراؤها في موعد المحدد، يشكل عام، أصبح تقليداً متبعاً، وإن ذلك يعد نقطة ضعف بالنسبة للإقليم في إقليم كردستان، حول مخاطر تاجيل موعد الانتخابات، وإننا نتعتقد أن هذا التتبيه، هو خطر جدا».

ووفقاً للبيان فإن «أحد حجج تاجيل الانتخابات، هو تعديل قانون الانتخابات البرلمانية، والحجة الثانية، هو عدم تفعيل مفوضية الانتخابات وعدم إعداد سجل جديد للناخبين، وإننا كانت الجعنت، هي عراقيل ومشاكل تعرقل الانتخابات، فإن البرلمان هو المسؤول عنها، وخلال السنوات الأربع الماضية كان يجب على البرلمان أن يعمل على حلها، ولكن

البرلمان كان مقصراً في معالجتها». وفي آذار/مارس الماضي، قام رئيس الإقليم، مسعود بارزاني بإصدار أمر رئاسي حدد فيه موعد إجراء الانتخابات مطلع تشرين الأول/أكتوبر الجاري، وقام بتحديد مدة ستة أشهر للتخصير لإجرائها، وكان من الممكن معالجة جميع المشاكل أمام إجراء الانتخابات، ولكن البرلمان بدلاً من حل المشاكل وتهيئة الأوضاع لإجرائها فإن جلسة البرلمان أعلنت عن أنها غير مستعدة لعقد أي جلسة للبرلمان، وإنه تم تعطيل العمل لمدة ثلاثة أشهر، حسب البيان.

وأوضحت المنظمات الحقوقية أن «تاجيل موعد إجراء الانتخابات وعدم إجراؤها في موعد المحدد، يشكل عام، أصبح تقليداً متبعاً، وإن ذلك يعد نقطة ضعف بالنسبة للإقليم في إقليم كردستان، حول مخاطر تاجيل موعد الانتخابات، وإننا نتعتقد أن هذا التتبيه، هو خطر جدا».

ووفقاً للبيان فإن «أحد حجج تاجيل الانتخابات، هو تعديل قانون الانتخابات البرلمانية، والحجة الثانية، هو عدم تفعيل مفوضية الانتخابات وعدم إعداد سجل جديد للناخبين، وإننا كانت الجعنت، هي عراقيل ومشاكل تعرقل الانتخابات، فإن البرلمان هو المسؤول عنها، وخلال السنوات الأربع الماضية كان يجب على البرلمان أن يعمل على حلها، ولكن

لكن هذه ميزانيات الحد الأدنى. تماثل الماضي وليس الحاضر أو المستقبل وتندعم فيها فرض النمو الاقتصادي، وتحرم العراق من مشاريع استراتيجية كبيرة» وفق المستشار المالي لرئيس الوزراء مظهر صالح. وأضاف: «نضع فرصاً كبيرة، فرص الاستثمار بمشاريع مهمة واستراتيجية ومخطط لها».

وعلى سبيل المثال، وقع العراق عقداً الصف الماضي مع شركة «توتال إنرجي» الفرنسية، ينضوي على مشاريع عديدة لا سيما في مجال استغلال الغاز المصاحب والطاقة الشمسية، بقيمة عشرة مليارات دولار يمؤل جزئياً من الحكومة العراقية، ولا يزال في بداياته. و«تعمل الحكومة العراقية بجد في تسريع العمل فيها ورفع العقبات أمامها» وفق مصدر مطلع على الملف.

وتيرة بطيئة

مشاريع أخرى تسير «بوتيرة بطيئة» في قطاع النفط، ومع غياب حكومة بصلاحيات كاملة، وزارة النفط لا تستطيع أن تمول وتوقع وتمتج عقودا لهذه المشاريع الأساسية، كما يشرح يسار المالكي.

ولكثبية النفقات الطارئة، شرّع البرلمان العراقي قانون الدعم الطارئ في حزيران/يونيو، بقيمة 25 تريليون دينار (17 مليار دولار) سمح بسد حاجات طارئة للسكان وشراء حساب لضمان «الأسمن الغذائي» لكن أيضاً ضمان شراء الطاقة والكهرباء من الخارج. ومع اقتراب العام 2023 دون موازنة، سيكون على السلطات إما تصريع قانون جديد مماثل للأمن الغذائي أو الاستمرار بالصرع على أساس ال12 شهراً، أي تقليص

تركيا تعلن مقتل قيادي في «الكردستاني» شمال العراق

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت أنقرة، أمس الأحد، مقتل قيادي في حزب «المعمل الكردستاني» بعملية أمنية نفذتها قوة من الاستخبارات التركية في منطقة غارا شمالي العراق.

وذكرت مصادر أمنية تركية إن، القيادي ويدعى كيندال بيرسوس تولى مسؤولية اللجنة الصحية في تنظيم (بي كي كي) ويحمل اسم حركي هو أو كيشيف ديفري، وكان قد انخرط، في صفوف التنظيم خلال دراسته للعلوم الصحية في الجامعة، لكنه، ترك الدراسة عام 2010 وانتقل إلى معقل (بي كي كي) في جبال قنديل، ونفذ أنشطته للتنظيم في مناطق الزاب، ومينيا، وهاكورك في شمال العراق».

وأشارت إلى أن «الاستخبارات التركية تعقبت ديفري وقامت بقتله في عملية نوعية مع حارسه الشخصي في منطقة غارا شمالي العراق».

يأتي ذلك بعد ساعات من إعلان جهاز «مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان العراق» عن استهداف صاروخي لقاعدة زيلكانفي في محافظة نينوى والتي يتخذها الجيش التركي مقراً له.

وقال، في بيان، إن «ثلاثة صواريخ أطلقت على قاعدة زيلكان العسكرية في قضاء بعيشقفة في محافظة نينوى، والتي تضم القوات التركية».

وأوضح أن «الصواريخ كانت موجهة نحو التكتلات في منطقة الشلالات التي تقع تحت السلطة الاتحادية العراقية، لكنها لم تصل إلى التكتلات وحواجز البيشمركة وسقطت بين قرنيي قاضية وعمر قمشيمي، دون وقوع إصابات».

وشهد إقليم كردستان أيضاً، قبل فترة، قصفا إيرانيا أسفر عن سقوط قتلى وجرحى.

ومساء أول أمس، وجه رئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي، لجنتي الأمن والدفاع والعلاقات الخارجية النيابيتين بالتحقيق في أحداث هذا القصف».

وقال مكتبه، في بيان، إنه «وجه لجنتي الأمن والدفاع والعلاقات الخارجية النيابيتين بالتحقيق في كامل أحداث القصف على الأراضي العراقية بالتنسيق مع الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، لمعرفة إجراءاتها بهذا الشأن مع مجلس الأمن الدولي ومنظمة الأمم المتحدة، على أن تقدّم التقرير إلى مجلس النواب».

وقال أيضاً، خلال جلسة مجلس النواب السبت، إن «العراق سيقدم خلال الاجتماعات الاتحاد البرلمان الدولي طلباً بإضافة بند طارئ للمطالبة بحفظ سيادة العراق ووقف الاعتداءات والتدخلات في شؤونه الداخلية للحصول على الدعم الدولي».

وطالبت رئيسة كتلة الحزب الديمقراطي

الإنفاق مرة جديدة» وفق المالكي. وعند استقالته من منصبه كوزير مالية في آب/أغسطس الماضي، لم يتوان على علاوي، صاحب المشروع الاقتصادي الإصلاحي الذي لم يتحول تماماً إلى واقع ملموس، عن تحديد المشكلة بصرامة تامة.

وكتب في رسالة استقالته: «كل خطط وبرامج الحكومة مقيدة دائماً بالحاجة إلى الحصول على اتفاق واسع من طبقة سياسية ممزقة».

وأضاف: «كل دعوات الإصلاح جرى إعاقتها بسبب الإطراب السياسي لهذا البلد».

وبين كل عشرة شباب، يوجد أربعة عاطلين عن العمل، وفق الأمم المتحدة، فيما ثلث السكان ال42 مليوناً، هم تحت خط الفقر.

الناس كلها متعبة

رغم العائدات النفطية الهائلة، لم تحسّن كثيراً حياة أمين سلمان السكتيني المتقاعد من الجيش العراقي الذي كان بين المظاهرين في الذكرى الثالثة للانتفاضة 2019 غير المسبوبة.

ويقول الرجل من ساحة التحرير في وسط بغداد «البلد يميز بأزمة سياسية وهذه الأزمة السياسية تؤثر على الناس، الناس كلها متعبة».

ولا يتقاضى الرجل سوى 400 ألف دينار (274 دولاراً) وهو مبلغ بالكاد يغطي قوته اليومي، أما ولداه، فعاطلان عن العمل.

ويضيف: «العراق فيه مليارات، فيه أموال وفيه ذهب، لكن السياسيين لا تفهم سوى أحزابهم وجيوبهم».

الكردستاني في البرلمان الاتحادي، فيان صبري، المجتمع الدولي برباعية «مفاوضات» بين العراق ودول الجوار تضمن سيادة البلاد، محذرة من تداعيات استمرار القصف على اراضي اقليم كردستان.

وقالت خلال مؤتمر صحفي للأحزاب الكردية عقده في مبنى البرلمان، «شاركنا اليوم (السبت) في جلسة مجلس النواب التي ركزت على القصف الإيراني الذي استهدف الأراضي العراقية بما فيها محافظات إقليم كردستان بناء على طلبنا المقدم إلى رئاسة البرلمان بتوقيف 126 نائبا من كافة الكتل النيابية».

واستنكرت، «العدوان الإيراني الأخير» وطالبت بإيقافه «سأله من تداعيات سلبية» مشيرة إلى أن «هذا القصف أدى إلى سقوط العشرات من الشهداء والجرحى وتدمير المؤسسات الحكومية».

وأوضحت أن «جلسة (السبت) كانت واضحة لإدانة انتهاك السيادة العراقية من قبل الدول الجاورة» مبيّنة أن «مخرجات الجلسة كانت تشكيل لجنة مشتركة من لجان الأمن والدفاع والعلاقات الخارجية مع ممثلين من الحكومة الاتحادية ممثلة في وزارة الخارجية والتشسيق مع حكومة إقليم كردستان، وأخذ كافة الإجراءات من شأنها إيقاف الاعتداءات المتكررة تحت أي ذريعة كانت».

ولفتت إلى أن «المجلس سيقدم خلال اجتماع اتحاد البرلمان الدولي ببند طارئ للمطالبة بحفظ السيادة العراقية ووقف الاعتداءات والتدخلات في الشؤون العراقية والحصول على دعم دولي».

وتابعت: «كما أن باب الحوار سيبقى مفتوحا لكل دول الجوار» مطالبة المجتمع الدولي بالعمل على منع تكرار التجاوزات وفتح تحقيق دولي ورعاية مفاوضات تضمن سيادة العراق والالتزام بحسن الجوار».

في المقابل، أكدت إيران، أنها لا تفكر في مهاجمة أي بلد، ما لم يصدر منه أي تهديد، مشيرة إلى تدمير مقر قيادة حزب كردستان الحرة (باك) بالكامل.

وذكرت وكالة تسنيم الإيرانية، أن إيران لا تنوي مهاجمة أي بلد في اليد، «إلا في حال وقوع أي تهديد، فإننا سنهجم مصدر التهديد وتدمره».

وحسب وكالة، فإن «هجمات الحرس الثوري، ضد مراكز القيادة والتدريب وتجمع السليحي في إقليم كردستان العراق، دمرت مقر قيادة حزب كردستان الحرة (باك) بالكامل».

وأفادت، أن منذ 24 سبتمبر/أيلول الماضي، قامت القوات البرية التابعة للحرس الثوري، بشن هجمات عنيفة على مقر المسلحين ردا على أعمالهم التي يقومون بها في إقليم كردستان العراق».

قانون «السكن العشوائي» يثير جدلاً برلمانياً في العراق

بغداد - «القدس العربي»:

عبرت كتلة ائتلاف «دولة القانون» النيابية، بزعامة نوري المالكي، أمس الأحد، عن رفضها قانون «السكن العشوائي» المطروح في البرلمان العراقي، مبيّنة أنها تتفق مع «تمليك» العشوائيات لسكانها، بدلاً عن استئجارها لهم، وفقاً لنص مشروع القانون.

وذكرت، في بيان صحفي، أنه «في إطار منصفها الثابت من حقوق ومطالب شرايخ المجتمع العراقي كافة، تبدي كتلة دولة القانون النيابية، رفضاً شديداً المقترح استئجار المناطق العشوائية لسكانها ضمن قانون معالجة السكن العشوائي، الذي ناقشه البرلمان في جلسة السبت، والذي يعكس وجهة نظر الحكومة، طبقاً لمسودة القانون المرسله من الأمانة العامة لمجلس الوزراء إلى مجلس النواب».

وأضاف: «نذكر بأننا سجلنا اعتراضاً على تلك المسودة، منذ البداية، وستسكون من أشد المعارضين لتقرير القانون بصيغته الحالية».

وأشارت إلى أن «مطلبنا الأساسي الذي نرفضه علينا مبادئنا وإيماننا المطلق بالعدالة الاجتماعية، هو ضرورة تمليك هذه المناطق لقاطنيها، لا سيما أن غالبيتهم من ذوي الدخل اليومي المحدود».

وتابعت: «نجدد تعهدنا أمام هذه الشرائخ المظلومة، بأننا سنعمل على تنظيم هذه المناطق، بما يخدم مصالح المواطنين، ويوفر لهم الخدمات اللائقة، وهذا حق دستوري لكل عراقي، كما تعاهد شعبنا الأبى بعدم التصويت على أي قانون أو قرار يلحق ضرراً بالمواطنين».

بدل أجار رمزي»

ورأت أيضاً أن «كثرة التشكيلات الإدارية المراد تسميتها لتنظيم تنفيذ القانون، قد يوسع من الترهل الحكومي ويزيد من فرص الفساد في تقييم إجراءات العشوائيات» معتبرة أن الوقت الحالي «لا يعد مناسباً لإقرار وتنفيذ القانون، نظراً للظرف الاقتصادي الراهن وانتشار الفقر والحرمان بين صفوف غالبية سكان العشوائيات».

وأشارت إلى أنه، «لا يمتلك العراق حكومة شرعية لتنفيذ القانون، ولا يتوقع أن تنفذ حكومة تصريف الأعمال نصف بنود هذا القانون وبالأخص المتعلق بالإجراءات العقابية والجزاء بحق المخالفين».

معتبرة القانون أنه «يعطل دور الدولة في إيجاد بدائل مناسبة لسكان العشوائيات، ويطلق الوضع الراهن لأجل غير مسمى، وهو تهرب من المسؤولية».

وتساءلت: «بين وعود الحكومات السابقة، بإيجاد أحياء سكنية مناسبة لحدودي الدخل، فهل من المعقول أن يتم تمليك قطع أراض، بأجور رمزية لفئات متنفذة في الحكومات العراقية المتعاقبة، ويعاقب الفقراء والأيتام والمساكين بهكذا قانون لم يراعهم ولم يظفرق إلى تمليكهم بضعة أمتار في وطنهم».

وحسب، الخبير القانوني علي التميمي، فإن اسم مشروع القانون «يحتاج إلى استبدال، كان يكون (تمليك العقارات المتجاوز عليها)» مضيفاً أن «القانون فرق بين الذين أنشأوا دوراً سكنية، وتجاوزوا على أراضي الدولة أو دوائر الدولة قبل 31/12/2016، وما بعد هذا التاريخ، فالقانون يسري على الشاغلين قبل 2016 ولا يشمل ما بعدها وفق البرنامج الوطني من وزارة التخطيط».

وأكّد أن «هذا التمايز لم يكن له ما يبرره لوجود الأعداد الكثيرة

أكدوا أنها حادث فارق في تاريخ ثورة يناير مرّ دون محاسبة

الذكرى الحادية عشرة لمذبحة ماسبيرو: مصريون ينشرون صور الضحايا ويروون شهاداتهم

القاهرة – «القدس العربي»:

أحيا نشطاء، أمس الأحد، الذكرى الحادية عشرة لمذبحة ماسبيرو، التي وقعت في 9 أكتوبر/ تشرين الأول 2011، وقتل على إثرها 27 مصريا، غالبيتهم من الأقباط، وتظاهروا آنذاك للمطالبة بحرية بناء الكنائس. وفيما نشر البعض صور الضحايا، خاصة ميثا دانيال، الذي مثل رمزا للمذبحة، تحدث آخرون عن شهادتهم عن الأحداث المأسوية. وخلال تلك الأحداث، تم إطلاق مسيرة من دور شبرا إلى ماسبيرو، رافعة شعار «فداك يا صليب» للمطالبة بحرية بناء الكنائس، واشتبكت معها قوات الأمن المصرية، قبل أن تتسحب، وتترك قوات الشرطة العسكرية بدمر عاتبا ودياباتها في مواجهة المسيرة، التي استمرت ساعات طويلة وأسفر قمعها عن مقتل 27 مواطنا.

ميثا دانيال

وكتب الناشط شريف عازر «مذبحة ماسبيرو، 11 عاما مضوا رغم أننا نتذكر كل التفاصيل التي حدثت أمام مبنى التلفزيون، وفي ميدان التحرير، وأخيرا في مسرح المستشفى القبطي».

وأضاف: «مايكل وميثا، أول كسرة وأول هزيمة، مات معهما أشياء كثيرة. هذا اليوم، شكل مسارات حياتنا وشكل طعم ألنا وحزننا ونهايتنا، وكل ما جاء بعده مجرد محاولات، كابوس لم نستطيع منه حتى الآن». أما الناشط أسماء زيدان، فقالت: «سيظل شهداء ماسبيرو الأمل الذي اجتمع عليه كل الضحايا بكل حسنة ونذالة، وسيظل موتهم يوما فارقا في تاريخ هذا الوطن، اليوم الذي ذهبا فيه ولم نعد مرة أخرى». كذلك كتب الناشط أشرف ناجح عزيز يقول حدثت مذبحة ماسبيرو، التي رايت فيها الموت بعيني، وعلى مقربة مني لا تتجاوز سنتيمترات، رايت الموت والجثث والدماء تملأ الأرض والنساء والأطفال والشيوخ يصرخون

بشدة من هول ما كان يحدث».

وأضاف: «في اليوم السابق للمجزرة، هاتفت أحد الأصدقاء المكوفين، وأصر هو وصديق مكوف آخر، أن يذهبا معي إلى هناك، فرفضت خوفا عليهما ولكنهما أصرا وضغطا علي، من أجل أن نذهب في المسيرة السلمية، تقابلنا عند منطقة دوران شبرا واشتركتنا في مسيرة ضخمة تتجاوز المئة ألف شخص من كل الأعمار والشرائح الاجتماعية المختلفة، مسلمون ومسيحيون ورجال ونساء وأطفال وشيوخ وأصحاب حالات خاصة حتى اقتربنا من مبنى ماسبيرو».

دهس تحت العجلات

وزاد: «المجزرة وقع فيها مظاهرون مسلميون تحت عجلات مدرعات الجيش، وحدثت ضجة عالية نتيجة هذه الجزرة البشعة وغير المسبوقة، حيث تم دهس مظاهرين مسلمين تحت عجلات المدرعات الحربية». وواصل: «عقد المجلس العسكري مؤتمر صحافيا يتحدث فيه عن ما حدث، تم تحويل الثلاثة عساكر الذين كانوا يقودون المدرعات إلى المحكمة العسكرية، بثمة القتل الخطأ، نذبت إلى المحكمة ومعني أصدقائي المكوفين، وطلب رئيس المحكمة سماع شهادتي عن الجزرة».

وتابع: «أول سؤال سأله لي هو: هل كانت المظاهرة سلمية فعلا، فقلت له لن أجيب على سيادتكم بكلام مرسل، بل سوف أتكشف لسيادتكم الدليل على سلمية المظاهرة، ثم أخرج له صورة، وأنا ممسك بأصدقائي المكوفين، فقال لي رئيس المحكمة، ولماذا لم يظهروا معك للشهادة مثلا؟ فقلت له أنهم يجلسون في الصفوف الخلفية فلو أدت لي سوف أحضرهم لك، وبالغفل حضروا أمام المنصة، واندھش رئيس المحكمة جدا، فقلت له بصوت يملأ البكاء والانفعال، نحن أناس مسالمون ولا نضع في أي شيء سوى مسك نصلي فيه إلى ربنا، فهل هذا كثير علينا سيادة الرئيس؟ هل هذا يستحق أن نموت تحت عجلات المدرعات الحربية وندهس هكذا؟ ثم انفجرت في

البكاء، فهداني رئيس المحكمة».

وزاد: «بعد عدة أيام، كرم المجلس العسكري شهداء ماسبيرو، وقرر معاملتهم مثل معاملة شهداء ثورة 25 يناير، بل وبعد شهور قليلة من المذبحة توفي البابا شنودة، فقام المجلس العسكري بعمل تكريم كبير وضخم ومستحق له، أعرف أن هذا التكريم كان كبير اعذار عما حدث في ماسبيرو»، الناشط رامي كامل، كتب على صفحته على «فيس بوك»: «على مدار سنين طويلة كان الأقباط يطالبون بالوطنية كحق طبيعي لواطنين يعيشون في وطن، وكان هذا المطلب يواجه مقاومة اجتماعية تابعة من تصورات تاريخية من مكانة الأقباط الاجتماعي، وكان يدعم هذه التصورات موجة المد الديني من بعد هزيمة يونيو/ حزيران 1967، وسقوط المشروع الناصري، وصعود المشروع الديني».

كسر المدنيين

وتابع: «من سبعينيات القرن الماضي، بدأت الحركة القبطية تظهر في المهجر، والحركة القبطية استفادت جدا من وسائل التواصل الاجتماعي، وبدأت تنتقل من المهجر للداخل، خاصة مع صفقات نظام مبارك مع الإخوان والسلفيين لدعمه سياسيا مقابل توسع دوره الاجتماعي على حساب الأقباط».

وتابع: «مع ثورة يناير كان جيلنا يبيلور من تحركاته على الأرض كيانا سياسيا يعبر عن تيار أكبر، وهو تيار ماسبيرو، ومع تاريخ 9 أكتوبر/ تشرين الثاني 2011، جاءت مذبحة استهدفت هذا التيار، لانتهي مطالب الدولة المدنية وحق المواطنة، وحتى تصبح الثورة خاضعة لضغط أكبر بين التيار الديني أي الإخوان والمجلس العسكري، فكان لا بد من كسر كل القوى الدينية». وشارك: «شهداء ومصابو ماسبيرو، رفعوا راية المواطنة والدولة المدنية، وبيئهم سياسيون وحقوقيون، مثل ميثا دانيال ومايكل مسعد، وأغلبهم

300 ألف عقار مهددة بالانهيار في الإسكندرية

القاهرة – «القدس العربي»

من ناصر هنداوي:

300 ألف عقار مهددة بالانهيار في محافظة الإسكندرية، شمال مصر، حسب ما جاء في طلب إحاطة تقدم به عضو مجلس النواب، محمود قاسم، موجه إلى عاصم الجزار وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية المصري واللواء هشام أمّنة وزير التنمية المحلية. وأوضح النائب في طلب الإحاطة، أمس الأحد، أن ملف العقارات المخالفة والخطرة ملف شائك، وتم مناقشته واستعراض خطط لتقديم حلول عاجلة مرات عديدة لكنها جميعا لم تسفر عن نتائج حاسمة إزاء هذه القضية. وقال إن محافظة الإسكندرية تعد واحدة من أكبر المحافظات التي فيها مخالفات خطيرة في المباني، لافتا إلى أنه تقدم بطلب إحاطة لبحث أبعاد هذا الملف الذي يهدد آلاف المواطنين من أهالي محافظة الإسكندرية يوميا، خاصة في ظل وقوع عدد من الحوادث خلال هذا العام، التي أسفرت عن وفيات وإصابات لقاطني تلك العقارات الخطرة. وطلب النائب رئيس مجلس النواب بإرسال طلب الإحاطة إلى لجنة مشتركة من لجنتي

القاهرة – «القدس العربي»:

أدانت حملة «حتى آخر سجين» ما وصفته بالتنكيل الذي يمارس بحق محتجزى مركز الإصلاح والتأهيل (سجن بدر الجديد) منذ نقل السجناء السياسيين إليه خلال يونيو/ حزيران الماضي، والسذي انتهى بوقفا السجن محمد بن الحميد الصفيي (61 عاما) في 5 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، بسبب الإهمال الطبي. وأكدت في بيان، أمس الأحد، أن الأجهزة الأمنية، مستمرة في تهميها القائم على الانتقام من السجناء السياسيين، بشتى أنواع سوء المعاملة الإنسانية. وطالبت السلطات المصرية بوقف كافة أشكال التنكيل بحق السجناء وتنفيذ الحقوق المنصوص عليها في الدستور وقانون تنظيم السجون.

سجن طرة شديد الحراسة (العقرب) إلى سجن بدر الجديد، ومنذ لحظة وصولهم، تعرضوا للتعذيب من كافة متعلقاقتهم الشخصية، واحتجازهم في زناتين ضيقة بها كاميرات مراقبة تعمل 24 ساعة في الزناتين الجماعية والفرادية». كما «يتم تسليط كشافات ضوئية على السجناء السياسيين مما يمنعهم من النوم كأحد أساليب التعذيب الجماعي، مما أدى لتعرض العديد منهم للانهيار العصبي، خاصة السجناء القادمين من سجن المقرّب، الذين لم يتعرضوا للشمس وللضوء لفترات طويلة» حسب البيان الذي أكد أن «مشغافات الهواء تعمل طوال اليوم، مما يجعل درجات الحرارة شديدة الانخفاض لدرجة تجعل السجناء غير قادرين على النوم، وفي حالة برودة شديدة». وأيضا «عانى نورو المحتجزين منذ بداية نقل السجناء، أشد أنواع العناء، حيث تم نقل نوريهم دون أخطاهم بمكان احتجازهم الجديد، فكان بعض الأهالي في اليوم

حملة تطالب بوقف التنكيل بمحتجزى سجن مصري

الواحد ينتقلون بين منطقتي سجون طرة في جنوب القاهرة إلى سجن أبو زعبل في شمال القاهرة وسجن بدر في شرق القاهرة، بحثا عن أقاربهم في السجون، وبعد أن تأكدوا من وجودهم في سجن بدر الجديد، منعت إدارة السجن الزيارات عن السجناء السياسيين خاصة المحتجزين منهم بسجن بدر 3 ومع نؤوهم من وصول الطعام (الطليبة) والملابس، دفع أحد ضباط السجن قوله لنوري المحتجزين في سجن بدر 3 إنه ليس لديهم أي حقوق» تبعا للحملة، التي رصدت الانتهاكات التي يتعرض لها المحامسون الموكلون بالدفاع عن السجناء السياسيين في سجن بدر، إذ «تعدّ المحكمة داخل أسوار السجن الذي يوجد على أطراف القاهرة ولا توجد أي وسيلة ومواصل مباشرة له، وقد يستغرق الوصول إلى المحكمة أكثر من ساعتين، كما أن قاعة المحكمة ضيقة للغاية ولا تستوعب الأعداد الموجودة من المحامين وهي أصغر من قاعات محكمة سجن طرة».

كما رصدت أيضا «نظر قضايا السجناء السياسيين المحجوسين احتياطيا عن طريق خاصة الفيديو كوفرانس، إذ ينقل السجناء السياسيين الموقوفين لتجديد حبسهم من زناتينهم إلى غرفة مخصصة في كل سجن، دون حضور أي إشراف قضائي، أو حضور أي عضو من النيابة العامة، ويقف الضحايا أمام كاميرا فيديو، ليظهر أمام القاضي على شاشة، لتبدأ إجراءات المحكمة الافتراضية التي لا تضمن أي استقلالية ولا حرية للمتهم متكته من الدفاع عن نفسه، كما يحرم من التواصل مع محاميه، في انتهاك صارخ لأبسط قواعد العدالة».

وأكدت الحملة «رفضها القاطع لهذه الممارسات التي لم تتغير بالرغم من الدعاية الإعلامية التي قامت بها السلطات المصرية مطلع العام الجاري بجانب تعديل القوانين لتشمل تغيير اسم السجون إلى مراكز الإصلاح والتأهيل، إلا أن

السياسة الأمنية واحدة لم تتغير بحق السجناء خاصة المحجوسين منهم على خلفية سياسية، وتطالب الحملة بوقف هذه الاعتداءات فسورا والتحقيق في ملباسات وفاة أول سجين داخل السجن، وتفعيل دور النيابة والمجلس القومي لحقوق الإنسان في الإشراف القضائي على السجون دون إنذار مسبق». وكان قرار وزارة العدل، بنقل محاكمات الإرهاب إلى مجمع سجون بدر شرقي القاهرة، بدلا من مقر انعقادها السابق بمعهد أمّنة الشرطة القديم في مجمع سجون طرة في منطقة المعادي، آثار، غضب محامين يتولون الدفاع عن المتهمين في قضايا سياسية، بسبب المشقة التي يتحملوها في الانتقال إلى المقر الجديد.

وفي منتصف سبتمبر/ أيلول 2021، كشف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي افتتاح أكبر مجمع سجون في مصر على الطراز الأمريكي، ليكون، حسب مساحته وطاقته الاستيعابية، الأكبر من بين سجون مصر، بالترامع من إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان. وحددت الداخلية وفتحها 12 سجنا سيتم إفرانها في المجمع الجديد هي (استئناف القاهرة- ليمان طرة- طرق تحقيق- بنها- الإسكندرية- طنطا العمومي- المنصورة- شبين الكوم -الرقازيق- دمهور القديم- معسكر العمل بالبحيرة- المنيا العمومي). وبعد أشهر قليلة من تصريحات السيسي، نشرت وزارة الداخلية فيديو على صفحتها الرسمية، تعلن فيه افتتاح مركز «بدر 3، للإصلاح والتأهيل، وهو واحد من ثلاثة سجون شيدت في مدينة بدر، على مساحة 85 فدانا، وزعم حديث السلطات عن التطور الذي يشهده قطاع السجون، إلا أن أسرار السجناء اشتكتوا من المعاملة التي يتلقاها نوريهم خاصة الذين تم نقلهم خلال الشهور الأخيرة من سجن شديد الحراسة المعروف بـ«المقرّب».

السودان: إضرابات جديدة في أسواق مدن رئيسية احتجاجا على زيادة الضرائب

الخرطوم – «القدس العربي»

من ميخايل مبارك:

بدأ التجار وأصحاب محطات الوقود في مدينة كوستي الواقعة في ولاية النيل الأبيض، جنوب العاصمة الخرطوم، أمس الأحد، إضرابا عاما عن العمل، احتجاجا على فرض السلطات زيادات ضريبية وصلت إلى 1000 ٪، بينما ينتظر أن تعود الأسواق والمحال التجارية للإغلاق في ولاية القضايف، شرق البلاد، اليوم الإثنين، حسب إعلان الغرفة التجارية في الولاية. الأمين العام للغرفة التجارية في ولاية القضايف، أسعد الضوء إبراهيم قال له القدس العربي، إنهم سيعاودون الإضراب، وينفذون وقفة احتجاجية أمام مكاتب الاستئناف الخاصة بالضرائب، مبيّنا أن السلطات طلبت منهم تقديم طلب إلى اللجنة لإعادة تقييم الضرائب غير المنطقية بالأساس.

وسيق لتجار القضايف أن نفذوا إضرابا استمر لأيام منتصف الشهر الماضي. وحسب إبراهيم، وحسب إضراب هذه الخطوة تعتبر إقرارا بالزيادات الجديدة في الضرائب التي وصلت إلى 1000 ٪، في وقت تعاني الأسواق من الركود وضعف القوة الشرائية، بسبب التضخم والأزمة الاقتصادية الراهنة في البلاد. ووصف الزيادات بـ«غير القانونية»، مؤكدا أنهم «سيمتنعون عن دفعها بينما يواصلون الاحتجاج» مؤكدا أنهم أن السلطات لن تستطيع إجبارهم على دفع الزيادات، حتى لو أدخلتهم إلى السجون.

البلاد فقدت إيرادات ضخمة

وقال إن المسؤولين في الدولة يجب أن يدركوا أن البلاد فقدت إيرادات ضخمة بسبب الجبايات غير المنطقية، مضيفا: «لا توجد دولة تصول ميزانيتها من الضرائب والجبايات».

ويشهد عدد من الأسواق المحلية في السودان، موجة من الإضرابات، في أعقاب فرض السلطات الزيادات الضريبية الأخيرة.

وبدأت احتجاجات التجار في مدينة تمبول في ولاية الجزيرة، وسط السودان، وبعدها تصاعدت الإضرابات في أسواق ولاية سنار وإقليم النيل الأزرق جنوب شرق البلاد والقضايف في الشرق، والتي تعود إلى الإضراب مجد الإثنين. وكانت نقابة سانقي الشاحنات والباصات السفرية، أغلقت الخميس الماضي عددا من جسور العاصمة الخرطوم احتجاجا على زيادة السلطات رسوم العبور. وأصدرت وزارة المالية، الأسبوع الماضي، وفق توصية من هيئة الطرق والجسور، قرارا قضى بزيادة رسوم عبور الطرق القومية بنسبة 600 ٪، استنادا إلى مقترحات صادقت عليها وزارة المالية والاقتصاد. وتأتي الزيادات الضريبية في وقت يعاني السودانيون



أحد أسواق الخرطوم

الصعب على التجار القيام بسدادها لأنها ستؤدي إلى تأكل رؤوس أموالهم، كما أنها ستعكس سلبا على أسعار السلع والخدمات وستؤدي إلى ارتفاع معدلات التضخم في البلاد. وندد سياسيات وزارة المالية السودانية، مشيرة إلى أنها أدت مؤخرا إلى توقف أكثر من (5) آلاف مصنع بسبب الضرائب والرسوم وزيادات الكهرباء وبقية تكاليف التشغيل، كما أنها أدت إلى تجميد التمويل الزراعي وتقليص المساحات الزراعية في الموسم الحالي، بجانب ضعف النشاط التجاري بسبب مشكلات التمويل. وقال إن فشل السياسات الاقتصادية التي يتبناها وزير المالية، جبريل إبراهيم، جعل حكومته تعتمد بصورة رئيسية على المواطن لتغطية عجز ميزانيتها، مؤكدا أنها سياسيات سيكّن لها ضررها البالغ على مجمل الحركة الاقتصادية بالبلاد.

وكانت الحكومة الانتقالية قد مضت في خطوات واسعة للإصلاح الاقتصادي، سرعان ما قوضها انقلاب القائد العام للجيش السوداني عبد الفتاح البرهان على الحكومة الانتقالية في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

سيقوم المستهلكون بتقليل حجم المشتريات» وفق الأقرع الذي أشار إلى أن «تراجع الإنتاج والتجارة والاستهلاك، سيؤدي إلى مزيد من الإفكار وتباطؤ النمو، وما يعرف بالنمو السليم».

ووصف قرارات زيادة الضرائب بـ«غير المدروسة»، مؤكدا أنها «غير مبنية على أي منطق اقتصادي». وقال إن «الحكومة تحاول من خلال زيادة الضرائب تخليعة مصروفاتها المتزايدة، وإن ما تقوم به في الصد سيزهّم الاقتصاد السوداني، وسيؤدي إلى تراجع الإنتاج» مشيرا إلى أن ذلك «سيعدو ويؤثر على السلطات في البلاد وستكون نتائجه عكسية لأن العائد الضريبي سيتراجع»، وأضاف: أن «تراجع النشاط الاقتصادي سيؤدي إلى تراجع العائد الضريبي» مشيرا إلى أن خروج التجار والمستهجن من السوق، وزيادة الأسعار على المستهلك سيؤديان بالجميل إلى زيادة المعاناة الاقتصادية في البلاد والتي تنتج عنها ضغوط سياسية ومزيد من الانفلات الأمني بسبب زيادة حدة الفقر.

ورأى الخبير الاقتصادي محمد النابر، في حديثه له القدس العربي، أن موجة الإضرابات التي تنامت مؤخرا بشكل كبير في قطاعات الدولة بسبب زيادة الضرائب والرسوم ومن أجل تحسين الأجور، تتطلب معالجات سريعة تقلل من آثارها.

وقال إن «السلطات يجب أن تؤمن الحد الأدنى لمستوى المعيشة للعاملين في القطاع الحكومي» داعيا إياها للبحث عن زيادة إيراداتها بشكل حقيقي في موازنة 2030 بالاستفادة من موارد البلاد، دون المساس بحقوق المواطن».

تقديرات غير واقعية

وفيما يتعلق بالعملين في النشاطات التجارية والأسواق، قال إن «الزيادات صاحبها تقديرات غير واقعية، الأمر الذي أدى إلى امتناع العاملين في القطاع عن سدادها» مشيرة إلى أن «حصيلة الدولة الضريبة لا تاتي بالزيادة الراسية، وإنما يتوسّع المظلة الضريبية أفقيا والحد من النهب الضريبي».

وأشار إلى «تضرر قطاع النقل من تكاليف الإنتاج وأسعار الوقود وارتفاع رسوم العبور بنسبة في 600 ٪، الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة تكاليف ترحيل السلع والمواطن». وطلب السلطات بأن «تعمل في موازنة العام المقبل، على دفع الاستقرار الاقتصادي وتخفيف على المواطن» مشيرا إلى أن «الاقتصاد السوداني يعاني من ركود تضخمي منذ فترة، بينما تشهد أسعار السلع زيادة كبيرة، مؤكدا على أن تصاعد الإضرابات وامتناع التجار عن الدفع ستكون له تأثيرات اقتصادية كبيرة».

ولفت إلى أن أي «زيادات في الضرائب يجب أن تتم بالتراضي مع أصحاب العمل لجهة أن التجار هم الممولون لخرزية الدولة على حد كبير، في وقت اعتمدت على السلطات الضرائب غير المباشرة المرهقة للمواطن، مبيّنا أن 80 ٪ من جملة الإيرادات الضريبية تأتي من القيمة المضافة، والتي يدفعها السود الأعظم من السودانيون».

البطريك الراعي يرفض رئيس تسوية وحكومةً على قياس البعض هل يستحضر نصر الله معادلته حول «كاريش» بعد تهديدات غانتس بـ«تدمير لبنان» وتجربة الضخ وترنح الترسيم؟



توتر على الحدود الجنوبية للبنان

النائب السابق عبد الرحيم مراد بعد جولة قادته إلى طرابلس والتقى في خلالها نوابها وفي طليعتهم النائب أشرف ريفي ورئيس «تيار الكرامة» فيصل كرامي والنواب كريم كبادرة و طه ناجي ورامي فنج حيث أشار إلى «أن لبنان مقبل هذه الرحلة على استحقاق رئاسي وتؤكد أهمية احترام المهل الدستورية، وحرصنا على استقرار لبنان يحتم علينا أن نحمل هذه المسؤولية المشتركة في اتجاه لبنان».

وانتخبوا رئيساً تنمناه في جلسة 13 تشرين الأول المقبل، ولكن هذا التاريخ حسداً فاصلاً بين مرحلة تعطيل الدولة ومرحلة بنائها، ثم وشكلوا حكومة جامعة لا فتوية، حكومة الشعب لا حكومة حزب أو تحالف أو فئة تريد أن تهيم على البلاد بالوسطة، فالشعب يرفض حكومة على قياس البعض كما يرفض رئيساً غب الطيب».

ترامناً، واصل السفير السعودي وليد البخاري تحركه في محاولة للم شمل النواب السنة، وزار

سيحاول خلق استفزاز قد يؤدي إلى تصعيد على الحدود الشمالية لإسرائيل». وأشارت إلى أن الجيش الإسرائيلي «قام بزيادة الدوريات الجوية والبحرية حول منشأة كاريش، إضافة إلى انتشار نظام الدفاع الجوي على نطاق واسع في شمالي إسرائيل». ويتنازع لبنان وإسرائيل على منطقة بحرية غنية بالنفط والغاز في البحر المتوسط تبلغ مساحتها 860 كيلومتراً مربعاً، وتتوسط واشنطن في مفاوضات غير مباشرة بينهما لتسوية الخلاف وترسيم الحدود. والخيس، نقلت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية عن مصدر سياسي لم تسمه، أن رئيس الوزراء يائير لبيد يرفض ملاحظات لبنان على نص مسودة الاتفاق حول الحدود البحرية التي قدمها الوسيط الأمريكي الأسبوع الماضي. وسبق ذلك، إعلان الرئاسة اللبنانية في بيان، أن ملاحظات بيروت على مسودة اتفاق لترسيم الحدود تضمن حقوقها في التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي.

تهديدات غانتس

في هذا الإطار، نقل عن وزير الاحتلال الإسرائيلي بيني غانتس قوله «إن الكرة في ملعب الجانب اللبناني، وهناك احتمال للتوقيع على الاتفاق مع لبنان قريباً»، وفيما أعلن عن بدء الاختبار في «كاريش»، هذ بأن «أي عمل تخريبي يقدم عليه حزب الله سيعود بالضرر على لبنان كله وأن الجيش الإسرائيلي مستعد لأي تصعيد».

وهدد السيت، أنه في حال هاجم حزب الله إسرائيل، فإن تل أبيب «ستدمر» لبنان، وجاء ذلك في مقابلة مع قناة «12» العبرية الخاصة.

وفي أكتوبر/ تشرين الأول 2020، انطلقت مفاوضات غير مباشرة بين بيروت وتل أبيب برعاية الأمم المتحدة بهدف ترسيم الحدود، وعقدت 5 جولات أتم آخرها في مايو/ أيار 2021، ثم توقفت نتيجة خلافات جوهرية قبل أن يتم استئنافها، وتمثل أي دورتها خلال الأشهر الأخيرة.

وفي سياق متصل قالت القناة، إن «النظام الأمني في إسرائيل أعطى شركة نوبل إنترجي الضوء الأخضر لبدء عملية فحص خط الأنابيب في حقل كاريش لبدء عملية التنقيب فيه». وتكرت القناة، أنه «في حالة عدم وجود أعلان فنية، يمكن في غضون أسابيع قليلة تدفق الغاز من حقل كاريش». ولغنت إلى أن «الأمريكيين يضغطون على لبنان للوصول إلى اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، لكن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تستعد بالتزامن مع ذلك لتصعيد محتمل في الشمال». وأردفت القناة، أن تل أبيب «هلقة من أن حزب الله

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

منذ الإعلان عن رفض إسرائيل التعديلات اللبنانية لم تظهر أي إشارة جديدة عن إمكان تعويم اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع لبنان قبل موعد الانتخابات الإسرائيلية مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، لا بل انتقلت الأمور إلى تصعيد آخر وهو إجازة القيادة الأمنية الإسرائيلية لشركة «إينرجيان» بدء فحص إمكانية تشغيل حقل «كاريش» مهددا لبدء استخراج الغاز، وهذا أمر يتعارض مع المعادلة التي سبق ورفعها أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله حول «كاريش» من خلال قوله «إن المفاوضات إذا وصلت إلى خواتيم سلبية فلن يستطيع أحد أن يصعد آخر للغاز والنفط، والتي قد يستحضرها في إطلالته الإعلامية مساء غد الثلاثاء».

وقالت «إينرجيان» الأحد إنه «بعد الحصول على موافقة من وزارة الطاقة الإسرائيلية لبدء إجراء اختبارات معينة، بدأ تدفق الغاز من النشاط» إلى منصة تفريغ تخزين الإنتاج العائم في كاريش. وحسب «إينرجيان»، التي منحت رخصة تشغيل الحقل فإن الاختبارات التي تستغرق عدة أسابيع بمثابة «خطوة مهمة» نحو استخراج الغاز من حقل كاريش.

مجموعات «هاكر»

واللافت في هذا السياق، ما أوردته صحيفة «يديوت أحرנות» من أن مجموعات «هاكر» مؤيدة لإيران تمكنت من تعطيل مواقع شركة «إينرجيان»، وسارت الغز الإسرائيلية وبالتالي توقف عملية الضخ. وكان لبنان استناداً إلى معلومات موأكين لمفاوضات الترسيم قد تبلغ مسبقاً من الجانب الأمريكي أنه خلال الأيام المقبلة سيحصل ضخ عكسي للغاز من إلى البحر في إطار الأعمال التجريبية في حقل «كاريش» تجديداً لحصول أي رد فعل باعتبار أن إنتاج الغاز لم يبدأ بعد، واستكمل

ثلاثية الأردن المتعبة وبصراحة بعد «الفصام»:

«المياه والمخدرات»... «الولاء والاعتداء» وأخطار «التفريط» في سيادة القانون

خصوصاً في ظل الفقر والبطالة؛ بمعنى أن الفقر والبطالة ينبغي بعد الآن ألا يكونا في قائمة البروات والمسوغات التي تذخر في بعض المجتمعات السياسية والفنية والمهنية والسيادية تحت ستار الدعوة لتخفيف الضغط الأمني.

والأساس هنا أن المكافئة الحقيقية للفقر والبطالة تتطلب هذه المرة تكريس مبدأ سيادة القانون، وهو أمر من الواضح أن غرفة القرار العميقة توصلت إلى استنتاجات مباشرة تخصص.

الانحياز لصنفين مقترضين

لذلك، في الانحياز لصنفين مقترضين من الولاء أحدهما سام للمجتمع والدولة وتأتيها عرض وجاهيري، جزء أساسي من عملية إعادة تعريف الدولة. الانحياز لموس في الشارع في اتجاه محاولة فرض سيادة القانون وبالقوة اللازمة حفاظاً على ما تبقى من الاستقرار الاجتماعي. ولذلك، يمكن القول إن الحركة الدائرة في الأردن ستتعرض لظلم شديد إذا ما وصفت باعتبارها ممنة أمنية فقط ضد مروجي المخدرات أو لصوص مياه، بل هي على الاشتياك ذاته من عمق الدولة الأردنية مع عناصر مؤثرة جدا تهدد أمن الدولة قبل المجتمع؛ لأن سمعة الدولة على الحد، والصحة العامة أيضاً على الحد، ولأن عدد الذين يعطشون فيما تسرق مياههم باللايين، فيما عدد المستفيدين محدود جدا ولا يكتمل بعد الآن التعاضلي لا بمنطقة ولا بنزاع نفوذ ولاء، بحكم الأمر الواقع السمكت عنه من سنوات طويلة. وعليه، يمكن الوصول إلى الخلاصة التي تقول إن الحركة اليوم وطنية ولها علاقة بالحفاظ على الحد الأدنى من مبدأ سيادة القانون، وبالتالي الدولة. وهي مواجهة مهمة جدا وأهم بكثير مما تعتقد الغالبية.

النظرية القديمة، وقوامها منذ عام 2011 حيث الربيع العربي وهواجسه في الداخل الأردني هو التفريط بيهية القانون لصالح تسويات مرحلية بالقطعة على مستوى الأمن الاجتماعي.

أغلقت صفحة «الربيع العربي»، ونقلت عقبرية مؤسسات العمق في الدولة إلى الشراع في اتجاه محاولة فرض سيادة القانون في مجالي ويحتاج إلى مواجهة الآن، باختصار.

تقول السلطات الأردنية العليا اليوم وبوضوح، وفي ضوء أخضر سياسي مرجعي بالضرورة، إن عملية التفريط تلك لأغراض احتواء امتدادات الربيع العربي لم يعد لها مبرر الآن؛ فقاعدة الضحايا المتضررين في أواسط الشعب الأردني نفسه من التراضي بسطوة القانون في مجالي المخدرات والمياه تحديدا تزيد وتنمو وترحف على أوصال اجتماعية غير مضمونة، أو تواجه أخطارا حقيقية، الأمر الذي دفع بنقاشات لها علاقة بمرجع كيميكي تمييز الولاء المحت أكثر.

الجاني أو من يخالف القانون في مجالي المياه والمخدرات اليوم، من القواعد الصلبة لبعض الكوادر البيروقراطية والاجتماعية الحسبوية على

الولاء عموماً، لكن، في المقابل، لكن الضحايا من الشعب الأردني وهم

الأغلبية الجارفة – هم أيضاً من الموالين... أي الولاء ين سختيار الدولة؟

هذا سؤال سمعته «القدس العربي» مباشرة من مسؤول رفيع المستوى

الوأن هو يؤكد بأن المقاييس والمقاربة في ميزان الولاءات ينبغي أن ينحصر بعد

أولاً في مبدأ سيادة القانون، حيث «الصمت والتفريط لم تعد خياراً»، وإذا

كانت الصلصة الأمنية ومصالحة أمن واستقرار المجتمع يتعطل الاشتياك مع

شبكات نفوذ في مجالي سرعة المياه وترويج المخدرات، فإن الولاء الحقيقي

يعني الانحياز للمواطن والإنسان.

والمقصود هنا إنحياز الدولة لطبعا للأغلبية الساحقة من فقراء الأردنيين،

أخلاقية.

الوزير النجار وقبل الحملة الأخيرة على سرقة الآبار الجوفية في مزارع لشخصيات نافذة تحبب بشرق العاصمة عمان، كان يشتمكي ويتذمر من السبنايو الرسمي البيروقراطي الأمني في بعض تفاصيله، والذي يدعو إلى تخفيف وطأة الاستبتيك حرصا على عدم ضم المزيد من الشرائح الاجتماعية المتضررة من حملات التنقيش في المياه إلى منسوب الغاضبين والمحتقنين وأحياناً المسلحين.

في المقابل، يصر وزير الداخلية مازن الفراية، بعد «عتاب زملاء له»، على أن واجبه وظيفته حماية الأطقم التابعة لوزارة المياه والتي تذهب في اتجاه التنقيش على الآبار غير المرخصة، خلافاً لأن الوزير الفراية يدعم قوي مع مدير الأمن العام الجديد عبيد الله المعايطة، لسكل جهود الحملة الأمنية الشرسة ضد من تتسميمهم الدولة اليوم ويؤثرون في سمعتها في الداخل والخارج بـ «تجار الموت والخطرات».

العنوان الأبرز في الأردن

أسباب من الواضح والمرجح أن الحكومة لم تقرها، أصبح التصدي لتجار المخدرات والمياه المسروقة محصرا هو العنوان الأبرز في الأردن لمبدأ استعادته هيبية القانون وسلطته على الجميع، لا بل السار الاجتماعي الذي يراقبه الرأي العام اليوم لتحديد مقدار صداقية وجدية الحكومة في التقدم بعيداً سيادة القانون.

وهنا لم يعد سرا أن رئيس الوزراء الدكتور بشر الحصاونة شخصياً كان قد تحدث أمام القدس العربي، عن خطورة أي محاولة لخدش مبدأ سيادة القانون بصورة عامة، فيما كان مسؤولون من درجة رفيعة ينشرون إلى

الجيش الأمريكي؛ هجوم صاروخي «فاشل» استهدف قواتنا شمال شرقي سوريا



لقاء وترحيب بين دوريتين روسية وأمريكية قرب القامشلي شمال شرقي سوريا

■ واشنطن –رويترز: قال الجيش الأمريكي في ساعة متأخرة من مساء السبت إن قوات مجهولة الهوية أطلقت صاروخا على قاعدة تستضيف قوات أمريكية وقوات محلية شريكة في سوريا لكنه لم يتسبب في حدوث إصابات أو أضرار.

وأضاف في بيان مقتضب أن الصاروخ وهو من عيار 107 ميليمتر لم يكن له أي تأثير داخل القاعدة الواقعة في شمال شرق سوريا. وقالت القيادة المركزية للجيش الامريكي التي تشرف على القوات الأمريكية في الشرق الأوسط «تم العثور على صواريخ إضافية في موقع الإطلاق». ولم تذكر القيادة المركزية الجهة التي تعتقد أنها مسؤولة عن الهجوم الفاشل.

يأتي ذلك بعد يومين فقط من غارة جوية غير معتادة بطائرة هليكوبتر أمريكية على قرية تسيطر عليها قوات الحكومة في شمال شرقي سوريا أدت إلى مقتل أحد أعضاء تنظيم الدولة يوم الخميس. وبعد ذلك بساعات وقعت ضربة جوية أمريكية أخرى تسببت في مقتل اثنين آخرين من أعضاء التنظيم.

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

يعيش جبل العرب ذو الغالبية الدرزية، جنوبي سوريا، حربا صامتة، وسط محاولات النظام السوري، إحداث اختراق انساني في المنطقة، وتوسيع دائرة المتعاونين معه للتعقب على العقبات التي تحول دون سيطرته الكاملة على المنطقة التي تحتذ موقعاً حاديا منذ عقد من الزمن، خاصة أنه يواجه فيها تحديا حقيقيا نتيجة فشلها في بسط سيطرتها بالقوة على غرار باقي المحافظات، لا سيما مع بروز دور قوي نسبي لتكتائب محلية عسكرية تفرض سيطرتها على أجزاء واسعة من المحافظة الجنوبية.

وتتويجا لاجتماعات واللقاءات بين ضباط أمن النظام وبعض القيادات الروحية والمجتمعية في مدينة السويداء، أعلن مدير إدارة المخبرات العامة في سوريا، اللواء حسام لوقا، عن افتتاح مركز للتسويات غير المشروعة للمتخلفين عن الخدمة الإلزامية في المدينة، بحضور فعاليات سياسية واجتماعية دينية، في تجمع غلب عليه طابع الاحتفال، والخطاب الحماسية، وبحصل التعمد للتسوية على تصريح أممي يخوله المرور على كافة الحواجز ونقاط التنقيش في مناطق سيطرة النظام، والدخول إلى المؤسسات والدوائر الحكومية، دون التعرض للملاحقة، وهو ما يفتح الباب مشرعا أمام الكثير من الشبان المطلوبين والراغبين بالسفر للخروج من سوريا، بينما يتوجب على الحاصل على التسوية بعد انقضاء ستة أشهر الالتحاق بالخدمة العسكرية، في حال كان مختلفا أو فارا.

المحدث باسم شبكة أخبار «السويداء 24» المحلية الإخبارية، ريان معروف قال لـ«القدس العربي» أن التسوية التي أعلنت عنها إدارة

المخابرات العامة في سوريا جاءت نتيجة «الاجتماعات بين ضباط أمن النظام ومرجعات دينية، والتي بدأت منذ شهر أغسطس/ آب»، الفاتح، على خلفية الانتفاضة الشعبية ضد الميليشيات والعصابات الدعومة من شعبة المخابرات العسكرية التي تنتشط في المحافظة».

مطالبات بتحسين الأوضاع المعيشية

وأضاف معروف أن «الفعاليات الدينية التي التقمت مع مسؤولي النظام طالبت بتحسين الأوضاع المعيشية والاقتصادية المتردية بالدرجة الأولى، وكف يد الأفرع الأمنية، وتفعيل الضابطة العدلية والقضاء، لكن ضباط النظام قالوا إنهم لا يمكنون حلول لمشاكل الناس والأزمات المتركمة، باستثناء حلول أمنية جزئية»، ونتيجة لعرض النظام الذي يقضي بالخدمة العسكرية ضمن مناطق الجنوب السوري حصرا، فقد «توافد عشرات الأشخاص الراغبين بتسوية أوضاعهم، من متخلفين وفارين من الخدمة العسكرية، ومطولين بقضايا أمنية، بالإضافة إلى اهالي بعض المغتربين المطلوبين، وكانت القاعة تقص بضور رأس السلطة، لتبدأ التسوية بكتلمات القاا لمسؤولو السلطة، والشخصيات الاجتماعية الحاضرة».

وأشرفت لجنة لتسجيل أسماء وبيانات الراغبين في التسوية، وفق المصدر الذي أشار أيضا إلى «تعدد المسؤولين بأن تكون خلال العسكرية للمتقدمين بتسوية أوضاعهم ضمن تشكيلات الفيالق الأول، الذي ينتشر في المنطقة الجنوبية من سوريا، وتغطي وحداته محافظات درعا وريف دمشق والقيطرة والسويداء، وهذا الإجراء كان ممتدا على التسوية التي امتدت بين 2021–2022. أما الفارون من الخدمة، فكانت الوعود بأن يعودوا للاتصال بإمكان خدمتهم

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «صنداي تايمز» مقالاً للبرلي فينجامسوري، مدير برنامج الولايات المتحدة والأمريكتين في «تشاتام هاوس» والحاضرة في جامعة «ساواس – لندن»، قالت فيه إن دعم الرئيس جو بايدن ليس ضامناً لاستمرار حلفاء الولايات المتحدة في الالتزام بالخط نفسه ، فالأزمة الاقتصادية وغياب الخيار الزلزل باستخدام روسيا السلاح النووي، سيضعان من عزيمة قادة الغرب. وأشارت الكاتبة إلى أن الرئيس بايدن وصل البيت الأبيض بأجندة تهدف لإعادة قيادة أمريكا للعالم، وإعادة بناء شرائكاتنا مع الحلفاء ودعم الديمقراطية ومنع تدهورها، والحد من الموجة العالمية نحو الديكتاتورية، خاصة الصين. وكان أول صيف فالانسحاب الأمريكي الغفوي من أفغانستان أي عودة طالبان إلى السلطة بعد عشرين عاماً من الإطاحة بها، بشكل ترك آثاراً مدمرة على الأفغان وادى لأزمة هوية للشركة العابرة للAtlantلي في بريطانيا وأوروبا.

استخدام بايدن للحرب

ولو مضينا سريعاً لأمام، فقد أكد بايدن في خطابه أمام الاجتماع ال77ل للجمعية العامة في الأمم المتحدة، هيمنة أمريكا على السرح العالمي. فقد استخدم بايدن الحرب في أوكرانيا كإثبات الغرب. وأثبتت أوكرانيا قوتها أكثر من توقعات الجميع، وظهرت روسيا ضعيفة، ويمكن لبايدن الزعم أن هذا جزء من نجاحه. وكان الرئيس في مقدمة البرد حزمة مساعدات عسكرية وصلت 12 مليار دولار من الدعم العسكري وقررتها الولايات المتحدة الحكومة أوكرانيا التي نظرت إليها وبشكل مستمر كعاجزة وغير فعالة. وكانت طريقة بايدن الماهرة في إرسال

الرسائل حول الحرب وتعبئة الغرب مثيرة للإعجاب. وارتفع نجم الناتو مثل القيادة الأمريكية بدرجة يمكننا فيها تناسي أربع سنوات كان هذا الحلف هدفا لهجوم دونالد ترامب. وزاد الدعم الشعبي للناتو مثل الطلب على العضوية فيه، على الرغم من محاولات تركيا تعطيل انضمام كل من فنلندا والسويد. ورغم كل هذه الأمور الداعية للارتياح، إلا أن أنها سيصبح أكثر تعقيداً. ففي الوقت الذي يحضر فيه البيت الأبيض للإعلان عن إستراتيجية الأمن القومي، زاد سياق السياسة الخارجية الأمريكية سوءاً، فمنظور نهاية الحرب في أوكرانيا بعيد وغير واضح، وتشكي تعليقات بايدن الأسبوع الماضي بإمكانية لجوء روسيا للسلاح النووي في وجه الضغوط متزايدة على أمريكا.

وحتاجنا وأشطنن للرد على التهديدات برودع روسيا بطريقة تخفف فيها من المخاوف والحفاظ على التضامن ليس مع بولندا ودول البلطيق بل وألمانيا، فرنسا وبقية حلفاء أمريكا في أوروبا. وكشفت الحرب عن ضعف الروسي، كما يعاني اقتصاد روسيا من التدهور بنسبة 5٪ هذا العام، ولا توجد محفزات واضحة للرئيس فلاديمير بوتين للتراجع.

تراجع حاد لاقتصاد أوكرانيا

وتراجع اقتصاد أوكرانيا بنسبة 35٪، وارتفع ثمن إعادة بنائها ما بعد الحرب إلى 350 مليار دولار، حسب أرقام البنك الدولي، وتعتبر الوحدة الغربية مهمة، إلا أن هذا يعتمد على أوروبا واستمرار ازدهارها.

وتواجه أوروبا شتاءً قاتماً من خلال زيادة أسعار الطاقة، ويتوقع خبراء الطاقة أن يستمر ذلك على أربعة مواسم. لكن التآخر عن عملية انتقال الطاقة من الاعتماد على الطاقة الروسية، لم يمزق الموقف الأوروبي، فقد أعلنت ألمانيا عن رزمة تخفيض مالية بقيمة 200 مليار يورو، مفضية الشركاء الأوروبيين الذين قالوا إنها تمنحهم ميزة تنافسية لو تم استخدام الأموال

لدعم الصناعة المحلية.

لكن الخطوات الأوروبية للعمل معاً قد تؤدي لتهميش أمريكا، والتقى قادة أوروبا بما فيها بريطانيا الأسبوع الماضي في العاصمة الشنتيكية، براغ، وكان البند الرئيسي في المحادثات هو أمن الطاقة، ولم توجه الدعوة للولايات المتحدة وهي حقيقة لم تفت على الجميع، مع أن الولايات المتحدة تتحمل

الفاثورة الأكبر لدعم الحرب في أوكرانيا.

وتعتبر أوروبا الحليف المهم لأمريكا، والحفاظ

على الوحدة في الشتاء وبعده، أمر حيوي.

وعانت مرهاتنا بايدن في السياسة الخارجية من نكسة عندما أعلنت «أوبك+» عن تخفيض مستويات إنتاج النفط بمليوني برميل في اليوم، وهي إشارة واضحة على وقف الرياض مع موسكو، رغم نفي السعوديين، وهذا ما قاد لزيادة



لحظة إطلاق الجيش الأوكراني صاروخا في اتجاه مواقع الجيش الروسي في منطقة خاركيف

الطالب لسحب الدعم الأمريكي للسعودية، وأثار النقد من جديد حول زيارة بايدن في الصيف إلى السعودية متجاهلا تعهداته بعباقها على جريمة قتل جمال خاشقجي.

وزاد قرار «أوبك+» الضغط على بايدن لكي يتخذ إجراءء حاسمة وسريعة لاستبدال إمدادات النفط وإدارة أسعار الغاز. وعادة ما تكون الانتخابات النصفية هي استفتاء

«واشنطن بوست»: رد ذكي على قرار «أوبك+» سيحوّله لمنفعة الولايات المتحدة

... تذكروا حظر النفط عام 1973

تدهور الأوضاع. ومن الخطوات ذات الآثار السلبية هي تقييد تصدير النفط الأمريكي، ويناقش المؤيدون للخطوة بأنها قد تحمي المستهلكين الحلين من التناقص الأجنبي، مما سيقلل من الضغوط على الأسعار. ومن المحتمل أنها ستعاقب دول أمريكا اللاتينية وأوروبا التي تشتري المنتجات الأمريكية، وتقلل في الوقت نفسه من المحفزات لحصافي النفط الأمريكية كي توسع إنتاجها.

وسيجون الأثر الإجمالي لزيادة الأسعار في محطات الوقود. كما أن الإفراج عن كميات جديدة من الاحتياطي الإستراتيجي، سيكون قرارا غير حكيم، حيث يواجه هذا الاحتياطي نقصاً حاداً في المستويات لم يشهده منذ الثمانينات.

رفع الحصانة عن دول «أوبك»

وترى الصحيفة أن التفكير برفع الحصانة عن دول «أوبك» وإخضاعها لعملية تحديد الأسعار حسب القوانين الأمريكية، أو ضمن ما يعرف بقانون «نوبك» يستحق المحاولة، مع أن خطوة كهذه قد تؤدي إلى تداعيات غير محسوبة مثل تحركات انتقامية قانونية ضد الولايات المتحدة وشركائها. وهناك سبب للتفكير العميق هو أن الأثر الحقيقي لتخفيض «أوبك+»

كيف يمكن أن يتعافى الرئيس بايدن من فشله في السعودية؟ سؤال طرحته صحيفة «واشنطن بوست» في افتتاحيتها، معلقة على قرار «أوبك+» تخفيض معدلات إنتاج النفط بمليوني برميل في اليوم، فقد كان قرارا صادما وكبيراً مثل حظر تصدير النفط للولايات المتحدة ما بين تشرين الأول/أكتوبر 1973 و آذار/ مارس 1974. وهو نكسة لسياسة الرئيس جو بايدن الخارجية، وضربة للولايات المتحدة وحلفائها على عدة جبهات.

زيادة أسعار النفط

وتقول الصحيفة إن الوضع يتطلب رداً عقلانياً على المدى القصير وريداً آخر ذكياً على المدى البعيد، وتضيف أن الجوهر السياسي للقرار هو الميل السعودي ودول الخليج لصالح روسيا والتي تشترك في مصلحة ارتفاع أسعار النفط. والتحرك إن يخلق مخاطر اقتصادية للولايات المتحدة وأوروبا، بل سيسبب عليم خطط وضع حد لتصدير النفط الروسي في كانون الأول/ديسمبر.

ولن يخدم هذا نسوى الرئيس فلاديمير بوتين، وسييساعده على مواصلة الحرب التي يخوضها في أوكرانيا. لكن نكي هنك دليل على فشل جهود بايدن هذا العام لإصلاح العلاقات مع السعودية مثل القرار

بكلفة 59 مليار دولار وتعادل أربعة أضعاف حجم واشنطن

«نيويورك تايمز»: عاصمة جديدة تناسب صعود «الفراعنة» لكن بثمن إقبال مصر بالديون وزيادة سخط المواطنين

«عاصمة تدّر يصعود الفراعنة في مصر لكن ما هو الثمن؟»، عنوان تقرير اعدته بن هبارد وفيغيان بي، في صحيفة «نيويورك تايمز»، وقال فيه إن العاصمة الإدارية الجديدة هي من أكبر المشاريع العملاقة التي بذلتها الرئيس عبد الفتاح السيسي، إلا أن ترنج مصر وسط أزمة اقتصادية خانقة، جعل الكثيرين يفكرون بأن مصر لم تعد قادرة على تحمل مشاريع السيسي «العظيمة».

وقال الكاتبان إن العاصمة الجديدة تمتد على مساحة من الصحراء تزيد أربعة أضعاف عن حجم العاصمة الأمريكية واشنطن «عاصمة متباهية بارزة في مصر على قاعدة إمبريالية تجسد الطموحات العظيمة للرئيس عبد الفتاح السيسي وتمثل عباءته كحاكم لا متنازع له على مصر». وهي خارج القاهرة، وفيها أطول ناطحة سحاب في إفريقيا، هرم بلوري، وقصر ضخم على شكل قرص الشمس، واستلمهم من الرموز الفرعونية لإله الشمس.

الكلفة 59 مليار دولار

والعاصمة الجديدة قيد التنفيذ منذ ستة أعوام وبكلفة تقدر بحوالي 59 مليار دولار، وهي أضخم المشاريع التي بناها السيسي المصمم على إعادة تشكيل مصر، وتمز ثمانية طرق سريعة تدور حول أهرامات الجيزة والمقابر القديمة، وجسور عملاقة بنيت حديثاً على نهر النيل وعاصمة صيفية براقة تم بناؤها على ساحل المتوسط خارج مدينة الإسكندرية، وأشرف على المشاريع جيش مصر القوي، وهي تجعل من السيسي آخر زعيم مصري منذ الأزمنة القديمة والذين حاولوا فرض سلطتهم من خلال الميادين العالية التي تظهر في الصحراء.

إلا أن مصر التي تمز بارزمة اقتصادية حادة وتعاني مآلئها من أعباء، فهناك شكوك متزايدة حول قدرة البلد على تحمل أحلام السيسي العظيمة. ففي السنوات الست الماضية، قدم صندوق النقد الدولي لمصر قروضا وصلت إلى 20 مليار دولار، حتى مع استمرار الدعم الأمريكي السنوي، ومع ذلك فالبلد يمر مرة أخرى بمشاكل. وقال المحلل السياسي ماجد منصور أن الرئيس «يقترض من المال من الخارج لبناء مدينة ضخمة للأغنياء»، وأضاف أن الفقراء وبناء الطبقة المتوسطة يدفعون ثمن المشاريع العملاقة من خلال الضريبة واستثمارات الدولة المنخفضة في الخدمات الاجتماعية وقطع الدعم، حتى لو كان النطق الاقتصادي وراء المشاريع محللا للتساؤل. ومع أن تمويل المشاريع العملاقة غامض، إلا أن معظمها ممول من رأس المال الصيني، والسندات بالفائدة العالية التي لن تكون مصر قادرة على دفعها في السنوات المقبلة، وهناك بعض المتعدين الإماراتيين الذين يعملون في العاصمة الجديدة.

وكانت مالية مصر هشّة قبل غزو روسيا لأوكرانيا في شباط/فبراير، حيث استقرض السيسي بشكل ضخم لتمويل مشاريعه العملاقة،

شؤون عربية وعالمية

Arab & International affairs

www.alquds.co.uk

«صنداي تايمز»: دعم بايدن لأوكرانيا لا يضمن استمرار وقوف أوروبا خلفه

على الحزب الحاكم، وحاول الديمقراطيون تصويرها باعتبارها استفتاء على أجندة ترامب والمحافظين، والتي تهدد من بين عدة أشياء الحق في الإجهاض. وربما أدى ارتفاع أسعار الوقود إلى تغيير الناخب الأمريكي موقفه ودفعه للتصويت احتجاجاً على أسعار الغاز.

وربما لم تتأثر السياسة الخارجية مثل المحلية، لكن مخاوف أوروبا من الولايات المتحدة سيزداد لو فاز الجمهوريون بالغالبية في مجلسي النواب والشيوخ. واختيار السعودية هو إشارة إلى أن السياسة الأمريكية الخارجية عانت لكسي تترك صدها أبعد من الغرب. وعندما قسال رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي ليوتين في قمة شنغهاي للتعاون الاقتصادي، إن الوقت ليس «وقت الحرب»، زادت الآمال بأن الهند ستتنضم للمعسكر الغربي، لكنها امتنعت عن التصويت في الجمعية العامة لشجب غزو روسيا لأوكرانيا. الأكثر قلقاً، مع قادة الصين الذين لم يوافقوا على التحرك الروسي، إلا أنهم يعرفون أن المنافس الأكبر لهم هم الأمريكيون، ويواصلون شراء النفط. وتشير الإعلانات الأخيرة لتقييد تصدير التكنولوجيا المصممة لمنع الصين من تطوير أشباه الموصلات، وتركيز إدارة بايدن على التهديد النابع من بكين.

وتواجه إدارة بايدن في حماية الديمقراطية ومنع صعود الديكتاتورية في الدول النامية، طريقاً مسدوداً، حيث زادت الحاجة للمواد الغذائية ونقص الطاقة، ويعود الانقسام بين الغرب وبقية العالم حول المشكلة، غزو أوكرانيا أم العقوبات المصممة لعقاب روسيا؟

باختصار، فالضغط على بايدن في تزايد لمواجهة الأولويات، بعد أشهر من الاستطلاعات السلبية، حيث وصلت شعبيته في تموز/يونيو إلى 36٪. ولا يعرف إن كانت زيادة الشعبية لبايدن هي أمر يتعلق بنجاح سياسته الخارجية. وهذا في النهاية، ليس ضامناً من أن لا يكلف الوضع الجيوسياسي السئ بايدن أصواتاً في المستقبل.

قد يكون أقل مما تنسى به عناوين الأخبار. فالنخفيض هو بمستوى مليوني برميل في اليوم، تمثل نسبة 2٪ من الإمدادات العالمية، و«أوبك+» تختلف عن الكوتا اليومية المحددة لأعضائها هذا العام بحوالي 3 ملايين برميل في اليوم، حسب «ول ستريت جورنال».

ولأن السعودية – التي تعتبر ثاني منتج للنفط في العالم – وروسيا، الثالثة، لديهما نفوذ في المدى القصير، وهذا يعني ممارسة أمريكا النفوذ والتأثير الأخوري والطاقة النفطية وكذا بنود قانون تخفيض التضخم. وأصبحت الحاجة لتشريع وبناء خطوط الانتقل لبني الطاقة الحيوية ملحة الآن.

والكوغرس والولايات يمكن أن يفعل الكثير من أجل تشجيع الحوار، بما في ذلك زيادة الضريبة على الطاقة والتي بدأت بالعمل فيها ولايات عدة في السنوات الأخيرة. لكن الكونغرس متردد في تشريعها. نعم، رفع الضريبة عن كل غالون، لكن الهدف النهائي للمال سيكون صندوق أمانة الطرق السريعة وليس الرياض أو موسكو.

وفي النهاية، ارتد حظر تصدير النفط عام 1973 سلباً على أصحابه؛ لأنه صدم الولايات المتحدة وبقية الدول الصناعية وجعلها تستخدم الطاقة بطريقة فعالة. وفي النهاية، ردّ نكي سيجل تخفيض «أوبك+» لصالح الولايات المتحدة.

واليوم، يحذر الاقتصاديون من مخاطر تخلف مصر عن سداد الديون، من بين عدد من الدول. ويات أنصار السيسي يشعرون بالقلق من الآام الاقتصادية القادمة، وقال عمرو أديب، المذيع التلفزيوني المعروف والداعم المعروف للسيسي: «سيكون عام 2023 مظلماً ومرعباً»، وكما في مرات سابقة، قد يكون إنقاذ مصر من حلفائها في السعودية والإمارات، فيما استثمرت قطر 23 مليار دولار هذا العام في مصر. وتقدم الولايات المتحدة التي دعمت حزمة إنقاذ صندوق النقد الدولي عام 2016، دعماً ثابتاً للجيش المصري. ومع أن السيسي لم يتلق سوى نقد قليل من بعض أنصاره بشأن مشاريعه العملاقة، إلا أنه أصر على مواصلة العمل فيها. وهذا لا يعني أن الاقتصاد المصري الرريض سيكون قادراً على دعمها، وفي الوقت الذي وعدت فيه الحكومة بتوفير فرص عمل جديدة من خلال المشاريع الكبرى، إلا أن الاقتصاديين يقولون أن الوظائف هي من فئة الرواتب المتدنية. وإلى حين تخفيف السيسي قبضة الجيش على المشاريع الكبرى ودعم القطاع الخاص، فالمنافع من هذه المشاريع ستكون قصيرة الأمد. وقد دعم المصريون العاديون الذين يواجهون ضغوطاً من الأسعار المرتفعة وتراجع مستويات المعيشة، مشاريع السيسي الطموحة. ففي عام 2015، تعجّل السيسي في حفر تفرقة لقناة السويس كلفت 8 مليارات دولار التي صورها بأنها دليل على «ولادة جديدة لمصر»، لكنها فشلت في تحقيق الوعود المالية المرجوة منها. وكانت موارد قناة السويس المالية في العام الماضي 6.3 مليار دولار، أي أقل من توقعات الحكومة المصرية التي توقعت الحصول على 13 مليار دولار في عام 2023.

مشاعر غاضبة

وكانت المشاعر الغاضبة الأولى ضد مشاريع السيسي العملاقة في 2019، عندما اجتاحت مصر تطاهرات مضادة للحكومة وهتف فيها المتظاهرون بشعارات ساخرة من زوجة السيسي، في إشارة لبذخها في الإنفاق على إعادة إعمار قصر رئاسي. واعترف السيسي بملكية قصور رئاسية بعد اعتقاله آلاف الأشخاص، مضيفاً أنها لل مصريين. وعندما بدأت آثار الحرب الروسية في أوكرانيا تظهر على أسعار المواد الأساسية، ظهر هاشتاغ «ثورة الجياح» و«ارحل يا سيسي» و«غضب الجياح» قادم.

والهدف من العاصمة الجديدة أن تفتح بابا لتخفيف الضغط عن العاصمة القاهرة التي سيصل عدد سكانها إلى 20 مليون نسمة، وفكرة عاصمة إدارية ليست جديدة، فقد حمل بها الديكتاتور حسني مبارك، لكن السيسي جعلها أولويته، وبني الصينيون برجاً طوله 1.203 أقدام وهو الأطول في إفريقيا. وتم بناء آلاف الشقق السكنية، مع أن القليل منها طلي أو اكتمل بناؤه، من منا المدينة شكل موقع بناء ضخم، ولو



■ ترنج مصر في أزمة اقتصادية خانقة، جعل الكثيرين يفكرون بأن البلاد لم تعد قادرة على تحمل مشاريع السيسي «العظيمة»

وكذا مليارات الدولارات لشراء الأسلحة من الأسواق الدولية، مما أدى لمضاعفة الدين الوطني على مدى العقد الماضي. وليس لدى مصر إلا القليل لتغطية ديونها، وابتعد المستثمرون الأجانب بشكل عام عن مصر حيث خافوا من قبضة الجيش على اقتصاد البلاد. وتوافق هذا مع غياب التركيز على تطوير الصناعات المحلية، مما أدى لانكماش القطاع الخاص.

وقدر البنك الاستثماري «غولدمان ساكس» أن مصر في حاجة إلى 15 مليار دولار كحزمة إنقاذ من صندوق النقد الدولي كي تدفع للمقرضين. وأكد وزير المالية محاولات مصر للحصول على رزمة مساعدات من صندوق النقد الدولي، وأن المبلغ الذي ستحصل عليه سيكون قليلاً، وقرره الدبلوماسيون بحوالي 3 مليارات دولار. وأدى الغزو الروسي لأوكرانيا إلى تزيق أوراق البيت المصري، فمع زيادة معدلات الفائدة وأسعار الطعام في الصيف، أصبح التمويل العام مقيداً بشكل اضطرر الحكومة للطلب من مراكز التسوق والملاعب والمنشآت العامة تقنين استخدام مكيفات الهواء وتقليل استخدام الكهرباء حتى تكون قادرة على بيعها في الخارج.

إغلاق محكم على 140 ألف مواطن بحثا عن المنفذ

عمليات المقاومة تتصاعد من جنين ونابلس إلى شعفاط القدس...

عملية صعبة تدفع بالاحتلال إلى إعلان حالة التأهب القصوى



عناصر من جيش الاحتلال يغلقون المداخل المؤدية إلى مخيم شعفاط

وقد أغلق محكم على 140 ألف مواطن بحثا عن المنفذ الإسرائيلي تحلق فوق القدس ملاحقة منفذي عملية شعفاط. وقالت بلدية عنتاب إن جيش الاحتلال لا يزال يغلق مداخل البلدة منذ ليلة أول من أمس، ويعيق دخول وخروج الأهالي منها، بحجة البحث عن منفذ عملية حاجز شعفاط. وأضافت البلدية في منشور عبر صفحتها على الفيسبوك، أن جيش الاحتلال حول من خلال إجراءاته كلا من: عنتابا، ورأس خميس، ومخيم شعفاط، ورأس خديجة، إلى سجن. وأوضحت البلدية أن العقوبات الجماعية التي فرضها جيش الاحتلال تستهدف 140 ألف نسمة موزعين على المناطق المذكورة سابقا، وقد عطل بذلك كل مناحي الحياة. وبالإضافة إلى الإغلاق، اعتدت قوات الاحتلال على الأهالي في عنتاب ومخيم شعفاط، فقد أظهرت مقاطع فيديو اقتحام منزل عائلة التميمي بالمخيم والإعتداء على من فيه، ويذسى الإحتلال أن منفذ العملية انسحب في اتجاه المخيم بعد التفتيش. وقال رئيس بلدية عنتاب طه نعمسان في حديث صحافي إن قوات الاحتلال أغلقت المدخل الوحيد للبلدة «الشمالى» منذ الليلة الماضية، وهاجمت عددا من منازل المواطنين، وأضاف أن طلبة المدارس لم يتمكنوا من الوصول إلى مدارسهم، كما منع الموظفين الذين يعملون خارج البلدة من التوجه إلى عملهم. ولقت رئيس بلدية عنتابا، السى أن مواجهات اندلعت في البلدة، أطلقت قوات الاحتلال خلالها قنابل الصوت والغاز في اتجاه المواطنين، دون أن يبلغ عن إصابات.

كما اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال «ضاحية السلام» التي تقع بين مخيم شعفاط وبلدة عنتابا، وهاجمت منازل المواطنين واعتقلت عددا منهم، بينهم رجل وزوجته وابنه من عائلة التميمي، ويسود التوتر في مخيم شعفاط وبلدة عنتابا، مع استمرار فرض الحصار الشديد على المنطقة وتنفيذ اقتحامات وهاجمات عشوائية للمنازل والحارات. وأوضح شهود عيان أن قوات الاحتلال بفرقتها المختلفة، تواصل اقتحام المنازل في المخيم وضاحية السلام، وتجرى عمليات تفتيش دقيقة للعرف والأشخاص والحارات وبعض المحلات التجارية. وأوضح السكان أن قوات الاحتلال تتعمد ترويع الأهالي خلال اقتحام المنازل، دون الاعتراض بوجود مرضى وإطفال وكبار سن.

وقال محامي مركز معلومات وادي حلوة - القدس فراس الجبريتي إن عدد الاعتقالات من

الحواجر في المناطق، وفرض منع تجول لبلي، وواتي هذه الاحتجاجات بعد أسبوع من مطالبتهم بعملية عسكرية واسعة في شمال الضفة للتحديد «السور الوافي 2» والطلب من وزير الحرب بالإعلان عن مناطق عسكرية مغلقة لليهود فقط. وعلى خلفية عملية حاجز شعفاط، احتج مئات المستوطنين، مساء، في شوارع الضفة ومنها مدخل مدينة نابلس بدعوى فقدانهم الشعور بالأمن. ورفع المستوطنون شعارا: «سالم يشمر المستوطنون بالأمن، لن يكون للأعداء حياة اعتيادية». وفي السباق ذاته أغلقت قوات الاحتلال، صباح أمس، حوارة العسكري، جنوب نابلس، وهو ما يعني منع المواطنين من مناطق جنين ونابلس من القدوم إلى مدينة رام الله. وأقادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال أغلقت الحاجز ومنعت المركبات الفلسطينية من المرور من خلاله، وأضافت المصادر ذاتها، بأن جنود الاحتلال انتشروا على امتداد الشوارع الرئيسية في حوارة، وشرعوا بإعادة مركبات المواطنين، ما دفعهم إلى سلوك طرق بديلة.

رمز الخنجر
وفور العملية تصاعدت المخاوف الأمنية الإسرائيلية من قيام منفذ أو منفذي عملية إطلاق النار عند شعفاط من تنفيذهم عمليات أخرى في القدس حيث قررت الشرطة الإسرائيلية إعلان «رمز الخنجر» في القدس التي تعني «حالة تأهب قصوى» وفرض إغلاق أبواب المسجد الأقصى وكافة مداخل ومخارج مخيم شعفاط. واقتحمت قوات الاحتلال صباح أمس بلدة عنتاب ومخيم شعفاط بعد اقتحامات ليلية شهدت مواجهات عنيفة مع الشبان الذين انطلقوا على قوات الاحتلال كاتلا للعاب النارية نجم عنها اعتقال 10 شبان كانوا بالقرب من الحاجز. وكان عشرات المواطنين في مخيم شعفاط قد أصيبوا الليلة الماضية بحالات اختناق خلال اقتحام قوات الاحتلال المخيم، واستهداف منازل المواطنين بالغاز المسيل للدموع بكثافة. واندلعت مواجهات في المخيم، أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز والصوت صوب الشبان.

وواصلوا إغلاق جميع مداخل المخيم وعنتاب صباح أمس على إثر العملية، وحسب ما أفادت محلية فإن قوات الاحتلال تقيد حركة الأهالي في الدخول والخروج عبر حاجز شعفاط. وأشارت المصادر إلى تخليق طائرات الاحتلال في ساعات متأخر من مساء أمس الأول عن مقتل مجسدة وهي الرقيب نسوا لازار، وتبلغ عن العمر 18 عامًا، من سكان مستوطنة «بيت حيفر» القامة على أرض مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية. وحضر إلى مكان الحادث وزير أمن الاحتلال الداخلي، إلى جانب ضابط شرطة القدس، حيث وصف وزير أمن الاحتلال الداخلي عمير بارليف ما جرى بالصعب، وقال «هذه ليلة صعبة». ودعا عضو كتلتيست الاحتلال الصهيوني العنصري إيمتار بن غير، ووزير جيش الاحتلال بيني غانتس للاستقالة، قال: «إن هذه الانتفاضة تستجبل على اسمه».

ووقع العملية تصاعدت مطالب المستوطنين من الجيش الإسرائيلي لاستعادة شعورهم بالأمن في الضفة بشكل عام حيث طالبوا بإعادة إغلاق

مع بدء حلول «عيد العرش» ومخططات المستوطنين لانتهاك حرمة الأقصى

فصائل المقاومة تنذر بالتصعيد ردا على هجمات الاحتلال... ووزير إسرائيلي يهدد بعملية واسعة ضد شمال الضفة

المخطط بحق القدس والأقصى والأسرى، وأكدت أن «حواجر الموت» التي جعل منها الاحتلال أماكن لممارسة إرهابه، وجرأت الإعدام المنهج بحق الشباب الفلسطيني، «سيحولها شعبنا ومقاوموه لأهداف مشروعة يرد بها الصاع صاعين على جرائم الإرهاب والمقتل الفلسطيني». وأيضا يبارك لجهان المقاومة الشعبية «العملية البطولية» في مخيم شعفاط، وقالت إنها جاءت ردا على «تدنيس المسجد الأقصى من قبل الجرمين المتطرفين الصهيونية» وكذلك ردا على التكتيل والإجرام الصهيوني المتواصل بآبناء شعبنا وحرثنا في القدس. وأكدت أن المقاومة ستبقى مستمرة ومتواصلة. وأضافت «إن يشعر العدو وقلعنا مستوطنيه بالأمان فوق أرضنا المحتلة وسيدفع الجرمون الصهيونية ثمن جرائمهم وعدوانهم على حرثنا في القدس والمسجد الأقصى، وأكدت ان تصاعد العمليات الفدائية في مختلف مدن الضفة النائرة والقدس سيؤكد هجوية شعبنا ومقاوميه الأبطال للمصدي ومجاهديه جرائم العدو الصهيوني المتواصل والمتصاعدة بحق الأرض والمقدسات والإنسان الفلسطيني». ودعت كافة الشورا والمقاومين في القدس والضفة والداخل الفلسطيني المحتل لـ «توجيه الضربات القوية والتنوعية إلى صدور جنود العدو الصهيوني وقلعنا مستوطنيه». جاء ذلك في وقت كشفت فيه تقارير عبرية، عن رسائل تحذير جديدة بعثتها المقاومة الفلسطينية لإسرائيل، عبر الوسيط المصري، تحذر من مغبة استمرار العمليات العسكرية في الضفة الغربية. ونقل موقع «عكا» المخصص بالشؤون الإسرائيلية، عن المحلل الإسرائيلي يوني بن مناحيم، القول إن فصائل المقاومة وصلت رسالة تحذيرية إلى إسرائيل عبر المخابرات المصرية، مفادها أن استمرار اقتحام اليهود للمسجد الأقصى ونشاط الجيش الإسرائيلي في شمال الضفة الغربية سيؤدي إلى تصعيد على حدود قطاع غزة. وأشار إلى أن عملية إطلاق النار في مدينة القدس تأتي في إطار جهود المنظمات

المخطط بحق القدس والأقصى والأسرى، وأكدت أن «حواجر الموت» التي جعل منها الاحتلال أماكن لممارسة إرهابه، وجرأت الإعدام المنهج بحق الشباب الفلسطيني، «سيحولها شعبنا ومقاوموه لأهداف مشروعة يرد بها الصاع صاعين على جرائم الإرهاب والمقتل الفلسطيني». وأيضا يبارك لجهان المقاومة الشعبية «العملية البطولية» في مخيم شعفاط، وقالت إنها جاءت ردا على «تدنيس المسجد الأقصى من قبل الجرمين المتطرفين الصهيونية» وكذلك ردا على التكتيل والإجرام الصهيوني المتواصل بآبناء شعبنا وحرثنا في القدس. وأكدت أن المقاومة ستبقى مستمرة ومتواصلة. وأضافت «إن يشعر العدو وقلعنا مستوطنيه بالأمان فوق أرضنا المحتلة وسيدفع الجرمون الصهيونية ثمن جرائمهم وعدوانهم على حرثنا في القدس والمسجد الأقصى، وأكدت ان تصاعد العمليات الفدائية في مختلف مدن الضفة النائرة والقدس سيؤكد هجوية شعبنا ومقاوميه الأبطال للمصدي ومجاهديه جرائم العدو الصهيوني المتواصل والمتصاعدة بحق الأرض والمقدسات والإنسان الفلسطيني». ودعت كافة الشورا والمقاومين في القدس والضفة والداخل الفلسطيني المحتل لـ «توجيه الضربات القوية والتنوعية إلى صدور جنود العدو الصهيوني وقلعنا مستوطنيه». جاء ذلك في وقت كشفت فيه تقارير عبرية، عن رسائل تحذير جديدة بعثتها المقاومة الفلسطينية لإسرائيل، عبر الوسيط المصري، تحذر من مغبة استمرار العمليات العسكرية في الضفة الغربية. ونقل موقع «عكا» المخصص بالشؤون الإسرائيلية، عن المحلل الإسرائيلي يوني بن مناحيم، القول إن فصائل المقاومة وصلت رسالة تحذيرية إلى إسرائيل عبر المخابرات المصرية، مفادها أن استمرار اقتحام اليهود للمسجد الأقصى ونشاط الجيش الإسرائيلي في شمال الضفة الغربية سيؤدي إلى تصعيد على حدود قطاع غزة. وأشار إلى أن عملية إطلاق النار في مدينة القدس تأتي في إطار جهود المنظمات

مقترحات تشمل إعادة بناء النظام السياسي وتشكيل حكومة ومجلس مركزي

الفصائل الفلسطينية تتعد في الجزائر يومي 11 و12 الجاري، لافتا إلى أن الجزائر تعمل بمسؤولية عالية منذ أن أعلن الرئيس عبد المجيد تبون في ديسمبر 2020 أن يكون بناء الشراكة الوطنية على أساس انتخابات رئاسية وتشريعية من أجل انتخاب قيادة جديدة للشعب الفلسطيني، كما قدمت مقترحات في حيل لتجر الانتخابات، النهاب نحو التوافق على تشكيل مجلس وطني على رؤية الجزائر، من أجل «الوقوف على أرضية صلبة للانطلاق نحو تحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام».

الحوارات الفلسطينية تعقد في الجزائر يومي 11 و12 الجاري، لافتا إلى أن الجزائر تعمل بمسؤولية عالية منذ أن أعلن الرئيس عبد المجيد تبون في ديسمبر 2020 أن يكون بناء الشراكة الوطنية على أساس انتخابات رئاسية وتشريعية من أجل انتخاب قيادة جديدة للشعب الفلسطيني، كما قدمت مقترحات في حيل لتجر الانتخابات، النهاب نحو التوافق على تشكيل مجلس وطني على رؤية الجزائر، من أجل «الوقوف على أرضية صلبة للانطلاق نحو تحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام».

وأكد على أهمية هذا الاجتماع، وقال «نأمل منه لا يكون اجتماعا فقط لكن أن يخرج بقرارات عالية المستوى ترضي الشعب الفلسطيني وتحقق طموحاته في تحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام الذي شوه القضية الفلسطينية».

وشدد على أهمية أن يكون الانشغال الفلسطيني موجها للفق الصراع مع الاحتلال، وقال «المصالحة والاتحاد يجب أن تكونا تحصيل حاصل»، وأكد في ذات الوقت أن عقد مؤتمر المصالحة قبل أسبوعين تقريبا من القمة العربية، يعطي للقضية الفلسطينية زخما ويجعل من القمة العربية «قمة فلسطينية بامتياز».

ورغم الاستعدادات الجزائرية القائمة لعقد الاجتماع الموسع للمصالحة، إلا أن التوصل إلى اتفاق ملزم لإنهاء الانقسام لا يعد بالأمر الهين، فهناك حقائق الخلفات المستمرة منذ 15 عاما بين الفصائل الفلسطينية لإيجاد الجسود الجزائرية التي إنجاز الوحدة الوطنية وترتيب البيت الفلسطيني، ترتيبا كاملا وشاملا على أسس وطنية صحيحة، تحقق أهداف شعبنا في الحرية والاستقلال وطرده الاحتلال» ودعت في تصريح سابق الجميع إلى «التسلسل بالعزيمة والإرادة لإنجاح الجهود الجزائرية المقدرة في دعم صمود شعبنا وقضيته العادلة». ويشتر إلى أن السفير الفلسطيني لدى الجزائر فايز أبو عيطه، قال إن

المخطط بحق القدس والأقصى والأسرى، وأكدت أن «حواجر الموت» التي جعل منها الاحتلال أماكن لممارسة إرهابه، وجرأت الإعدام المنهج بحق الشباب الفلسطيني، «سيحولها شعبنا ومقاوموه لأهداف مشروعة يرد بها الصاع صاعين على جرائم الإرهاب والمقتل الفلسطيني». وأيضا يبارك لجهان المقاومة الشعبية «العملية البطولية» في مخيم شعفاط، وقالت إنها جاءت ردا على «تدنيس المسجد الأقصى من قبل الجرمين المتطرفين الصهيونية» وكذلك ردا على التكتيل والإجرام الصهيوني المتواصل بآبناء شعبنا وحرثنا في القدس. وأكدت أن المقاومة ستبقى مستمرة ومتواصلة. وأضافت «إن يشعر العدو وقلعنا مستوطنيه بالأمان فوق أرضنا المحتلة وسيدفع الجرمون الصهيونية ثمن جرائمهم وعدوانهم على حرثنا في القدس والمسجد الأقصى، وأكدت ان تصاعد العمليات الفدائية في مختلف مدن الضفة النائرة والقدس سيؤكد هجوية شعبنا ومقاوميه الأبطال للمصدي ومجاهديه جرائم العدو الصهيوني المتواصل والمتصاعدة بحق الأرض والمقدسات والإنسان الفلسطيني». ودعت كافة الشورا والمقاومين في القدس والضفة والداخل الفلسطيني المحتل لـ «توجيه الضربات القوية والتنوعية إلى صدور جنود العدو الصهيوني وقلعنا مستوطنيه». جاء ذلك في وقت كشفت فيه تقارير عبرية، عن رسائل تحذير جديدة بعثتها المقاومة الفلسطينية لإسرائيل، عبر الوسيط المصري، تحذر من مغبة استمرار العمليات العسكرية في الضفة الغربية. ونقل موقع «عكا» المخصص بالشؤون الإسرائيلية، عن المحلل الإسرائيلي يوني بن مناحيم، القول إن فصائل المقاومة وصلت رسالة تحذيرية إلى إسرائيل عبر المخابرات المصرية، مفادها أن استمرار اقتحام اليهود للمسجد الأقصى ونشاط الجيش الإسرائيلي في شمال الضفة الغربية سيؤدي إلى تصعيد على حدود قطاع غزة. وأشار إلى أن عملية إطلاق النار في مدينة القدس تأتي في إطار جهود المنظمات

غزة - القدس العربي - من أشرف الهور:

أكدت فصائل المقاومة الفلسطينية أن تصعيد العمليات العسكرية ضد الاحتلال، خاصة بعد عملية القدس التي قتلت خلالها مجسدة إسرائيلية، وأصيب آخرون، تأتي في سياق الرد على هجمات الاحتلال الدامية، وذلك بعد أن أوصلت رسائل تحذير جديدة لدولة الاحتلال، التي هددت بشن عملية عسكرية واسعة ضد شمال الضفة الغربية.

المخطط بحق القدس والأقصى والأسرى، وأكدت أن «حواجر الموت» التي جعل منها الاحتلال أماكن لممارسة إرهابه، وجرأت الإعدام المنهج بحق الشباب الفلسطيني، «سيحولها شعبنا ومقاوموه لأهداف مشروعة يرد بها الصاع صاعين على جرائم الإرهاب والمقتل الفلسطيني». وأيضا يبارك لجهان المقاومة الشعبية «العملية البطولية» في مخيم شعفاط، وقالت إنها جاءت ردا على «تدنيس المسجد الأقصى من قبل الجرمين المتطرفين الصهيونية» وكذلك ردا على التكتيل والإجرام الصهيوني المتواصل بآبناء شعبنا وحرثنا في القدس. وأكدت أن المقاومة ستبقى مستمرة ومتواصلة. وأضافت «إن يشعر العدو وقلعنا مستوطنيه بالأمان فوق أرضنا المحتلة وسيدفع الجرمون الصهيونية ثمن جرائمهم وعدوانهم على حرثنا في القدس والمسجد الأقصى، وأكدت ان تصاعد العمليات الفدائية في مختلف مدن الضفة النائرة والقدس سيؤكد هجوية شعبنا ومقاوميه الأبطال للمصدي ومجاهديه جرائم العدو الصهيوني المتواصل والمتصاعدة بحق الأرض والمقدسات والإنسان الفلسطيني». ودعت كافة الشورا والمقاومين في القدس والضفة والداخل الفلسطيني المحتل لـ «توجيه الضربات القوية والتنوعية إلى صدور جنود العدو الصهيوني وقلعنا مستوطنيه». جاء ذلك في وقت كشفت فيه تقارير عبرية، عن رسائل تحذير جديدة بعثتها المقاومة الفلسطينية لإسرائيل، عبر الوسيط المصري، تحذر من مغبة استمرار العمليات العسكرية في الضفة الغربية. ونقل موقع «عكا» المخصص بالشؤون الإسرائيلية، عن المحلل الإسرائيلي يوني بن مناحيم، القول إن فصائل المقاومة وصلت رسالة تحذيرية إلى إسرائيل عبر المخابرات المصرية، مفادها أن استمرار اقتحام اليهود للمسجد الأقصى ونشاط الجيش الإسرائيلي في شمال الضفة الغربية سيؤدي إلى تصعيد على حدود قطاع غزة. وأشار إلى أن عملية إطلاق النار في مدينة القدس تأتي في إطار جهود المنظمات

موجة غضب عارمة في المملكة المتحدة ترفض نقل السفارة البريطانية إلى القدس



مدينة القدس المحتلة

أضاف «أن من أساليب ذلك الضغط هو التفتيش العملي على أرض الواقع ما جاء في الكتاب الذي وجهه سفراء عرب إلى الخارجية البريطانية بأن

ديموغرافية القدس ليس لها أي أثر قانوني وهي الجديدة من تبعات نقل السفارة البريطانية إلى القدس، وقال: «إن هذا الإجراء سيضيء شرعية على الاحتلال الإسرائيلي للقدس الشرقية وسيشكل خرقاً للقانون الدولي، وخاصة لقرار مجلس الأمن رقم 478 الذي ينص على أن محاولة إسرائيل لتغيير طابع ووضع مدينة القدس الشريف تشكل انتهاكاً للقانون الدولي وتمثل عبقة خطيرة أمام تحقيق سلام شامل وعادل ودائم».

وجاء في الرسالة أيضاً: سيكون من غير العقول أن تدبر المملكة المتحدة ظهراً لكل هذه الالتزامات التي تم التمسك بها لفترة طويلة منذ صدور قرار مجلس الأمن قبل أكثر من أربعين عاماً، حيث رفضت الحكومات البريطانية المتعاقبة والجمعية الدولية مقترحات نقل السفارة البريطانية إلى القدس».

وأوضحت الرسالة الموجهة إلى تراس الأهمية البالغة لكثافة القدس لدى المسلمين باعتبارها ثالث قدس موقع في الإسلام، وبالتالي فهي قضية عميقة الجذور في مجتمعاتنا. كما أن المدينة عريضة أيضاً على أتباع الديانات الأخرى بمن في ذلك على وجه الخصوص المسيحيون الفلسطينيين الذين يرفضون بالمثل الاحتلال الإسرائيلي».

أما على الصعيد السياسي فقد اجتمعت أحزاب المعارضة البريطانية وهي حزب العمال والحزب الليبرالي الديمقراطي والحزب الوطني الإسكتلندي على رفض ما تنوي إيز تراس فعله بنقل سفارة بلدها إلى القدس، ونقل موقع «ميدل إيست آي» عن ممثلي أحزاب المعارضة الثلاثة قولهم «إنهم يرفضون نقل السفارة البريطانية إلى القدس، وإن لدى المملكة المتحدة سفارة في تل أبيب مثل معظم البلدان».

وقال المتحدث باسم حزب العمل وهو حزب المعارضة الرئيسي «إن موقفنا من هذا الأمر لم يتغير، ولا نريد أن نحدث هذه الخطوة (بنقل السفارة إلى القدس). كذلك قالت ليلي موران المندوبة باسم الشؤون الخارجية للحزب الديمقراطي الليبرالي: «إن نقل سفارة المملكة المتحدة في إسرائيل إلى مكتب سيشيل ستفزازاً ولا ينبغي للمملكة المتحدة تحسد أي طرف من الأطراف أن تتخذ خطوات قد تؤدي إلى تاجيج التوترات والإضرار بأباق السلام».

أما الحزب الوطني الإسكتلندي فقد أدان خطوة إيز تراس وصفها بأنها «تعارض مع القانون الدولي ولا تفعل شيئاً للمساعدة في تحقيق حل دولتين سلمياً».

كذلك خرج خبراء في الأمم المتحدة من خطوة نقل السفارة البريطانية إلى القدس وركزوا على ما حصل من تردى الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 تاريخ احتلال وقسم إسرائيل للقدس الشرقية، وتحتتت فرانتيسكا إلتاينيز - المقررة الخاصة لسلام المندوبة - على تويتر يوم الخميس «أن الأفعال التي تغير طابع أو وضع المنطقة الخارجية للحزب الديمقراطي الليبرالي: «إن نقل سفارة المملكة المتحدة في إسرائيل إلى مكتب سيشيل ستفزازاً ولا ينبغي للمملكة المتحدة تحسد أي طرف من الأطراف أن تتخذ خطوات قد تؤدي إلى تاجيج التوترات والإضرار بأباق السلام».

أما الحزب الوطني الإسكتلندي فقد أدان خطوة إيز تراس وصفها بأنها «تعارض مع القانون الدولي ولا تفعل شيئاً للمساعدة في تحقيق حل دولتين سلمياً».

كذلك خرج خبراء في الأمم المتحدة من خطوة نقل السفارة البريطانية إلى القدس وركزوا على ما حصل من تردى الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 تاريخ احتلال وقسم إسرائيل للقدس الشرقية، وتحتتت فرانتيسكا إلتاينيز - المقررة الخاصة لسلام المندوبة - على تويتر يوم الخميس «أن الأفعال التي تغير طابع أو وضع المنطقة الخارجية للحزب الديمقراطي الليبرالي: «إن نقل سفارة المملكة المتحدة في إسرائيل إلى مكتب سيشيل ستفزازاً ولا ينبغي للمملكة المتحدة تحسد أي طرف من الأطراف أن تتخذ خطوات قد تؤدي إلى تاجيج التوترات والإضرار بأباق السلام».

أما الحزب الوطني الإسكتلندي فقد أدان خطوة إيز تراس وصفها بأنها «تعارض مع القانون الدولي ولا تفعل شيئاً للمساعدة في تحقيق حل دولتين سلمياً».

القدس، فليس هناك أي شيء يمكن مراجعته لن الوضع القانوني والديني والسياسي للقدس غير خاضع للمراجعة على الإطلاق، وأي خطوة في هذا الاتجاه تعتبرها انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية والسياسيات التاريخية للمملكة المتحدة صاحبة وعد بلفور غير القانوني وغير الأخلاقي الذي تسبب وما زال بمساة الشعب الفلسطيني، وتحذر من أن أي «تغيير في الوضع القائم من شأنه أن يقوض حل الدولتين ويتسبب جيش الاحتلال لجماعات المستوطنين المتطرفة في استمرار الاعتداءات على شعبنا ومقدساتنا المسيحية والإسلامية في القدس، ويسبب الضرر البريطانيا في علاقاتها الثنائية مع دولة فلسطين ومع العالم العربي والإسلامي، ويؤدي إلى إخراج بريطانيا من المساعي الدولية للتوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية».

ويشأن تعالي الأصوات البريطانية المعارضة لنقل السفارة إلى القدس والساعي المبذولة لوقف هذا المسار الذي تنوي رئيسة الوزراء البريطانية انتهاجه بشأن نقل السفارة، أوضح السفير

دكتور زملط: أي خطوة في هذا الاتجاه تعتبرها انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية ومسؤوليات التاريخية للمملكة المتحدة وتؤدي إلى إخراج بريطانيا من المساعي الدولية

عبر قرارات مجلس الأمن الدولي وما شبهها»، وأشار السفير الفلسطيني إلى «أنه أن الأوان لرئيسة الحكومة البريطانية أن تسمع صوت الرفض من الشعب البريطاني وكافة منظماته السياسية والدينية والدينية والإعلامية وعدم الاعتناء في حزب المحافظين، وعلى رئيسة وزراء بريطانيا أن تصحح الأخطاء وتأخذ الدروس والعبر مما حصل جراء حل الدولتين ويتسبب جيش الاحتلال لجماعات المستوطنين المتطرفة في استمرار الاعتداءات على شعبنا ومقدساتنا المسيحية والإسلامية في القدس، ويسبب الضرر البريطانيا في علاقاتها الثنائية مع دولة فلسطين ومع العالم العربي والإسلامي، ويؤدي إلى إخراج بريطانيا من المساعي الدولية للتوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية».

ويشأن تعالي الأصوات البريطانية المعارضة لنقل السفارة إلى القدس والساعي المبذولة لوقف هذا المسار الذي تنوي رئيسة الوزراء البريطانية انتهاجه بشأن نقل السفارة، أوضح السفير

منيب المصري: نقل السفارة سيكون عملاً غير أخلاقي وغير قانوني خاصة أن إسرائيل تضرب عرض الحائط بحل الدولتين

الداعمين لإسرائيل حتى أصبحت زعيمة لحزب المحافظين ورئيسة للوزراء».

وأضاف «إن نقل السفارة البريطانية من تل أبيب إلى القدس سيكون عملاً غير أخلاقي وغير قانوني، خاصة أن إسرائيل تضرب عرض الحائط بحل الدولتين، فقول إسرائيل إنها كانت توافق على حل الدولتين يعتبر أكبر كذبة اسرائيلية بل هي تريد مد سيطرتها على كل الأراضي الفلسطينية ليكون الفلسطينيون «كما اعتبرهم وعد بلفور - أي طاقاً غير يهودية وغير صهيونية تستحل في فلسطين بحيث أن أكثر ما يمكنه الحصول عليه هو حكم عليها دون أن تدرك أن القدس الفلسطينية هي أرض محتلة من قبل إسرائيل وتبقى السفارة البريطانية في تل أبيب».

وأضاف «إن من أساليب ذلك الضغط هو التفتيش العملي على أرض الواقع ما جاء في الكتاب الذي وجهه سفراء عرب إلى الخارجية البريطانية بأن

ديموغرافية القدس ليس لها أي أثر قانوني وهي الجديدة من تبعات نقل السفارة البريطانية إلى القدس، وقال: «إن هذا الإجراء سيضيء شرعية على الاحتلال الإسرائيلي للقدس الشرقية وسيشكل خرقاً للقانون الدولي، وخاصة لقرار مجلس الأمن رقم 478 الذي ينص على أن محاولة إسرائيل لتغيير طابع ووضع مدينة القدس الشريف تشكل انتهاكاً للقانون الدولي وتمثل عبقة خطيرة أمام تحقيق سلام شامل وعادل ودائم».

وجاء في الرسالة أيضاً: سيكون من غير العقول أن تدبر المملكة المتحدة ظهراً لكل هذه الالتزامات التي تم التمسك بها لفترة طويلة منذ صدور قرار مجلس الأمن قبل أكثر من أربعين عاماً، حيث رفضت الحكومات البريطانية المتعاقبة والجمعية الدولية مقترحات نقل السفارة البريطانية إلى القدس».

وأوضحت الرسالة الموجهة إلى تراس الأهمية البالغة لكثافة القدس لدى المسلمين باعتبارها ثالث قدس موقع في الإسلام، وبالتالي فهي قضية عميقة الجذور في مجتمعاتنا. كما أن المدينة عريضة أيضاً على أتباع الديانات الأخرى بمن في ذلك على وجه الخصوص المسيحيون الفلسطينيين الذين يرفضون بالمثل الاحتلال الإسرائيلي».

أما على الصعيد السياسي فقد اجتمعت أحزاب المعارضة البريطانية وهي حزب العمال والحزب الليبرالي الديمقراطي والحزب الوطني الإسكتلندي على رفض ما تنوي إيز تراس فعله بنقل سفارة بلدها إلى القدس، ونقل موقع «ميدل إيست آي» عن ممثلي أحزاب المعارضة الثلاثة قولهم «إنهم يرفضون نقل السفارة البريطانية إلى القدس، وإن لدى المملكة المتحدة سفارة في تل أبيب مثل معظم البلدان».

وقال المتحدث باسم حزب العمل وهو حزب المعارضة الرئيسي «إن موقفنا من هذا الأمر لم يتغير، ولا نريد أن نحدث هذه الخطوة (بنقل السفارة إلى القدس). كذلك قالت ليلي موران المندوبة باسم الشؤون الخارجية للحزب الديمقراطي الليبرالي: «إن نقل سفارة المملكة المتحدة في إسرائيل إلى مكتب سيشيل ستفزازاً ولا ينبغي للمملكة المتحدة تحسد أي طرف من الأطراف أن تتخذ خطوات قد تؤدي إلى تاجيج التوترات والإضرار بأباق السلام».

أما الحزب الوطني الإسكتلندي فقد أدان خطوة إيز تراس وصفها بأنها «تعارض مع القانون الدولي ولا تفعل شيئاً للمساعدة في تحقيق حل دولتين سلمياً».

ليلى موران: لا ينبغي للمملكة المتحدة تحت أي ظرف أن تتخذ خطوات قد تؤدي إلى تاجيج التوترات والإضرار بأباق السلام

عبر قرارات مجلس الأمن الدولي وما شبهها»، وأشار السفير الفلسطيني إلى «أنه أن الأوان لرئيسة الحكومة البريطانية أن تسمع صوت الرفض من الشعب البريطاني وكافة منظماته السياسية والدينية والدينية والإعلامية وعدم الاعتناء في حزب المحافظين، وعلى رئيسة وزراء بريطانيا أن تصحح الأخطاء وتأخذ الدروس والعبر مما حصل جراء حل الدولتين ويتسبب جيش الاحتلال لجماعات المستوطنين المتطرفة في استمرار الاعتداءات على شعبنا ومقدساتنا المسيحية والإسلامية في القدس، ويسبب الضرر البريطانيا في علاقاتها الثنائية مع دولة فلسطين ومع العالم العربي والإسلامي، ويؤدي إلى إخراج بريطانيا من المساعي الدولية للتوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية».

ويشأن تعالي الأصوات البريطانية المعارضة لنقل السفارة إلى القدس والساعي المبذولة لوقف هذا المسار الذي تنوي رئيسة الوزراء البريطانية انتهاجه بشأن نقل السفارة، أوضح السفير

عبر قرارات مجلس الأمن الدولي وما شبهها»، وأشار السفير الفلسطيني إلى «أنه أن الأوان لرئيسة الحكومة البريطانية أن تسمع صوت الرفض من الشعب البريطاني وكافة منظماته السياسية والدينية والدينية والإعلامية وعدم الاعتناء في حزب المحافظين، وعلى رئيسة وزراء بريطانيا أن تصحح الأخطاء وتأخذ الدروس والعبر مما حصل جراء حل الدولتين ويتسبب جيش الاحتلال لجماعات المستوطنين المتطرفة في استمرار الاعتداءات على شعبنا ومقدساتنا المسيحية والإسلامية في القدس، ويسبب الضرر البريطانيا في علاقاتها الثنائية مع دولة فلسطين ومع العالم العربي والإسلامي، ويؤدي إلى إخراج بريطانيا من المساعي الدولية للتوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية».

ويشأن تعالي الأصوات البريطانية المعارضة لنقل السفارة إلى القدس والساعي المبذولة لوقف هذا المسار الذي تنوي رئيسة الوزراء البريطانية انتهاجه بشأن نقل السفارة، أوضح السفير

عبر قرارات مجلس الأمن الدولي وما شبهها»، وأشار السفير الفلسطيني إلى «أنه أن الأوان لرئيسة الحكومة البريطانية أن تسمع صوت الرفض من الشعب البريطاني وكافة منظماته السياسية والدينية والدينية والإعلامية وعدم الاعتناء في حزب المحافظين، وعلى رئيسة وزراء بريطانيا أن تصحح الأخطاء وتأخذ الدروس والعبر مما حصل جراء حل الدولتين ويتسبب جيش الاحتلال لجماعات المستوطنين المتطرفة في استمرار الاعتداءات على شعبنا ومقدساتنا المسيحية والإسلامية في القدس، ويسبب الضرر البريطانيا في علاقاتها الثنائية مع دولة فلسطين ومع العالم العربي والإسلامي، ويؤدي إلى إخراج بريطانيا من المساعي الدولية للتوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية».

ويشأن تعالي الأصوات البريطانية المعارضة لنقل السفارة إلى القدس والساعي المبذولة لوقف هذا المسار الذي تنوي رئيسة الوزراء البريطانية انتهاجه بشأن نقل السفارة، أوضح السفير

عبر قرارات مجلس الأمن الدولي وما شبهها»، وأشار السفير الفلسطيني إلى «أنه أن الأوان لرئيسة الحكومة البريطانية أن تسمع صوت الرفض من الشعب البريطاني وكافة منظماته السياسية والدينية والدينية والإعلامية وعدم الاعتناء في حزب المحافظين، وعلى رئيسة وزراء بريطانيا أن تصحح الأخطاء وتأخذ الدروس والعبر مما حصل جراء حل الدولتين ويتسبب جيش الاحتلال لجماعات المستوطنين المتطرفة في استمرار الاعتداءات على شعبنا ومقدساتنا المسيحية والإسلامية في القدس، ويسبب الضرر البريطانيا في علاقاتها الثنائية مع دولة فلسطين ومع العالم العربي والإسلامي، ويؤدي إلى إخراج بريطانيا من المساعي الدولية للتوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية».

ويشأن تعالي الأصوات البريطانية المعارضة لنقل السفارة إلى القدس والساعي المبذولة لوقف هذا المسار الذي تنوي رئيسة الوزراء البريطانية انتهاجه بشأن نقل السفارة، أوضح السفير

الاتفاق مع لبنان حول الغاز البحري ضروري وسيحقق إنجازاً مهماً لإسرائيل

يعتبر أوزنا مزراحي وبنيتا شرافيط باروخ - بحثان في معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب أن اتفاق مع لبنان بخصوص قضية الغاز البحري سيحقق إنجازاً مهماً لإسرائيل، بالتزامن مع حملات المعارضة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو على حكومة الاحتلال لانجهاها نحو الاتفاق مع لبنان، رغم الخلافات على بعض بنوده ويشير مزراحي وباروخ إلى أن الاتفاق بات في مراحله النهائية قبل توقيعه والمصادقة عليه من جانب البرلمان، ويقولان إنه استناداً إلى التجارب السابقة يبدو أنه ينص على ما يلي: تبني الخط 5 كم الأولى الموازية للساحل على ما هي عليه، استناداً إلى الخط القائم الإسرائيلي، ويتبعان مع بدء استخراج الغاز مع كاريش، والوجود كله في المبدأ الاقتصادي الإسرائيلية، ستبديا أيضاً الخيارات في حقل الغاز المحتل في الجانب اللبناني المسعى القائم قاصداً صيدون بواسطة مجموعة دولية تتشكل من شركتي توتال الفرنسية (40%) وإيبي الإيطالية (40%)، أما الشركة الروسية فقد انسحبت، وبات الجزء المتنازع عليه في يد الحكومة اللبنانية، سيتم تعويض إسرائيل عن جزء من حقل قاتا (الثالث تقريباً) لموجود ما بعد الخط 5 في الجانب الإسرائيلي (كما يبدو بموجب الشركات المعنية) في حال بدأ استخراج الغاز من هذا الحقل.

ويشير إلى أن الأخير عن الجانب أثارت العديد من ردود الفعل في إسرائيل، وبالتحديد من طرف المعارضة السياسية التي انتقدت مضمون الاتفاق بوجه أنه ينص على تقديم تنازلات كثيرة، التي تسبب غضباً إذا كانت حكومة تصريف الأعمال مخولة بالمصادقة عليه أصلاً، وخصوصاً قبل وقت قصير من التوقيعات (في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر)، ويشيران أيضاً أنه في المقابل، يبذل الجانب اللبناني جهداً لإثبات أن السلطة في لبنان لم تتنازل عن موقعها الأعلى، حتى إنها تطالب بتعديل كل الصيغة المعروضة عليها (رغم الإشارة إلى أن الملاحظات ليست جوهرية)، ويقولان إن نصر الخط من هذه التهيديتات في خطاب الأخير الذي ألقاه في الأول من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، فوفق نقل عن تكرار تهيديته، وادعى أن الحديث يدور حول اتفاق مهم للشعب اللبناني على الصعيد الاقتصادي، وإن موقعه هو مسؤولية السلطة اللبنانية، ويرجحان أنه في حال تم توقيع الاتفاق، سينسب نصر الله الانتصار إليه بسبب تهديده ضرب حفصة كاريش، وسيؤدي إلى الاتفاق لا يتضمن أي تعديلات مع طبيعته في إسرائيل، ولا يشير إلى أي تغيير في العلاقات بين الدولتين.

ويعتقد الباحثان الإسرائيليان إن التدقيق في بنود الاتفاق التي نشرها يشير إلى أنه يتضمن إيجابيات لإسرائيل ولبنان سوريا، ويخلق دينامو على الفوز والربح في حقل كاريش، والواقعة عملياً على ترسيم حدود مع الحفريات، وفي حال تحققت التوقعات بشأن وجود الغاز في المنطقة فإن الاستخراج سيبدأ بعد عدة أعوام. لكن مع ذلك سيسمح الاتفاق للسلطة في لبنان بإشاعة بعض أجواء الأمل لدى المواطن اللبنانيين الذين هم على بعد خطوات من إعلان الإفلاس المالي لنظامه الكبرياء في الدولة، ذلك يمكن أن يؤدي الاتفاق مع إسرائيل في حال المجال إلى استقبال جهات غربية (وربما خليجية أيضاً) لمساعدة لبنان، ويتابعان في مقالهما المشترك: «تتمثل التنازلات اللبنانية الأساسية في قبول لبنان بالوقف الإسرائيلي التي يشير إلى أنه لا حقوق للبنان في حقل كاريش، والواقعة عملياً على الفوز والربح لإسرائيل، حتى لو كانت حدوداً بحرية فقط، ويشكل جزئي، وهي خطوة امتنع عنها حتى الآن، وتجدر الإشارة إلى أن لبنان، وعلى عكس إسرائيل، لم يتبن الخط الأرزق» الذي تم رسمه على طول الحدود البرية بواسطة الأمم المتحدة بعد

المعارضة: تهجم الرئيس على المجالس البلدية قد يكون مقدمة لحلها

تونس: سعيد يتجه لتعديل القانون الانتخابي الجديد... والطبوبي يحذر من عودة الصراع القبلي

تونس - «القدس العربي»:

أكد الرئيس التونسي قيس سعيد نيته تعديل القانون الانتخابي لإغلاق "سوق بيع التزكيات" للانتخابات البرلمانية، في وقت حذر فيه نور الدين الطبوبي الأمين العام لاتحاد الشغل من عودة الصراع القبلي. وخلال استقباله، مساء الجمعة، لرئيسة الحكومة نجلاء بودن، تطرق سعيد إلى "مسألة التلاعب بالتزكيات لانتخاب أعضاء مجلس نواب الشعب، حيث أكد ضرورة تطبيق القانون على الجميع على قدم المساواة ووضع حد لهذه الظاهرة المتعلقة بالمال الفاسد، وتعديل المرسوم المتعلق بالانتخابات خاصة بعد أن تبين أن عدداً من أعضاء المجالس المحلية لم يقوموا بالردور الموكول لهم قانوناً وصارت التزكيات سوقاً تبايع فيها الذم وتشتري، وفق بيان الرئاسة التونسية.

وأثارت هذه الخطوة جدلاً جديداً حول الانتخابات البرلمانية المقبلة، حيث اعتبر الحزب الجمهوري أنه "بعد الانطلاقة الحاسمة للمساءل الانتخابي بإعلان الغالبية العظمى من الأحزاب السياسية مقاطعة وعدم إكتراث المواطن المهوم بتداعيات الأزمة الاقتصادية وندرة المواد الأساسية وتزدي الخدمات في شتى القطاعات،



الرئيس التونسي قيس سعيد

سيكون مدخلاً للفساد والفساديين، ولن يتخذ منه إلا المهربون والمتحيلون وأصحاب السند من العروش ورجال المال". وأضاف: "الحقيقة التي لا يريد أن يقولها قيس سعيد أنه وقع في الفخ

سعيد يرغب بتفصيل جميع القوانين على مقاس أنصاره. وحذر الأمين العام لاتحاد الشغل نور الدين الطبوبي، من عودة الصراع القبلي في البلاد، مشيراً إلى أن "العبرة ليست بتنظيم انتخابات يوم 17 كانون الأول/ديسمبر 2022، لكن العبرة بالديناميكية وكيفية التعامل مع المحيط الداخلي الخارجي". وحذر، في خطاب القاه في مؤتمر للاتحاد في مدينة قابس (جنوب) من "خطر الهويات وعودة العروضية (الصراع العائلي والقبلي) في هذا

الظرف السياسي المتروك". كما تحدث عن استهداف الاتحاد، موضحاً بقوله: "عندما يشتد الخناق على أي سلطة تبدأ في شطيطة الاتحاد". كما انتقد نور الدين الطبوبي الحديث عن الاستقلالية والسيادة الوطنية "في الوقت الذي تستورد فيه تونس المواد الغذائية وقطع الخيار". وعبر أيضاً عن رفضه لشطيطة الأحزاب، مضيفاً: "الأحزاب السياسية هي التي تبني الحياة السياسية، والاتحاد يدافع عن التعدد الحزبي دون التدخل في الانتخابات التشريعية والرئاسية. فنحن لا نقف مع الأشخاص، وإنما ندافع عن مضماني وخيارات".

الوصول إلى 400 تزكية مناصفة بين الرجال والنساء، من ضمن الـ400 مزك، 125 شاباً دون 35 سنة". وتابع بالقول: "الواضح أن ما يريد أن يفعله قيس سعيد الآن، على سبيل المناورة والخداع كالعادة، هو التخفيف من "العلو الشاهق" في قانونه الانتخابي حتى يسمح لبعض الدكاكين الحزبية الفارغة، التي ولد كثير منها للتو على طريقة الأكلات السريعة، من دخول برلمان الهامشي وتزيين مشهد سياسي قبيح ومولد للفساد والفسادين".

وكتب النائب السابق ياسين العياري: "قالوا عنه إنه أقوى قانون انتخابي وسيقطع مع المنظومة السابقة ويحقق العلو الشاهق، هيطوا للميدان فاصطدموا بالواقع الذي يؤكد فشل المرسوم الذي لن يتمكن حتى من جمع بعض التزكيات، فقاموا بصيحة فزع لرئيسهم فاستجاب وقال سيأتي التعديل بعد ما بدأ السباق". مقدماً مقترحاً سخاراً على سعيد يقضي بـ"تعيين" أعضاء البرلمان اللقيل لتوفير المال والجهد على البلاد.

وأضاف جوهر بن مبارك، عضو جبهة الخلاص الوطني: "الم نقل لمن البداية إن سعيد سيلغي التزكيات لأن أنصاره لم يتمكنوا من جمعها، وبدأوا يهددون بالمقاطعة، مشيراً إلى أن

المالية له بسبب عجزها عن الحصول على عدد التزكيات المطلوب وفق القانون الانتخابي السعادي، ففتح عن ذلك استبعاد الحلفاء قبل الخصوم ومن ثم مقاطعة بالأمم الواقع. فما هي الأحزاب السعادية التي تستطيع

الذي نصبه لغيره، وسقط ضحية شر أعماله ومناوراته، فالقانون الذي هندسه بغرض استبعاد الأحزاب والكتل السياسية المنظمة لم يحقق أغراضه فعلاً لأنه ولد حالة من الشلل عند الجموعات الهامشية والمجهرية

سبب كونها مدخلاً للفساد والفساديين، ولن يتخذ منه إلا المهربون والمتحيلون وأصحاب السند من العروش ورجال المال". وأضاف: "الحقيقة التي لا يريد أن يقولها قيس سعيد أنه وقع في الفخ

الهلال الأحمر الليبي ينتشل جثثاً متفحمة لمهاجرين غير شرعيين بعد أن أضمرت فيهم النيران

طرابلس - «القدس العربي»:

من نسرين سليمان:

حادثة مروعة لم تكن الأولى في حق المهاجرين النظاميين الذين يتخذون من ليبيا ممراً للوصول إلى أوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط مستغلين الفراغ الأمني والسياسي الذي تمر به ليبيا، حادثة تعدت حولها الروايات وتمتحن حتى الآن الجهات المسؤولة من معرفة ملامستها.

حيث تداولت مواقع التواصل الاجتماعي فيديوهات وصورا مروعة لجثث متفحمة قرب ناسطون أنها التقطت على شاطئ صبراتة، وأخرى بالقرب من شرق، حيث ظهر الدخان وهو يتصاعد منه، وللجثث وهي مرمية على الشاطئ ومحترقة. وتحدثت بعض المنظمات عن ملامسات الحادثة حيث

قيامه بعملية تهريبهم ولقت الوزارة إلى أن أهالي المحني عليه، كرد فعل انتقامي على مقتله، قاموا بقتل 26 شخصاً من الجييشية النغلاشسية وأربعة أشخاص أفارقة، وإصابة 11 شخصاً مهاجراً إصابات متفاوتة تفلوا على أثرها لمستشفى الزنتان لتلقي العلاج. ومنذ مطلع العام، تم اعتراض 14157 مهاجراً وأعادتهم إلى ليبيا، بحسب تقرير صدر عن المنظمة الدولية للهجرة الإثنين الماضي، والتي أفادت أن ما لا يقل عن 216 شخصاً لقوا حتفهم أثناء محاولتهم العبور فيما لا يزال 724 شخصاً في سبل المفقودين وتريح أنهم توفوا.

كانت خمس دول متوسطة قد اجتمعت في قبرص، على مدار يومي الجمعة والسبت الماضيين، باعتبار تلك الدول الأكثر تضرراً من الهجرة غير الشرعية، لإيجاد طرق للتعاامل مع تدفق الهجرة، ومثل التجمع، المعروف باسم "ميد 3" بحضور وزراء الهجرة في إسبانيا وإيطاليا ومالطا واليونان وقبرص.

محرر دينياً وقانونياً وأخلاقياً، يستحق الإذانة وملاحقة فاعليه، والتصدي له بكل قوة من قبل الجهات المختصة، في إشارة إلى أن ذلك حدث بفعل فاعل.

وشدد أهالي صبراتة أن المدينة ضحية هذه الأفعال والمجموعات والشبكات الدولية معينين عن استنكارهم لهذه الأفعال غير الإنسانية التي تستهدف الإنسان وكرامته وحياته، داعين كافة الجهات الأمنية والضبطية إلى تحمل مسؤولياتها وملاحقة الخارجين على القانون.

ولم تكن هذه الحادثة الأولى من نوعها حيث وفي حزيران/يونيو 2020 أعلنت وزارة الداخلية بحكومة الوفاق الوطني، مقتل 30 وإصابة 11 في عملية انتقامية بمنطقة مزدة نفذت ضد مهاجرين غير شرعيين.

وأوضحت الوزارة في بيان لها أن هذه الجريمة جاءت كرد فعل انتقامي على مقتل المواطن (ي م ع ب)، ما ولد 1990 ومقيم بمنطقة مزدة، والمشتهبه في ضلوعه بالأتجار بالبشر، من قبل مهاجرين غير شرعيين أثناء

وعلى أثر هذه الحادثة طالبت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، السلطات الليبية بضمان إجراء تحقيق سريع ومستقل وشفاف في واقعة العثور على جثث متفحمة

وأسدلها في صبراتة الجمعة، وتقديم جميع الجناة إلى العدالة، ووصفت الواقعة بأنها عملية قتل شنيعة.

وأوضحت البعثة، في تغريدات على حسابها الرسمي بواقع تويتر الهجوم بعد تزكيرا صارخا بضعف الحماية التي يعاني منها المهاجرون واللجوء في ليبيا، والانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان التي ترتكبها شبكات تهريب قوية

واجرامية تحتاج إلى وقف سريع ومقاضاة. وفي ذات السياق عبر أهالي صبراتة عن غضبهم إزاء واقعة العثور على 15 جثة متفحمة على متن بجوار قارب قرب ساحل المدينة، واصفين الحادث بالفعال المشين وبأنه جريمة ضد الإنسانية. وفي بيان، نشرته بلدية صبراتة عبر حسابها الرسمي بواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك فإن ما تعرض له هؤلاء المهاجرون بأنه ينم عن سلوك إجرامي

على أثر هذه الحادثة طالبت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، السلطات الليبية بضمان إجراء تحقيق سريع ومستقل وشفاف في واقعة العثور على جثث متفحمة

وأسدلها في صبراتة الجمعة، وتقديم جميع الجناة إلى العدالة، ووصفت الواقعة بأنها عملية قتل شنيعة.

وأوضحت البعثة، في تغريدات على حسابها الرسمي بواقع تويتر الهجوم بعد تزكيرا صارخا بضعف الحماية التي يعاني منها المهاجرون واللجوء في ليبيا، والانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان التي ترتكبها شبكات تهريب قوية

واجرامية تحتاج إلى وقف سريع ومقاضاة. وفي ذات السياق عبر أهالي صبراتة عن غضبهم إزاء واقعة العثور على 15 جثة متفحمة على متن بجوار قارب قرب ساحل المدينة، واصفين الحادث بالفعال المشين وبأنه جريمة ضد الإنسانية. وفي بيان، نشرته بلدية صبراتة عبر حسابها الرسمي بواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك فإن ما تعرض له هؤلاء المهاجرون بأنه ينم عن سلوك إجرامي

قالوا الجثث تعود لمهاجرين غير شرعيين قتلوا بالرصاص بسبب خلاف بين تاجرئين اثنين من مهربي البشر، ما أدى إلى قيام أحدهما بإطلاق النار عليهم، ثم القارب الذي كانوا على متنه ما تسبب في احتراقهم جميعاً، إلا أن وكالة رويترز

قالت السببت نقلا عن مصدر أممي في صبراتة لم تسعهم إن الجثث لمهاجرين حوصروا وسط نزاع بين مجموعتين متخصصتين من مهربي البشر في المدينة، وانتشل منطوعون من جمعية الهلال الأحمر فرع صبراتة 15 جثة متفحمة كانت على متن بجوار قارب، وذلك إثر تلقيها بلاغا بالخصوص من قبل السلطات المحلية في المدينة، حسب ما نشره فرع الجمعية عبر صفحتها على فيسبوك.

وقالت الجمعية "بعد ورود بلاغ من السلطات المحلية بوجود قارب على متنه جثث متفحمة وجثث خارج القارب عددهم 15 جثة انتقل منطوعو الهلال الأحمر الليبي فرع صبراتة إلى عين المكان وجرى انتشالهم جميعاً ووضعهم

بجنازة المستشفى لاستكمال باقي الإجراءات القانونية".

لعمامرة: نريد علاقات «رابح رابح» بين الجزائر وفرنسا... وتوحد الفلسطينيين

جزء من نجاح القمة العربية

الجزائر - «القدس العربي»:

تؤدية في الساحات الدولية، وتجعل من الجزائر لاعباً أساسياً في المنطقة وعلى ساحة العلاقات الاقتصادية الدولية".

قال وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة، إن هناك "صفحة جديدة فُتحت مع الشريك الفرنسي، برؤية جديدة انبثقت عن زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون الأخيرة إلى الجزائر".

وأعرب لعمامرة في ندوة صحافية بمناسبة يوم الدبلوماسية وقبيل وصول رئيسة الوزراء الفرنسية للجزائر، عن ثقته في أن تتفقد الرؤية التي وضعها الرئيسان، وتتلوثر في إعلان الجزائر على وجه الخصوص.

وأشار إلى أهمية أول اجتماع ما بعد لقاء ثوبن-ماكرون، في سياق العلاقات الريفية السنوسى الجزائرية-الفرنسية، لتسج هذه التوافقات والروح والانتعاش الجديدة إلى التفات، ورغبة وإرادة الجانب الجزائري في أن تفتح صفحة نوية جديدة وتتحرك الجزائر من غيمة التسيير في تعاملات تستجيب لما تعتبره الجزائر من الأساسيات.

وأشار إلى أهمية أول اجتماع ما بعد لقاء ثوبن-ماكرون، في سياق العلاقات الريفية السنوسى الجزائرية-الفرنسية، لتسج هذه التوافقات والروح والانتعاش الجديدة إلى التفات، ورغبة وإرادة الجانب الجزائري في أن تفتح صفحة نوية جديدة وتتحرك الجزائر من غيمة التسيير في تعاملات تستجيب لما تعتبره الجزائر من الأساسيات.

وأشار إلى أهمية أول اجتماع ما بعد لقاء ثوبن-ماكرون، في سياق العلاقات الريفية السنوسى الجزائرية-الفرنسية، لتسج هذه التوافقات والروح والانتعاش الجديدة إلى التفات، ورغبة وإرادة الجانب الجزائري في أن تفتح صفحة نوية جديدة وتتحرك الجزائر من غيمة التسيير في تعاملات تستجيب لما تعتبره الجزائر من الأساسيات.

وأشار إلى أهمية أول اجتماع ما بعد لقاء ثوبن-ماكرون، في سياق العلاقات الريفية السنوسى الجزائرية-الفرنسية، لتسج هذه التوافقات والروح والانتعاش الجديدة إلى التفات، ورغبة وإرادة الجانب الجزائري في أن تفتح صفحة نوية جديدة وتتحرك الجزائر من غيمة التسيير في تعاملات تستجيب لما تعتبره الجزائر من الأساسيات.

وأشار إلى أهمية أول اجتماع ما بعد لقاء ثوبن-ماكرون، في سياق العلاقات الريفية السنوسى الجزائرية-الفرنسية، لتسج هذه التوافقات والروح والانتعاش الجديدة إلى التفات، ورغبة وإرادة الجانب الجزائري في أن تفتح صفحة نوية جديدة وتتحرك الجزائر من غيمة التسيير في تعاملات تستجيب لما تعتبره الجزائر من الأساسيات.

وأشار إلى أهمية أول اجتماع ما بعد لقاء ثوبن-ماكرون، في سياق العلاقات الريفية السنوسى الجزائرية-الفرنسية، لتسج هذه التوافقات والروح والانتعاش الجديدة إلى التفات، ورغبة وإرادة الجانب الجزائري في أن تفتح صفحة نوية جديدة وتتحرك الجزائر من غيمة التسيير في تعاملات تستجيب لما تعتبره الجزائر من الأساسيات.

وأشار إلى أهمية أول اجتماع ما بعد لقاء ثوبن-ماكرون، في سياق العلاقات الريفية السنوسى الجزائرية-الفرنسية، لتسج هذه التوافقات والروح والانتعاش الجديدة إلى التفات، ورغبة وإرادة الجانب الجزائري في أن تفتح صفحة نوية جديدة وتتحرك الجزائر من غيمة التسيير في تعاملات تستجيب لما تعتبره الجزائر من الأساسيات.

وأشار إلى أهمية أول اجتماع ما بعد لقاء ثوبن-ماكرون، في سياق العلاقات الريفية السنوسى الجزائرية-الفرنسية، لتسج هذه التوافقات والروح والانتعاش الجديدة إلى التفات، ورغبة وإرادة الجانب الجزائري في أن تفتح صفحة نوية جديدة وتتحرك الجزائر من غيمة التسيير في تعاملات تستجيب لما تعتبره الجزائر من الأساسيات.

المؤرخين لعمامرة معاً على إيجاد نقاط التوافق التي تمكن من بناء الأزمات بشكل هادئ".

وأعربت السنوسى الفرنسية أن "هذا العمل الموجه للنظر في حقائق تاريخنا المشترك من شأنه أن يشكل فضاء للاعتراف المتبادل، وهو شرط يتكفل بواقلائنا المستقبلية".

وتثير مسألة "الاعتراف المتبادل" الواردة على لسان بون، حساسية لدى الطرف الجزائري فطرت في تجاهل تقرير المؤرخ بنجامين ستورنو حول الذاكرة في كانون الثاني/يناير 2021، والذي اعتبرته الأوساط الجزائرية موجهاً بالدرجة الأولى للدائل الفرنسي بالنظر لثقته معاناة الجزائريين والمعمرين بشكل متساو، في حين أنه لا مجال للمقارنة.

وتوقع الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بالذاكرة مع الجزائر فتح ضغط لوبيات الأقدام السوداء المعمرين الفرنسيون في المناطق الجزائرية موجهاً بالدرجة الأولى للدائل الفرنسي بالنظر لثقته معاناة الجزائريين والمعمرين بشكل متساو، في حين أنه لا مجال للمقارنة.

وتوقع الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بالذاكرة مع الجزائر فتح ضغط لوبيات الأقدام السوداء المعمرين الفرنسيون في المناطق الجزائرية موجهاً بالدرجة الأولى للدائل الفرنسي بالنظر لثقته معاناة الجزائريين والمعمرين بشكل متساو، في حين أنه لا مجال للمقارنة.

وتوقع الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بالذاكرة مع الجزائر فتح ضغط لوبيات الأقدام السوداء المعمرين الفرنسيون في المناطق الجزائرية موجهاً بالدرجة الأولى للدائل الفرنسي بالنظر لثقته معاناة الجزائريين والمعمرين بشكل متساو، في حين أنه لا مجال للمقارنة.

وتوقع الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بالذاكرة مع الجزائر فتح ضغط لوبيات الأقدام السوداء المعمرين الفرنسيون في المناطق الجزائرية موجهاً بالدرجة الأولى للدائل الفرنسي بالنظر لثقته معاناة الجزائريين والمعمرين بشكل متساو، في حين أنه لا مجال للمقارنة.

وتوقع الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بالذاكرة مع الجزائر فتح ضغط لوبيات الأقدام السوداء المعمرين الفرنسيون في المناطق الجزائرية موجهاً بالدرجة الأولى للدائل الفرنسي بالنظر لثقته معاناة الجزائريين والمعمرين بشكل متساو، في حين أنه لا مجال للمقارنة.

وتوقع الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بالذاكرة مع الجزائر فتح ضغط لوبيات الأقدام السوداء المعمرين الفرنسيون في المناطق الجزائرية موجهاً بالدرجة الأولى للدائل الفرنسي بالنظر لثقته معاناة الجزائريين والمعمرين بشكل متساو، في حين أنه لا مجال للمقارنة.

وتوقع الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بالذاكرة مع الجزائر فتح ضغط لوبيات الأقدام السوداء المعمرين الفرنسيون في المناطق الجزائرية موجهاً بالدرجة الأولى للدائل الفرنسي بالنظر لثقته معاناة الجزائريين والمعمرين بشكل متساو، في حين أنه لا مجال للمقارنة.

وتوقع الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بالذاكرة مع الجزائر فتح ضغط لوبيات الأقدام السوداء المعمرين الفرنسيون في المناطق الجزائرية موجهاً بالدرجة الأولى للدائل الفرنسي بالنظر لثقته معاناة الجزائريين والمعمرين بشكل متساو، في حين أنه لا مجال للمقارنة.

وتوقع الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بالذاكرة مع الجزائر فتح ضغط لوبيات الأقدام السوداء المعمرين الفرنسيون في المناطق الجزائرية موجهاً بالدرجة الأولى للدائل الفرنسي بالنظر لثقته معاناة الجزائريين والمعمرين بشكل متساو، في حين أنه لا مجال للمقارنة.

وتوقع الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بالذاكرة مع الجزائر فتح ضغط لوبيات الأقدام السوداء المعمرين الفرنسيون في المناطق الجزائرية موجهاً بالدرجة الأولى للدائل الفرنسي بالنظر لثقته معاناة الجزائريين والمعمرين بشكل متساو، في حين أنه لا مجال للمقارنة.

وتوقع الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بالذاكرة مع الجزائر فتح ضغط لوبيات الأقدام السوداء المعمرين الفرنسيون في المناطق الجزائرية موجهاً بالدرجة الأولى للدائل الفرنسي بالنظر لثقته معاناة الجزائريين والمعمرين بشكل متساو، في حين أنه لا مجال للمقارنة.

وتوقع الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بالذاكرة مع الجزائر فتح ضغط لوبيات الأقدام السوداء المعمرين الفرنسيون في المناطق الجزائرية موجهاً بالدرجة الأولى للدائل الفرنسي بالنظر لثقته معاناة الجزائريين والمعمرين بشكل متساو، في حين أنه لا مجال للمقارنة.

نصف الحكومة الفرنسية في الجزائر لتجسيد الشراكة الاستثنائية

... وجدل الذاكرة الاستعمارية يتجدد

رجال الأعمال الجزائريين الفرنسيين يحضرون

ممثلين عن منظمات أرباب العمل الفرنسيين ونحو 80 رجل أعمال فرنسيا ينشطون في مختلف القطاعات التي ستتشكل مباحثات الشراكة، ويعول على هذه الاجتماعات الرقعية في أن تفك القيود بمشاريع صناعية

الزفة معطلة في قطاع السيارات والطاقة والكويين في المجال الرقعي وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالإضافة إلى اطلاق مشاريع مشتركة في مجال الأثرية والتاريخ والطاقات البديلة.

وفي حوار لها مع جريدة "الخير" وموقع "شي كل عن الجزائر" يستيق مجيها، ذكرت بون أن "زيارة الجزائر أمر مهم لأي مسؤول فرنسي" مشيرة إلى أنها ستحل بالجزائر

على رأس وفد وزاري ضخم، وهذا أمر لم يسبق أن حصل، إذ يراقفي تقريبا نصف أعضاء الحكومة". وأبرزت أن مباحثاتها ستندرج في إطار إعلان الجزائر الذي صدر في 27 من أيار/مايو الفارط، وفي ظل التزام البلدين بإعادة ربط شراكة استثنائية، وتعزيز مستوى التعاون على جميع الأصعدة

سياسيا، وإداريا وثقافيا. وأشارت بون إلى أن موضوع الطاقة لن يكون محور زيارتها، لأن الغاز حسيباً لا يمثل سوى 20 بالمئة من الخليط الطاقوي الفرنسي، إذ تعتمد فرنسا بشكل أقل على واردات الغاز مقارنة بدول أوروبية أخرى، وفي هذا الخليط الطاقوي، تمثل الجزائر

حوالي 8 إلى 9% من مجموع واردات فرنسا من الغاز". لكنها أكدت في نفس الوقت أن بلادها "ترغب في مواصلة تطوير شراكتنا مع الجزائر في هذا المجال، لا سيما فيما يخص الغاز الطبيعي المسال، وكذا للرفع من فعالية القدرات الجزائرية لإنتاج الغاز، ما يسمح بزيادة قدراتها التصديرية نحو أوروبا".

وشهدت رئيسة الوزراء الفرنسية في موضوع التشاريعات على أن هذا الفعل سيادي، مؤكداً أن "مقاربتنا المشتركة للهجرة تركز أكثر على الهجرة المتقاة، الطلبة والمقاولين والمسولين السياسيين والمهاجرين والفاعلين الثقافيين والرياضيين، مع صرامة أكبر في حيازة الهجرة غير الشرعية".

وأبرزت أن السلطات الفرنسية في حوار مع نظيرتها الجزائرية "لجعل تعاوننا في مجال الهجرة أكثر الانسجابية وأكثر فعالية، لأن تعزيز النقل السريع وإفشاء التقلات غير الشرعية يعود بالفائدة المشتركة على كوروتا أين تكون فرنسا قد توقفت بلدياً". ونفت أن تكون فرنسا قد توقفت عن إصدار التصاريح للجزائريين، حيث تم إصدار 85.000 تأشيرة هذه السنة إلى غاية

31 أيار/مايو الماضي حسبها. وفي موضوع الذاكرة الشائك، أوضحت بون أن المقاربة الفرنسية تنظر إلى الحقائق التاريخية ومنها لو جه بكل تواضع وبصيرة، لافتة إلى أن "هذا الالتزام هو في قلب العلاقات الثنائية- كما يشهد عليه القرار المشترك للرئيسين ماكرون وتيون بخلق لجنة من

رجال الأعمال الجزائريين الفرنسيين يحضرون

ممثلين عن منظمات أرباب العمل الفرنسيين ونحو 80 رجل أعمال فرنسيا ينشطون في مختلف القطاعات التي ستتشكل مباحثات الشراكة، ويعول على هذه الاجتماعات الرقعية في أن تفك القيود بمشاريع صناعية

الزفة معطلة في قطاع السيارات والطاقة والكويين في المجال الرقعي وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالإضافة إلى اطلاق مشاريع مشتركة في مجال الأثرية والتاريخ والطاقات البديلة.

وفي حوار لها مع جريدة "الخير" وموقع "شي كل عن الجزائر" يستيق مجيها، ذكرت بون أن "زيارة الجزائر أمر مهم لأي مسؤول فرنسي" مشيرة إلى أنها ستحل بالجزائر

على رأس وفد وزاري ضخم، وهذا أمر لم يسبق أن حصل، إذ يراقفي تقريبا نصف أعضاء الحكومة". وأبرزت أن مباحثاتها ستندرج في إطار إعلان الجزائر الذي صدر في 27 من أيار/مايو الفارط، وفي ظل التزام البلدين بإعادة ربط شراكة استثنائية، وتعزيز مستوى التعاون على جميع الأصعدة

سياسيا، وإداريا وثقافيا. وأشارت بون إلى أن موضوع الطاقة لن يكون محور زيارتها، لأن الغاز حسيباً لا يمثل سوى 20 بالمئة من الخليط الطاقوي الفرنسي، إذ تعتمد فرنسا بشكل أقل على واردات الغاز مقارنة بدول أوروبية أخرى، وفي هذا الخليط الطاقوي، تمثل الجزائر

منشورات على الإنترنت تظهر تواصل الاحتجاجات على نطاق واسع في عدد من المدن إيران: اختراق التلفزيون الرسمي وشعارات مناهضة للنظام أثناء زيارة رئيسي لجامعة للفتيات



تجمع حول دراجة تحترق في أحد شوارع العاصمة الإيرانية طهران

البلد. ووقع أكبر عدد من عمليات القتل في إقليم سيستان وبلوخستان، حيث سقط نصف العدد المسجل».

كما أكدت «إرنا» أن أحد عناصر الحرس الثوري قتل السبت في مدينة سنندج مركز محافظة كردستان، كما توفي أحد أفراد قوة «الباسيج» شبه العسكرية المرتبطة بالحرس في طهران «بعد معاناته من إصابة خطيرة بالرأس جراء اعتداء مسلح»، ويرفع ذلك إلى 14 عدد القتلى في صفوف قوات الأمن.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أمس الأحد، أن وسائل التواصل الاجتماعي نشرت صوراً تظهر طالبات في جامعة «الزهراء»، أبرز جامعات للفتيات فقط في البلاد، وهن يرددن شعارات «أعرب عنا» و«الموت للظالم»، حينما وصل الرئيس إبراهيم رئيسي لإلقاء خطاب سنوي أمام الطلاب. وأظهرت مقاطع مصورة أيضاً الطلاب يحتجون في أحرار جامعة أخرى بالعاصمة طهران. ولم تستطع بلومبرغ التحقق من صحة هذه المقاطع المصورة.

وخلال الخطاب الذي ينه التليفزيون الرسمي، وصف رئيسي المظاهرات «بإساءة»، ووجد دعمه للشرطة والجيش الذين ظهر بالعشرات في منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي وهم يقفون في مظاهرة بحوشية في جميع أنحاء البلاد.

وذكرت الرئاسة الإيرانية، أمس الأحد، أن الرئيس الإيراني، ورئيس البرلمان، ورئيس السلطة القضائية، شاركوا في الاجتماع. وبحسب بيان مشترك صادر عن رئاسة الجمهورية، دعا المشاركون في الاجتماع إلى الحفاظ على الوحدة الوطنية، والوقوف ضد «المؤامرات المعادية» من أعداء النظام الإسلامي.

كما انتقدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، القيادة الإيرانية بشدة. وقالت بيربوك لصحيفة «بيلد أم زونتاج»: «أي شخص يضرب النساء أو الفتيات في الشوارع، ويختطف أولئك الذين لا يرغبون في شيء سوى العيش بحرية، ويعتقلهم تعسفاً، ويحكم عليهم بالإعدام، يقف في الجانب الخاطئ من التاريخ». وأضافت أن الاتحاد الأوروبي سيفرض حظراً على دخول المسؤولين عن قمع الاحتجاجات ويجمد أرصدهم في التكتل. احتجاجات تشهد إيران أكبر موجة اضطرابات اجتماعية منذ نحو

الزوجين ضرباً في مدينة رفسنجان، السبت، كما أظهر مقطع فيديو نشره حساب «ملكته» على تويتر، والذي يتابعه أكثر من 150 ألفاً، قوات الأمن وهي تطارد عشرات من فتيات المدارس في مدينة بندر عباس. وأفادت بعض المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي بأن متاجر أغلقت أبوابها في عدة مدن بعد دعوة من نشطاء إلى إضراب جماعي. ولم يتسن التحقق من المقاطع المصورة والمنشورات.

وفي مواجهة العنف والقيود على الإنترنت، اعتمد المتظاهرون تكتيكات جديدة لنشر رسالتهم في الأماكن العامة. وأظهرت صور لافتة كبيرة وضعت على جسر في طريق مدرس السريع في طهران وكتب عليها «لم نعد خائفين، سنقاتل». وفي فيديو آخر، يظهر رجل يحمل علبة رش وهو يغير كتابة على لوحة إعلانات حكومية على الطريق السريع نفسه من «الشرطة في خدمة الشعب» إلى «الشرطة قتلة الشعب».

وانتشرت أخبار عن تلويين المياه في عدة نواير في العاصمة الإيرانية بدهان أحمر بلون الدم، لكن رئيس منظمة حدائق بلدية المدينة علي محمد مختاري، قال: «هذه المعلومات خاطئة تماماً ولا يوجد أي تغيير في ألوان النواير في طهران».

وظهر المغني ششرون حاجي بور (25 عاماً) الأحد في شريط فيديو على إنستغرام، للمرة الأولى منذ الإفراج الشروط عنه بعد انتعاشه الذي يتابعه أكثر من مليوني «متابع» بالفارسية) الداعمة للاحتجاجات، وفي شريط مصور نشره عبر حسابه على إنستغرام الذي يتابعه أكثر من مليوني شخص، نفى حاجي بور ارتباطه بأي «حركة معينة أو تنظيم خارج البلاد»، مؤكداً في الآن نفسه أن هدفه كان «التعبير عن تضامني مع الناس الذين وجهوا انتقادات للوضع الاجتماعي».

لندن - «القدس العربي» - وكالات: اخترق نشطاء يمدعون موجة الاحتجاجات في إيران بآثاراً مباشرة للتلفزيون الحكومي، ووضعوا إشارة تصويب واسعة لطلب على وجه المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، علي خامنئي، ولقي تسجيل فيديو للاختراق انتشاراً واسعاً على الإنترنت.

وفي رسائل أخرى مناهضة للنظام، كتبت عبارات «الموت لخامنئي» و«الشرطة قتلة الشعب» على لوحات إعلامية عامة في طهران. وكتب النشطاء على شاشة التليفزيون عند الساعة 21:00، السبت، رسالة مفادها «أيدكم ملتصقاً بدماء شباننا»، فيما تهرج الاحتجاجات على وفاة مهسا أميني (22 عاماً) طهران ومدناً أخرى.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية «إرنا» أن قوات الشرطة استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق حشود في عشرات المواقع في طهران»، مضيفة أن المظاهرين «ردوا» شعارات وأشعلوا النار والحقوا أضراراً بممتلكات عامة، بما في ذلك كتك للشرطة.

اندلعت الاحتجاجات إثر وفاة أميني في 16 أيلول/سبتمبر بعد ثلاثة أيام من اعتقالها في طهران على يد شرطة الأخلاق السيئة الصيت بتهمة انتهاك قواعد لباس المرأة الصارمة في الجمهورية الإسلامية.

وجرى اختراق أثناء بثّ التلفزيون لقطات للقاء خامنئي بمسؤولين في الدولة، وأعلنت جماعة «عدالة على» مسؤوليتها عنه وأضافت شعاراً في الزاوية اليمنى العليا من الشاشة يقول «انضموا إلينا وانتصوا». وأظهرت اللقطات التي بُثت بعد من التواثي صوراً بالأبيض والأسود لأمني وثلاث نساء أخريات لقين حتفهن خلال أكثر من ثلاثة أسابيع من المظاهرات والقمع الأمني.

وقالت منظمة حقوق الإنسان في إيران نقلاً عن حملة أطلقها نشطاء من إثنية البلوش في المملكة المتحدة، أن 90 شخصاً آخرين قتلوا في أقصى جنوب شرق إيران في اضطرابات في أيلول/سبتمبر التي اندلعت بسبب انتشار خبر غير مؤكد عن اغتصاب قائد في شرطة محافظة سيستان بلوشستان فتاة في سنّ المراهقة، وكانت قد اشترت المنظمة، السبت، إلى إن 185 على الأقل، بينهم ما لا يقل عن 19 طفلاً، قتلوا في الاحتجاجات على مستوى

«الانتقالي»: مقتل 6 جنود في هجوم يعتقد أنه للقاعدة في أبن اليمنية

عدن - رويترز: قال المتحدث باسم قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن إن ستة جنود لقوا حتفهم، أمس الأحد، في انفجار يعتقد أنه من تنظيم القاعدة في محافظة أبين بجنوب البلاد. وأبلغ المتحدث محمد النقيب رويترز بأن الهجوم وقع في الطريق العام لديرية مودية شرق أبين، إذ انفجرت

عيو تان ناسفتان زرعتهما عناصر من القاعدة في أثناء مرور مركبة القوات، مما أسفر عن مقتل ستة جنود وإصابة اثنين آخرين. وهذا أول هجوم على قوات الأمن هذا الشهر في أبين، بعد هجمات نفذها تنظيم القاعدة الشهر الماضي أسفرت عن مقتل عشرات الجنود. ووسع المجلس الانتقالي، المدعوم من

قطر: ارتفاع عدد السكان بنسبة 13.2% خلال العام السابق لاستضافة كأس العالم

الدوحة - رويترز: أظهرت بيانات رسمية أن عدد سكان قطر ارتفع بنسبة 13.2% خلال العام الماضي، حيث عمل البلاد على استقطاب الألاف من العمال الأجانب قبل استضافتها لبطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستنطلق الشهر المقبل، وذلك لواجهة التفتت غير السبوية من المشجعين.

ووصل عدد السكان إلى 2.94 مليون نسمة بعدما قد حوالي 370 ألف نسمة إلى قطر خلال العام الماضي، بناء على بيانات من مكتب مؤقت لأيلول ونشرها جهاز التخطيط والإحصاء الأسبوع الماضي، ويشكل العمال المهاجرون نحو النخل

المنخفض وغيرهم من الأجانب غالبية سكان البلاد، فيما يبلغ عدد المواطنين القطريين نحو 380 ألفاً. ويواجه منظم كأس العالم نقصاً في عدد العاملين في وقت تستعد فيه البلاد لاستقبال ما يقدر بنحو 1.2 مليون زائر خلال أكبر حدث عالمي في كرة القدم، والذي من المتوقع أن يضغط على بنيتها التحتية وقطاع الضيافة والأمن.

وتعمل مجموعة أكو المشغلة للنفط على توظيف 12 ألف عامل من الخارج بشكل مؤقت لتشغيل 65 ألف غرفة في شقق ومنازل سيتم تخصيصها بصورة مؤقتة لإقامة المشجعين، وأبرمت

أفغانستان: اغتيال مسؤول لدى طالبان بشمال البلاد

عملية الاغتيال، قائلًا إن الحادث وقع في إحدى القرى بمنطقة «قيصر» بالولاية .

وقال محمد نوسائل الإعلام: «قتل عبد الرحمن مناور، رئيس الشؤون الاقتصادية لدى طالبان في هذه الولاية، على أيدي رجال مسلحين مجهولين، بينما كان في طريقه إلى المنزل».

أفغانستان: رغم انسحاب واشنطن من البلاد جرائم الاحتلال عسيرة على النسيان

كابول - د ب أ: ذكرت مصادر محلية أن مسلحين مجهولين اغتالوا المسؤول بحركة طالبان، عبد الرحمن مناور، وهو في طريقه إلى منزله، حسب وكالة «خانا برس» الأفغانية للأنباء في حركة التلافة عناصر الإعلام والثقافة لدى حركة طالبان بولاية فارياب، شمس الله محمد، صحة الأنباء حول

«عبد الله البالغ من العمر 12 عاماً، وعيد القهار 20 عاماً، وأبو زر 26 عاماً، دون رحمة على مسمع ومرأى من أهمهم». وشهد أكرم خان: «الأمي ما زالت حية، وأريد تحقيقاً جيداً ومعاقبة مرتكبي هذه الجريمة»، فيما وصف أن الأم زينب خان ليلة مقتل أبنائها بالقول: «بعد أن أكل أطفالنا ذميو إلى غرفهم للنوم، وبعد دقائق هبطت مروحيات أمريكية على القرية، لم أستطع فهم ما حدث».

وتابعت: «بعد قسرة وجيزة»، اخترق الجنود الأمريكيون الجدار واقتحموا الأبواب ودخلوا منزلنا، وأطلقوا النار وقتل 3 من أبنائي أمام عيني، فيما قاموا بتعذيب واقتياد ابن آخر معهم». وأشارت زينب أنها لا تزال «غير قادرة على نسيان تلك اللحظة التي عثرت مرور سنوات عديدة»، وأن لها على فقدان أبنائها «لا يمكن مقارنته بأي ألم»، وأن حياتها «باتت بلا معنى» وبينما فقد أكثر من 47 ألف مدني حياتهم في النزاعات المسلحة أثناء سنوات الاحتلال، بلغ عدد الأفغان الذين عملوا مع الولايات المتحدة وقتلوا 3846 شخصاً، فيما قتل أكثر من 2400 جندي أمريكي. وعلى الرغم من إنهاء الوجود العسكري الأمريكي في أفغانستان بانسحاب الجنود الأمريكيين، إلا أن معاناة العائلات الأفغانية التي فقدت أطفالها وآباءها وأمهاتها وأقاربها لم تنته بعد.

وقال الأب محمد أكرم خان، الذي قتل أبناؤه الثلاثة في عملية ليلية نفذها جنود أمريكيون في قرية فوتابور بإقليم كونار شرقي أفغانستان عام 2018، إنه لا يزال يشعر بالألم كبير لفقدانه أبناءه. وأشار أكرم أن الجنود الأمريكيين نفذوا عملية في القرية التي كانوا يعيشون فيها بدعوى «مكافحة الإرهاب»، وأن منزلهم تعرض أيضاً للدهم خلال العملية العسكرية المذكورة، وذكر أنه كان في العاصمة كابول أثناء العملية، وقال: «لم أستطع حتى حضور جنازة أطفالي لأن الطرق لم تكن آمنة، هذا يؤذي أكثر». وبين أن جنوداً أمريكيين قتلوا أبنائه،

الضوء على الفطاحل التي ارتكبتها الولايات المتحدة في أفغانستان، آلاف الحوادث المماثلة وقعت في جميع أنحاء البلاد وتم التستر عليها».

كما تحدثت زبيدة صافي، عن حزنها والصدمة التي عاشتها لقتل زوجها البالغ من العمر 40 عاماً في القرية نفسها عام 2015، جراء غارة جوية نفذتها الولايات المتحدة بواسطة طائرة دون طيار، وقالت صافي إن زوجها زين الله الرحمن كان «مزارعاً بسيطاً، وتعرض لقصص من طائرة مسيرة أمريكية في صيف العام 2015، عندما كان يعمل في الحقل». وأضافت: «بعد الهجوم مباشرة، قال أحد الجيران إن الحقل الذي يعمل فيه زوجي تعرض للقصص، رفضت إلى الحقل وعثرت على جثة زوجي وقد تحولت إلى أشلاء، لا أستطيع نسيان تلك اللحظة»، وبيّنت قائلة: «أنا أكافح حالياً للبقاء على قيد الحياة مع ابنتي اللتين تتراوح أعمارهما بين 15 و17 عاماً». وأردفت: «زوجي قتل بلا ذنب، طالب بإجراء تحقيق ومعاقبة الجناة»، ورات صافي أن «الولايات المتحدة يجب أن تدفع تعويضات عن جرائم القتل التي ارتكبت أثناء غزو أفغانستان».

وفي 11 سبتمبر / أيلول 2001، استولت مجموعة على صغيرة من الخاطفين من تنظيم القاعدة، على 4 طائرات ركاب ألقعت من نيويورك وبوسطن وواشنطن إلى سان فرانسيسكو ولوس أنجليس، واستخدمتها لضرب مبان بارزة في نيويورك وواشنطن. وضربت طائرتان برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك، بينما دمرت الطائرة الثالثة الواجهة الغربية لبني وزار الدفاع الأمريكية (البنناغون) في واشنطن.

أما الطائرة الرابعة، فتحطمت في حقل في ولاية بنسلفانيا، ويُعتقد بأن الخاطفين كانوا يعمرون من استعدادهم في مهاجمة مبنى الكابيتول (مقر مجلسي النواب والشيوخ) في واشنطن العاصمة. وأسفرت الهجمات عن مقتل ألفين و977 شخصاً.

الفلبين: احتجاج سيناتورة سابقة رهينة أثناء محاولة نزلاء الفرار من سجن



السيناتورة الفلبينية السابقة ليلي دي ليما

مانيلاب - أ ف ب: أحتجزت السيناتورة الفلبينية السابقة المدافعة عن حقوق الإنسان، ليلي دي ليما، رهينة لمدة وجيزة الأحد أثناء محاولة هرب من السجن قام بها ثلاثة نزلاء أرتدبت الشرطة، وفق ما أعلنت السلطات. ووقعت الحادثة في مقر الشرطة في مدينة حيث تحتجز دي ليما منذ خمس سنوات إلى جانب عدد آخر من المعتقلين البارزين. وأفادت الشرطة في بيان أن شرطياً تعرض للطنين بسكين صنعت يدويًا قبل أن يقتل شرطي آخر سجينين.

وأما ليمسا (63 عاماً) واحتجزها لمدة وجيزة قبل أن يُقتل أيضاً بإطلاق النار عليه. وذكرت الشرطة بأن دي ليما لم تصب بأي أذى وبأن الوضع «عاد إلى طبيعته»، في مركز الاعتقال، بينما فتح تحقيق في الحادثة.

ولفت قائد الشرطة الجنرال رودولفو أزورين في تصريحات لإذاعة «دي زي بي بي» المحلية إلى أن دي ليما لم تكن مستهدفة على ما يبدو لكن النزلاء «اعتبروها غطاء مناسباً، كانت نيهم العملية الفرار فحسب»، وذكرت تقارير إعلامية بأن السجناء الثلاثة عناصر في جماعة «ابو سياف» المسلحة المتهمه بحطف وإعدام عدد من الأجانب، أكد بوني تاكاردون، محامي دي ليما، بأنها لم تتعرض إلى أي إصابات.

وقال: «نقلت إلى المستشفى للخضوع إلى فحص طبي عادي.. لكن بناء على المعلومات والتي وصلتنا من موظفينا المرافقين للسيناتورة حالياً، فيديو أنها بحالة جيدة»، ومن المقرر أن تمثل دي ليما التي انتقدت مراراً الرئيس السابق رودريغو دوتيرتي وحربه الدامية على المخدرات أمام المحكمة الإئتني. وتوقع دي ليما في السجن منذ العام 2017 بتهمة تهريب المخدرات التي وصفها كما مجموعات حقوقية بأنها تمثل استهزاء

بالعدالة ورداً على انتقاداتها لدوتيرتي. ومنذ تولي الرئيس فرديناند ماركوس دوتيرتي السلطة في حزيران/يونيو، تجددت الدعوات من الدبلوماسيين والمدافعين عن حقوق الإنسان لإفراج عن دي ليما، وأعلن ماركوس على تويتر بأنه سيحدث دي ليما «للاطمئنان على حالها وسؤالها بشأن إن كانت ترغب بأن يتم نقلها إلى مركز اعتقال آخر».

القوات الأوكرانية تعلن استعادة 1200 كلم في زابوريجيا قصف روسي يستهدف زابوريجيا ويسفر عن 12 قتيلًا على الأقل وإعادة فتح جسر القرم بشكل جزئي



دخان يتصاعد من حريق على جسر كيرتش الذي يربط شبه جزيرة القرم بروسيا بعد انفجار شاحنة

غربية، أصدر يوتين في نهاية أيلول/ سبتمبر مرسوما بتعبئة مئات الآلاف من جنود الاحتياط وأعلن ضم أربع مناطق أوكرانية رغم أن قواته لا تسيطر عليها سوى جزئي. وفي مؤشر إلى استيلاء النخب الروسية من منسار العمليات، أعلنت موسكو، السبت، أنها عينت مسؤولاً جديداً لقيادة «عملياتها العسكرية الخاصة» في أوكرانيا، هو الجنرال سيرغي سوروفيكين (55 عاماً).

وحتى اليوم، تم تحرير أكثر من 1170 كيلومتراً مربعاً في اتجاه خيرسون». ومنذ مطلع أيلول/ سبتمبر، أجبرت القوات الروسية على التراجع في نقاط كثيرة على الجبهة، واضطرت خصوصاً للانسحاب من منطقة خاركيف (شمال شرق) والتراجع في منطقة خيرسون.

في مواجهة هذه النكسات أمام اندفاع الجيش الأوكراني العزز بإمدادات أسلحة

القيادة العسكرية الجنوبية، إن أوكرانيا تحرز تقدماً على جبهة خيرسون، لكن هناك الكثير مما يتعين القيام به لتأمين الأراضي المستعادة حديثاً، وأضافت للتلفزيون الوطني الأوكراني: «العمل مستمر لتوحيد الأراضي وتطهيرها من القسام وعمليات تثبيت الوضع بينما نواجه العديد من المفاجآت التي خلفها المحتلون (الروس) عندما ندخل التجمعات السكنية». وقالت مومينويك: «منذ بداية الهجوم المضاد

عبر الإنترنت انفجاراً قوياً تزامن مع مرور عدة عربات على الجسر من بينها شاحنة تنفثه السلطات الروسية بانها كانت مصدر الانفجار. وأظهرت لقطات أخرى قافلة عربات صهاريج مشتعلة في الجزء الذي يضم السكة الحديد من الجسر، وانهار قسمين من أحد مسلكي الطريق. وقال الحاكم الروسي لشبه جزيرة القرم سيرغي أكسيونوف للصحافيين: «الوضع يمكن السيطرة عليه (...) إنه مزعج، لكنه ليس كارثياً... وقد أثار بالطبع المشاعر وهناك رغبة كبيرة في الانتقام».

وأعلنت وزارة النقل الروسية أن حركة قطارات الشحن وقطارات المسافات الطويلة المارة عبر جسر القرم انتظمت الأحد وفقاً للجدول الزمني المحدد، وكانت حركة المركبات استؤنفت بشكل محدود أمس بعد نحو عشر ساعات من الانفجار. وأضاف أكسيونوف أن شبه الجزيرة لديها وقود يكفي لشهر ومواد غذائية تكفي لشهرين. وأكدت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها في جنوب أوكرانيا يمكن أن تحصل على إمداداتها «بالكامل» عبر الطرق البرية والبحرية القائمة.

استعادة 1200 كلم

وفي وقت يواجه صعوبات على جبهة

خيرسون في جنوب أوكرانيا، أكد الجيش الروسي، السبت، أن إمدادات قواته ليست مهددة، وقصفت أوكرانيا عدة جسور في منطقة خيرسون في الأشهر الأخيرة لتعطيل الإمدادات الروسية، وكذلك قواعد عسكرية في القرم، وهي هجمات لم تعلن مسؤوليتها عنها إلا بعد شهر. وقالت متحدثة عسكرية، أمس الأحد، إن أوكرانيا استعادت أكثر من 1170 كيلومترا مربعا من الأراضي في منطقة خيرسيف الجنوبية منذ بدء هجومها المضاد على القوات الروسية في أواخر أغسطس/ آب.

وقالت ناتاليا هومينويك، المتحدثه باسم

مطالب بتأمين شبكة القطارات وحريق في مترو كولن: ماذا يحدث في ألمانيا؟

أنه «من الواضح أن هذا كان عملاً متعمداً وشريراً»، فيما قالت تانسي فيزر، وزيرة الداخلية، إن الشرطة الاتحادية تحقق في الحادث، مضيفة أن الدفاع لم يتضح بعد.

وكشفت محدثت باسم الشرطة عن موقعين للجريمة، أحدهما في حي هوهنشونهاوزن في برلين، لكنه لم يحدد موقع الآخر في ولاية شمال الراين-ويستفاليا، وأضاف المتحدث أن السلطات تحقق في الواقعة على قدم وساق. وقال: «في الوقت الحاضر يمكن الافتراض أن هناك تدخلا خارجيا مستهدفا لتكابلات شركة السكك الحديدية الألمانية دويتشه بان». وحذر اللواء كارستن بروو، قائد قيادة العملية الإقليمية في الجيش، أمس، إن محطات الطاقة والبنية التحتية للطاقة في ألمانيا قد تكون أهداف محتملة لهجوم اجنبي، وأضاف، في تصريح لصحيفة «بيلد» الألمانية أنه «من الممكن تعرض كل محطة نقل، وكل محطة طاقة وكل خط أنابيب لهجوم، ويمكن أن يكونوا هدفا محتملاً». وتابع قائلاً: «نحن قلقون بشكل خاص بشأن تهديدات مختلطة هنا. نحن في حالة بين عدم وجود سلام حقيقي، ولا حرب حقيقية».

ودق هذا الاضطراب على الفور أجراس الإنذار بعد أن شدد حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي الشهر الماضي على ضرورة حماية البنية التحتية الحيوية بعد تعرض خط أنابيب الغاز نورد ستريم لما وصفوه

بمحتملة لهجوم أصول. وبالتالي نحن، معرضون للهجوم وللإصابات»، وقال إن «الحادثة أوضحت أن علينا أن نعمل أمورا ثلاثة»، موضحاً أن أول هذه الأمور ضرورة ضخ استثمارات كبيرة في حماية البنية التحتية الحيوية التي تضم قطارات من بينها الإمداد بالطاقة والاتصالات والنقل.

وكان مهاجمون قد قطعوا عمداً كابلات حيوية لشبكة السكك الحديدية في موقعين مما تسبب في توقف تام لحركة القطارات في شمال ألمانيا لما يقرب من ثلاث ساعات صباح اليوم، فيما وصفته السلطات بأنه عمل تخريبي دون تحديد المسؤول.

وحسب معلومات حصلت عليها مجلة شبيغل الألمانية يفترض المحققون وجود تخريب متعمد ويستندون إلى ذلك لآلة عدة ظهرت أثناء التحقيق. المحققون وجدوا أن الجناة المحجوبين فتحوا لأول مرة خط كيبل مربوط بسكة الحديد بالقرب من مدينة هيرته، مرجحين حدوث ذلك الساعة الثانية صباحاً، أي قبل حوادث التمثل، ويقول المحققون إن هذه الكيبلات محمية عادة بغطاء خرساني ثقيل وهو ما يصعب على اناس عابدين الوصول إليها.

وطالب نائب زعيم الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي، بيثليف مولر، السلطات المختصة بالتحرك، وقال السياسي الخخص بشؤون المواصلات لـ«شبكة التحرير الصحافي لألمانيا، إنه يجب على شركة

التوريد وقدر كبير من التخوف بين السكان». ورأى أن «البنية التحتية الحيوية، وبالتالي نحن، معرضون للهجوم وللإصابات»، وقال إن «الحادثة أوضحت أن علينا أن نعمل أمورا ثلاثة»، موضحاً أن أول هذه الأمور ضرورة ضخ استثمارات كبيرة في حماية البنية التحتية الحيوية التي تضم قطارات من بينها الإمداد بالطاقة والاتصالات والنقل.

وكان مهاجمون قد قطعوا عمداً كابلات حيوية لشبكة السكك الحديدية في موقعين مما تسبب في توقف تام لحركة القطارات في شمال ألمانيا لما يقرب من ثلاث ساعات صباح اليوم، فيما وصفته السلطات بأنه عمل تخريبي دون تحديد المسؤول.

وحسب معلومات حصلت عليها مجلة شبيغل الألمانية يفترض المحققون وجود تخريب متعمد ويستندون إلى ذلك لآلة عدة ظهرت أثناء التحقيق. المحققون وجدوا أن الجناة المحجوبين فتحوا لأول مرة خط كيبل مربوط بسكة الحديد بالقرب من مدينة هيرته، مرجحين حدوث ذلك الساعة الثانية صباحاً، أي قبل حوادث التمثل، ويقول المحققون إن هذه الكيبلات محمية عادة بغطاء خرساني ثقيل وهو ما يصعب على اناس عابدين الوصول إليها.

وطالب نائب زعيم الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي، بيثليف مولر، السلطات المختصة بالتحرك، وقال السياسي الخخص بشؤون المواصلات لـ«شبكة التحرير الصحافي لألمانيا، إنه يجب على شركة

انتخابات رئاسية في النمسا والرئيس الحالي الأوفر حظا

■ فيينا- آف ب: أدلى النمساويون بأصواتهم، أمس الأحد، في انتخابات رئاسية من المتوقع بأن يفوز فيها الرئيس الحالي الكسندر فان دير بيلين بولاية ثانية، إذ يتسكّل رمزاً للاستقرار في الدولة

العضو في الاتحاد الأوروبي في ظل أزمة الطاقة والضعف. ويتصانر فان دير بيلين الذي قامت حملته الانتخابية على شعار «الوضوح» و«الاستقرار» نتائج

الاستطلاعات مقدّما بفارق كبير على جميع منافسيه السة. وقال أسداز الاقتصاد البالغ 78 عاماً بعدما أدلى بصوته وسط فيينا: «سيكون من الجيد بأن ننعّم بالوضوح اليوم – أمر جيد بالنسبة للنمسا ولنا- لنتمكّن بعد ذلك من التركيز على المهام العديدة التي

تنتظرنا في ظل الأزمات العديدة التي نواجهها. نحن في النمسا وفي أوروبا». وأشارت الاستطلاعات إلى أن الرئيس الليبرالي المؤيد لأوروبا سيحصل على أكثر من 50 ٪ من الأصوات، ما يعني فوز من الجولة الأولى. ويحق لنحو 6,4 ملايين شخص من سكان النمسا البالغ عددهم تسعة ملايين الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات.

وقمحت مراكز الاقتراع في فيينا ومعظم أجزاء البلاد أبوابها عند الساعة السابعة بالتوقيت المحلي (05:00 غ)، وانتهى التصويت عند الساعة 17:00 (15:00 غ).

وأظهرت التوقعات الأولية الصادرة بعد فترة وجيزة من انتهاء التصويت أن الرئيس النمساوي أجرتة مؤسسة (سورا) للتلفزيون الرسمي إلى إحصاء جزئي للأصوات، وأظهر أن فان دير بيلين، الزعيم السابق لحزب الخضر البالغ من العمر 78 عاماً، حصل على 54.6 ٪. بهامش خطا 2.1 نقطة مئوية. وكان أقرب منافسيه مرشح حزب الجبهة اليميني المتطرف فالتر روزنتركنن بنسبة 18.9 ٪. وقالت المتقاعدة مونيكا غريغور (73 عاماً) خارج مركز اقتراع في فيينا: «أفضل الثبات»، مشيرة إلى أنها صوتت لفان دير بيلين الذي يعتبره «ذكيا جدا».

وترشح زعيم الخضر سابقا كاستنقل مره جديدة بينما أشارت لافتات إلى أنه «الخيار الآمن في فترات الاضطرابات»، في وقت أدى الغزو الروسي لأوكرانيا إلى ارتفاع معدلات التضخم على مستوى أوروبا، ويحظى بالدعم الصريح والضمني من أبرز الأحزاب النمساوية باستثناء «حزب الحرية» اليميني المتشد الذي قدم مرشحه فالتر روزينكرانز الذي يحتل المرتبة الثانية في الاستطلاعات مع حصوله على 15 ٪ من نوايا التصويت.

كما ترشّح للرئاسة معني البانك روك البالغ 35 عاماً دومينيك فلازني، مؤسس «حزب البيرة»، وأظهرت استطلاعات الرأي بأن نوايا التصويت له بلغت 10 ٪. وقال مطور البرامج الكسندر نيتمان (35 عاماً) إنه صوت لفلازني على أمل أن يأتي فوز «بعض التجديد».

وواجه فان دير بيلين الذي يطلق عليه انصاره «الاستاذ» معركة صعبة بشكل غير متوقع عام 2016، إذ لم يقف في الاقتراع إلا بعدما واجه أحد السياسيين من «حزب الحرية» في الجولة الثانية.

لكن معدّات التّغيير لـ«حزب الحرية» تراجمت منذ العام 2019 بعدما أطاحت فضيحة فساد بالحكومة التي كان الحزب مشاركا فيها، ما أدى في نهاية المطاف إلى استقالة المستشار حينذاك سياسستيان كورتز عام 2021. وأفساد الحطل توماس هوفر بانه «الضروري» أن يتجنّب فان دير بيلين جولة ثانية كما حصل عام 2016 عندما كانت الحملة الانتخابية «مثيرة للانقسام إلى حد كبير وعائدية». وقالت المحللة السياسية لدى جامعة فيينا جوليا بارتلمور إن فان دير بيلين يمثل «النزاهة والاستقرار»، وهو أمر يقدره الناخبون إلى حد كبير في ظل الأزمات العديدة التي تواجهها الكثير من الدول الأوروبية حاليا»، في حال فوزه، سيكون فان دير بيلين أكبر رؤساء النمسا سنا، ويعد منصب الرئاسة في النمسا ومدته ست سنوات شكليا إلى حد كبير.

وولد فان دير بيلين المثقب به«شاشا» نظرا لأصوله الروسية، خلال الحرب العالمية الثانية في فيينا لأب روسي أرستقراطي وأم إسبانية فُرت من حكم ستالين. وأجبر وصول الجيش الأحمر بعد عام العائلة على الفرار إلى ولاية تيرول الجنوبية حيث قضى فان دير بيلين «طفولة مثالية»، ودرس الاقتصاد في جامعة إنسبروك ونال الدكتوراه عام 1970 قبل أن يصبح عميد كلية الاقتصاد في جامعة فيينا.

بيونغ يانغ تطلق صاروخين باليستيين في سابع اختبار خلال أيام... وقلق في طوكيو وسيول

وقالت وكالة الأنباء المركزية الرسمية، نقلاً عن متحدث باسم إدارة الطيران، إن «تجاربنا الصاروخية إجراء طبيعي ومع سلفاً للدفاع عن النفس في سبيل حماية أمن بلادنا والسلام الإقليمي من التهديدات العسكرية الأمريكية المباشرة».

وأجرت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تدريبات بحرية مشتركة يوم الجمعة، بعد يوم واحد من نشر سيول طائرات مقاتلة رداً على تدريبات جوية على ما يبدو أجرتها كوريا الشمالية.

وأعلنت الولايات المتحدة أيضاً عن عقوبات جديدة يوم الجمعة رداً على عمليات إطلاق الصواريخ الأخيرة لكوريا الشمالية.

وأشارت الصين، جارة كوريا الشمالية وحليفها، إلى التدريبات العسكرية المشتركة التي أجرتها الولايات المتحدة وحليفها عند شبه الجزيرة الكورية، وذلك تعليقا على عمليتي الإطلاق أمس الأحد.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو تينغ، في إفادة صحافية: «يجب أن تتطابق كلمات الولايات المتحدة مع أفعالها، وموقفها المتمثل في أنه ليس لديها سوء نية تجاه كوريا الشمالية يجب أن يترجم إلى أفعال، ويجب أن تهيئ الظروف لاستئناف الحوار

الهادف».

ونكرت السلطات الكورية الجنوبية أن إطلاق الصاروخين من منطقة مونتشون على الساحل الشرقي لكوريا الشمالية يمثل «استفزازا خطيرا» بضر السلام.

وأجرت كوريا الشمالية يوم الثلاثاء اختباراً على صاروخها الباليستي الأطول مدى، والذي أطلقته فوق اليابان لأول مرة منذ خمس سنوات، الأمر الذي دعا السلطات اليابانية إلى تحذير السكان ومطالبتهم بالإحتماء في أماكن حصينة.

وقال وزير الدولة الياباني للدفاع، إن طوكيو لن تتعاون مع انتهاكات كوريا الشمالية المتكررة. وتمثل التجربة سابع عملية إطلاق من نوعها منذ 25 سبتمبر/ أيلول.

وأكدت وزارة الخارجية اليابانية أن المبعوثين الوجيهين للولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان أجروا مكالمة هاتفية واتفقوا مع الرأي

القائل بأن إطلاق كوريا الشمالية للصاروخ الباليستي يهدد السلام والأمن في المنطقة

والجتمعت الدولي، كما يمثل خطرا على الطيران المدني.

وقالت كوريا الشمالية، التي تواصل إجراء تجارب صاروخية ونووية في تحد لعقوبات الأمم

المتحدة، يوم السبت، إن تجاربها الصاروخية عبارة عن إجراءات للدفاع عن النفس ضد

التهديدات العسكرية الأمريكية المباشرة، وإنها لا

تضر سلامة الدول والمناطق الجاورة.



وزيرة الداخلية سويلا برافرمان

إلى أن الحصيلة مرشحة للارتفاع في حال العثور على ضحايا آخرين تحت الانقاض، وأفاد سلاح الجو الأوكراني أن أربعة صواريخ كروز و صاروخين أطلقا من طائرات مقاتلة وصواريخ أخرى مضادة للطائرات أطلقت على زابوريجيا. وأعلن الجيش الروسي أنه شن ضربات بوساطة «أسلحة عالية الدقة» على وحدات من «المرتزة الأجانب» قرب زابوريجيا.

وتقع المدينة في محيط محطة زابوريجيا النووية التي هي مركز صراع مستمر منذ أشهر تسبب بوقفها عن العمل. وحذرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية السبب من أن المحطة فقدت آخر مصدر تزويد خارجي بالكهرباء بسبب عمليات القصف وابتست تعتمد على مولدات الطوارئ فقط.

القرم

واستؤنفت حركة السيارات والقطارات السبب بعد بضع ساعات على الانفجار الذي تسبب بانهاير عدة أجزاء من أحد مسالك الجسر التي شيد بكلفة كبيرة وافتتحه يوتين في 2018، وأدى إلى اندلاع النيران في عدة مقطورات صهاريج محملة بالوقود على جزء من السكة الحديدية من الجسر. وتولت عيارات في مرحلة أولى نقل الشاحنات.

وأعلنت وزارة المواصلات، أمس الأحد، أن قطارات الركاب من القرم إلى روسيا «سستت وفق الجدول الاعتيادي»، ونسبت السلطات الروسية الانفجار الذي وقع ثلاثة قتلى صباح السبت إلى شاحنة مفخخة مالكتها من سكان منطقة كراسنودار الروسية. ولم تتهم موسكو حتى الآن أوكرانيا بالوقوف خلف الهجوم، كما لم يتبنّ المسؤولون الأوكرانيون العملية رسمياً. إلا أن كييف هدت مرارا بضرب هذا الجسر الذي يستخدم لنقل الإمدادات إلى القوات الروسية في أوكرانيا.

وأظهرت لقطات كاميرات مراقبة تم تداولها

■ لندن- «القدس العربي»- وكالات: استهدفت عمليات قصف روسية دامية مجدداً مدينة زابوريجيا جنوب أوكرانيا ليل السبت- الأحد موقعة ضحايا مدنيين غداة انفجار دمر جزءاً من جسر القرم الذي شيدته موسكو بين البر الروسي وشبه الجزيرة بعد ضمها، وأعلن الكرملين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيعقد اجتماعاً لمجلس الأمن، اليوم الإثنين.

ويشكل التفجير الذي استهدف الجسر نكسة كبرى جديدة لروسيا في وقت تواجه قواتها وضعا صعبا في أوكرانيا. وامتنع الجيش الأوكراني والأجهزة الخاصة الأوكرانية عن نفي أو تأكيد مسؤوليتها واكتفى الرئيس فلاديمير زيلينسكي بالاستهزاء بالمسألة في فيديو سخر فيه السبت من الطقس «بالغموم» و«الحار» في القرم، في إشارة إلى الحريق الذي اندلع على الجسر إثر الانفجار، ولم يصدر بوتين أي تعليق رسمي.

لكن خلال الليل استهدف قصف روسي مباني سكنية في زابوريجيا موقعاً ما بين 12 و17 قتيلًا حسب أرقام مختلفة، وذلك بعد ثلاثة أيام على قصف سابق تسبب بمقتل 17 شخصاً في المدينة. وأشارت آخر حصيلة أصدرتها الإدارة المحلية إلى سقوط 13 قتيلًا و60 جريحاً بينهم نساء وأطفال، بعدما ذكرت حصيلة سابقة صادرة عن مجلس البلدية وقوع 17 قتيلًا. وكان زيلينسكي أفاد سابقاً بسقوط 12 قتيلًا ونقل 49 شخصاً بينهم ستة أطفال إلى المستشفى.

وتكب الرئيس الأوكراني في حسابه على تلغرام: «لا معنى إطلاقا. الشر المطلق، إرهابيون ومتوحشون من الذي أصدر هذا الأمر إلى الذي نفذه. كلهم يحملون مسؤولية». أمام القانون و«اسم التسبب»، وأضاف أن هذه الضربة الروسية «دمرت مساكن خاصة، حيث كان أشخاص يعيشون، ينمون بدون أن يهاجموا أحد».

كذلك أفاد الصحفي الهلبي الأوكراني، ألكسندر ستاروخ، بسقوط 12 قتيلًا، مشيرًا

برلين- «القدس العربي»

من علاء جمعة:

تقطعت السبل بعدد لا يحصى من المسافرين في محطات القطار، السبت، تأثرت بشكل خاص برين وهامبورغ وساكسونيا السفلى وشليسفيغ هولشتاين، بسبب التعطيل هو تخريب متعمد حسب المحققين. تم تشيد محطة لنرو الأنفاق في ميدان إيرتلانتس في قلب مدينة كولونيا الألمانية حريقاً بعد ذلك بساعات، قالت الشرطة إن الحادث أسفر مبدئيا عن إصابة ستة أشخاص مشيرة إلى أن سبب الحريق الذي اندلع بعد وقت قليل من الساعة الثانية عصرًا، لا يزال غير معروف.

وعلى إثر ذلك يطالب سياسيون امان حالياً بتشديد اجراءات حماية البنية التحتية في البلاد وذلك عقب العمل التخريبي الذي استهدف خطوطا للسكك الحديدية في البلاد، مما تسبب في تعطيل حركة القطارات في أجزاء كثيرة من ألمانيا. حيث طالب رئيس حزب الخضر الألماني أوميد نوربير بتحصين حماية البنية التحتية الحيوية في ألمانيا بعد عمل تخريبي شريبر ومتعمده الذي استهدف السكك الحديدية مؤخرًا.

وقال نوربيرو إن «الهجوم الحالي على وصلات كابلات بالسكك الحديدية تسبب في إثارة فوضى في محطات السكك الحديدية وتأخيرات في سلاسل

قرد بمنع ظهور القضاة في وسائل الإعلام كافة... وأطباء مصابون بمرض ضمور العضلات يبحثون عن العلاج الصحافة كمهنة باقية وما سيتغير الوسيلة فقط... وحضور تشارلز الثالث مؤتمر المناخ يخدم مصالح بلاده



القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

وهي تواصل التفتيش، بطول الروح عن أي مصدر للعملة «الصعبة» مهما كانت جنسيتها، تم تنس الحكومة أن توجه أنزعها الإعلامية صوب الأثرياء الذين يوسعهم، على حد زعم عدد من الكتاب، إخراج البلد من كبوته الشديدة حال التبرع للخزانة العامة، أو لأي من الجهات أو المرافق التابعة للدولة.. وفيما يتسع النقاش بين جماعات الأثرياء حول الأسلوب الأمثل في عبور النكية بأقل الخسائر، ما زال الحديث بين من يكتزون ثروتهم بالعملة الوطنية، حاثرون في البحث عن أفضل السبل للنجاة من الإفلاس، وفي الوقت الذي أصبح العثور على الورقة الخضراء شبه مستحيل، أصبح الذهب البديل الوحيد الآمن حتى الآن.

وعلى مدار يومي السبت والأحد 9 و8 أكتوبر/تشرين الأول سلط عدد من الصحف الضوء على ثروات الأثرياء العرب، مستندة لمصادر دولية وبيت أن عدد المليارديرات العرب حوالي 22 مليارديرا في قائمة مجلة «فوربس» الأمريكية، وخلال الأشهر السبعة الماضية، تعرض 8 مليارديرات فقط لخسائر، بلغت حوالي 2.9 مليار دولار. الخسارة الأكبر كانت من نصيب أغنى مليارديري في مصر، ناصف ساويرس، بحوالي 800 مليون دولار، ليكون بذلك أكبر الخاسرين في قائمة المليارديرات العرب، بينما خسّر الملياردير العماني سهيل بهوان مؤسس ورئيس مجلس إدارة مجموعة سهيل بهوان حوالي 600 مليون دولار، ليكون بذلك أكبر الخاسرين ضمن المليارديرات العرب خلال 7 أشهر، يليه رئيس الحكومة المكلف في لبنان نجيب ميقاتي، وشقيقه طه، إذ خسّر كل منهما 400 مليون دولار. وخسرة 3 مليارات دولار عبر 200 مليون دولار لكلا منهما، ليحوا في المركز الخامس بين أكبر الخاسرين العرب، وهم: المصري محمد القايد، مالك فندق

الريتزي في باريس، وتظهر الأرقام التي جمعتها «فوربس الشرق الأوسط»، انخفاض الثروة الجمعة للمليارديرات العرب بنسبة 3.5% إلى 65.6 مليار دولار في 5 أكتوبر/تشرين الأول 2022، مقابل 68 مليار دولار في قائمة فوربس للمليارديرات 2022، في المقابل، كان الملياردير الإماراتي مؤسس بنك المشرق، عبد الله بن أحمد الغرير وعائلته، الرابع الوحيد من بين 22 مليارديرا عربيا خلال الأشهر السبعة الماضية. وخرج اثنان من قائمة المليارديرات، وهما المغربي عثمان بنجلون والعائلة، والقطري حمد بن جاسم آل ثاني، من ترتيب فوربس للحظي للمليارديرات، في حين انضم اثنان آخران هما العماني من أصل هندي، للمليارديري ميون، بثروة بلغت 1.6 مليار دولار في 5 أكتوبر، والمصري سمح ساويرس بثروة تقدر بـ 1.1 مليار دولار.

ومن أخبار مؤسسة الرئاسة: وجه الرئيس السيسي بمواصلة جهود جميع الجهات المعنية بالدولة لتحقيق الاستغلال الأمثل من الشبكة الوطنية للطوارئ والسلامة العامة، التي تهدف إلى تسخير إمكانيات الدولة للتعامل الفوري مع مختلف بلاغات الطوارئ من المواطنين، وكذلك مع أنواع الأزمات والأحداث الطارئة والسيطرة عليها وإنهائها باستخدام أحدث وسائل تكنولوجيا الاتصالات، ولتكمال تلك الشبكة الحديثة مع المشروعات التنموية والخدمية في كل أنحاء البلاد، لتصبح منظمة أساسية للحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، وضون أصول الدولة الأخذة بالنمو والتطور. ومن أخبار المدارس: أحال ناصر حسن وكيل وزارة التربية والتعليم في الغربية، معلمة التربية الفنية في مدرسة فكر العراقي التعليمية، للتحقيق لاستخدامها المعصا في العقاب، واستخدام الهاتف المحمول داخل الفصل

دولة)، وأوبك بلس (10 دول، تستير على 80% من إنتاج الطاقة المؤكدة في العالم تتخذ قرار خفض النقط بمقدار مليوني برميل يوميا، وبعد هذا أكبر خفض للإنتاج منذ جائحة كورونا منذ عامين، هذا التخفيض (الذي يقرب من 2% من الإنتاج العالمي، كان قرارا صاعقا للاسواق العالمية، خاصة كبار المستهلكين في أمريكا، وأوروبا، والصين، والهند، الجميع شعري بالاستياء، لأنهم تطلعو على انهيار أسعار البترول.. نوبى القرار ششيه بما حدث في الأسواق العالمية إبان حرب أكتوبر/تشرين الأول 1973، التي مر عليها منذ أيام 49 عاما، فهل هذا القرار الاقتصادي أم سياسي؟ المراقبون للأسواق قالوا إن السعودية (زعيم أوبك)، وروسيا وأوبك بلس اتخذتا قرارا سياسيا لإرباك خطوط بايدن، وإزعاج الاتحاد الأوروبي، وهذا التصور بعيد تماما عن الصحة، فساد أوبك+ اتخذت قرارا اقتصاديا بكل المعايير، وبعيدا عن أهواء السياسة، ورغم أن الإعراف الأمريكي للدول المنتجة بلغ مده، حيث تلاعبت في المخزونات الاستراتيجية لديها بما قيمته 1.4 مليون برميل في نهاية سبتمبر/البيول الثاني حتى تحافظ على الأسعار، فإن «أوبك+» خوفت معا هو مقل، حيث أن توقعاتها لعام 2023 فائض في العروض يبلغ 2.1 مليون برميل، وأنه نظرا لضعف الطلب العالمي، ووفرة المعروض يمكن أن يخفض هذا الفائض إلى النصف، بخلاف برميل يمكن أن يخفض هذا الفائض إلى النصف، بخلاف «أوبك+» انقذت نفسها من انهيار في أسعار البترول، فليس من الحكمة أن يضحى منتجو النفط بمكاسبهم لمصلحة المستهلكين في أزمة اقتصادية عالمية، ويبقى على العالم أن ينتقد نفسه من الأزمة بالتعاون معا، ووقف الحرب البنية التي تضر الجميع.

البحث عن أعداء

من أبرز معارك أسس مهجوم قاده سليمان جودة في «الصصري اليوم» ضد المملكة المتحدة، حشدت القاهرة كل أسباب النجاح مؤتمر المناخ، الذي يعقد في شرم الشيخ في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، ولكن ليز تراس، رئيسة وزراء بريطانيا، لا ترى عواقب تغيرات المناخ في العالم، ولا حتى في بلادها نفسها، ثم تتصرف على هذا الأساس العجيب، والدليل على ذلك ما نشر عن أنها نصحت الملك تشارلز الثالث ملك بريطانيا، بعدم حضور المؤتمر، الذي يعقد من أجل قضية لا تستغني بلدا في أنحاء الأرض... فما تابعتها ما تغيرت مناخية صيف هذه السنة يقول إن موضوع المناخ لا يفرق بينه وبين بلده، وأجبت الحفاف كما لم تعرفه من كانت الصور المنشورة في الصيف تقول إن مناطق بريطانية تحولت إلى صحراء لأول مرة في تاريخها، وإن حديقة هايد بارك الشهيرة في لندن قد واجهت الجفاف كما لم تعرفه من قبل... ومع ذلك، لا ترى هذا، وتقتاس لا تتمسح للكم بعدم الحضور؛ وليست تصنيفها للملك أول شيء يثير أكثر من علامة استفهام حول ما تقوله منذ أن تسلمت منصبها الشهر الماضي.. فمن قبل كانت قد قالت إنها تفكر في نقل السفارة من بلدها من تل أبيب إلى القدس، وما كانت تقول بذلك حتى أثارت عاصفة من الغضب في المنطقة.. ولم ترم أيام قليلة في موضوع السفارة حتى تداولت مواقع التواصل مقطعاً من فيديو لها تتباهى فيه بأنها صهيونية كيرة: «لا معنى لهذا سوى أنها لا ترى شيئا في الاستيلاء على أرض أخرى دون وجه حق، ومع ذلك كله، فتصيحها للملك كرم، وما عدا المنصبة كرم آخر تماما، لا لشيء، إلا لأن بلادها استضافت مؤتمر السنة الماضية في مدينة غلاسكو البريطانية، والتي لشيء.. إلا لأن الملك تشارلز حضر مؤتمر غلاسكو وتكلم فيه، ووصف المؤتمر بأنه الفرصة الأخيرة في ملف القدس، والمناخ.. لقد عاش تشارلز زمنا مهيماً بقضية البيئة والسلام، وعاش يدعمها في كل محفل، وإذا كان قد داب على ذلك أميرا، فالنصرون يواصل ما كان يهتم به بعد أن صار ملكا، والنصرون أن حضوره في شرم صو يدعم قضية تشغل العالم كله ولا تشغل صصر وحدها، ثم إنها تهم بريطانيا كما تهم العالم على امتداد. حديث تراس عن السفارة مرة، وعن صهيونية الكيرة مرة أخرى، وعن تصنيفها العربية مرة ثالثة، كلها أشياء تقول إن بريطانيا مع هذه السيدة لن تكون في حاجة إلى أعداء.

ملانكة يصرخون

هذه رسالة استغاثة مهمة تلقاها محمد أمين في «المصري اليوم» من عدد من كبار الأطباء، يحاولون إرسائها بشكل عاجل إلى رئيس الوزراء لإنقاذ زميلا وعمل في مجالها مرض ضمور العضلات، وهم من المتميزين في تخصصاتهم، وقد حاولوا بعرفتهم الوصول إلى الدواء أو العلاج فلم يفلحوا. المرض في الأمر أن هؤلاء الأطباء تكلوا فجأة في عدة أشهر، ومهددون بالوفا، خلال شهور معدودة، مع أن العلاج موجود في أمريكا، ولكن بأسعار باهظة للغاية؛ هم فقط يريدون قرارا من رئيس الوزراء بالسماح بدخول العلاج في مصر. سبقت هذا محاولات للتواصل مع الرئاسة وإبلاغها بضرورة إنقاذ الأطباء للورهم في خدمة مصر وتميزهم العلمي والطبي في تخصصاتهم.. يقول الدكتور صلاح الغمالي حرب: إن هذا المرض من أفضل الأمراض في تخصصه.. وقد ظهر في الأمر أن طبيب من هذا الصبر، ويأم الفزالي أن تتدخل الدولة ليصل الدواء إلى مصر بأسرع وقت.. وقد تمت الموافقة على الدواء في أمريكا منذ أيام لو قد هذا المرض الخفيير القاتل.. وبالنسبة فيو المرض نفسه الذي يعاني منه اللاعب مومن زكريا، وأنا بدوري أناشأت السيد الدكتور رئيس الوزراء بسرعة التعاقب مع استغاثات شباب الأطباء.. يقول أحد هؤلاء: «لا طبيب شاب عمرى 45 سنة، تم تشخيص حالتي منذ ثلاث سنوات بمرض التصلب الجانبي الضموري، وهو مرض نادر جدا، وخفيير، ويسبب الوفاة في فترة من 3 إلى 5 سنوات.. فهو يصيب الخلية العصبية، ويؤدي بالتدريج إلى الشلل في عضلات الجسم، وعضلات اللسان، ما يضطرنى إلى استخدام جهاز تنفس صناعي أثناء النوم، وظفر مؤخرا دواء في أمريكا، تم اعتماده من منظمة الغذاء والدواء الأمريكية، وتكلفته غالية جدا، ويتكلف المريض الواحد في السنة 158 ألف دولار.. وينشأ الطبيب المريض رئيس الوزراء التدخل لإنقاذ عشرات المرضى المصابين بالتصلب الجانبي وضمو العضلات، الدكتور صلاح الغمالي من الغضب على عدم مرضى التصلب الجانبي وضمو العضلات، والسماح بدخول العلاج، وقد اقترحت عليه أن تقوم بحملة لجمع قهوة العلاج لإنقاذ أطباء في قصر العيني، وسهروا على راحة المرضى.

أولك تقول

نحن على أبواب الشتاء وأوروبا ترتعد فرأتصها، ويدور يتوقع اسامة سرايا في «الأهرام» شقاء صاعقا، تنفض فيه الطاعة، وترتفع الأسعار.. وأمريكا في أبواب الانتخابات الكونغرس، والرئيس بايدن يتحسب لأسعار البترزين، وتطورات الطاقة في البلاد.. والشرق الأوكرانية ليس هناك مؤشرات على انتصارها، وتأثيراتها اللاهية لأسواق الطاقة تنسج - يفاجأ العالم في اجتماع «فيينا» لدول أوبك (13

نحو المستقبل، وعندما نقول هذا فنشير إلى سياقات واضحة، وأزمة تفرض نفسها على العالم، الأمر لا يتعلق بخاف أو تهربير، بل محاولة فهم ومشاركة، تصاف من القدرة على الفعل، واستعادة التوازن، مع استمرار التنمية ورفع النمو، وصولا إلى الاطمئنان والتماثل بعيدا عن التوهيل أو التوهين. الأزمة ليست خافية، خاصة في جزئها العالمي، وردود الأفعال في أوروبا والعالم، والتعامل معها ممكن من خلال الإجراءات التي تعيد رسم الصورة، لكن التعامل استنادا لسوايق نجح فيها الشعب في عبور الأزمة والانتصار عليها وتجاوزها، ونظرة على تسع سنوات وحجم التحديات والمشكلات التي واجهتها مصر الدولة والشعب تقدم تجربة للتعامل مع الصعاب وعبورها، وفي مصر هناك إجراءات اجتماعية ودعم للأسر مدد تصل إلى 4 أشهر أو أكثر، والحفاظ على أسعار الخبز والمواد الأساسية للآيين الأخرى وإجراءات أخرى واستمرار العمل بالمشروعات مثل مبادرة «حياة كريمة»، أو المشروعات الزراعية التي أسهمت في تأمين نسبة من المحاصيل ومنها القمح، وهذه المشروعات كانت محل تشكيك، وشاغل عن عدم القدرة على إنجازها، وصل الأمر إلى أن تصبح شبكات الطرق ومحطات الكهرباء، أو المدن السكنية ومصانع النسيج والمواد الغذائية والأدوية محل تساؤلات.

تصدير اليأس

أعرب أكرم القصاص عن تاييده للرئيس السيسي، حينما قال بمناسبة ذرى العيون أن توصيف الأزمة وتشخيصها والتخطيط والإخلاص هي السبيل للتعامل مع الأزمة وعبورها، وهو رد على من يسعون لتصدير اليأس والدعوة للاستسلام والرتراج، من خلال نشر الآراء والعلومات المغلوطة، بهدف كسر الروح ونشر الإحباط واليأس، وهي إشارة واضحة إلى قوى مختلفة تحاول تصدير اليأس، وهناك فرق بين محاولة توصيف أزمة اقتصادية تنعكس علينا، وطرح آراء تتفاعل مع الواقع، وهذا فنان الحوار والراي والتنوع والقلق ليسوا من القلق فقط بل عن تصورات وسيناريوهات تقرا ما يجري بشكل موضوعي وبناء على معلومات، ومن تجربة المصريين على مدى 9 سنوات، فقد عبرنا مراحل أكثر صعوبة، ونجحت الدولة في تخطيط وتنفيذ مشروعات كبرى في البنية الأساسية من الزراعة، واستعدادات مشروعات وسناعات، مع خطوات في تأمين مجالات التنمية وفتح الباب لاستثمارات من الداخل والخارج، ولأحد يمكنه إنكار أو إخفا ما يجري، لكن أيضا لا يمكن لعائل أن يحاول قراءة ما يجري وهو ينكر الأزمة العالمية، هناك فروق في حجم وبشكل كل اقتصاد، وظروف كل دولة، وبعض من يتحدثون عن الأزمة، يطيلون وقد مشروعات انتمية، أو حيا كريمة، أو القلق واليأس، وفي أن يقدموا براهنين على أن التوقف ينهى الأزمة، القلق مشروع وقدر، لكن تصدير اليأس والإحباط، لا يقدم حلا، وتكرر أن المجال مفتوح للآراء والحوار، مع نظرة شاملة لما يجري.

لسانك حمانك

أوساط القضاة تشهد أحداثا مهمة أخبرنا عنها محمد حسن البنا في «الأخبار»: أحسن مجلس القضاء الأعلى بإصدار قرار منع ظهور القضاة في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي. القرار يحفظ هيبة السلطة القضائية، ويتفق مع الدستور والقوانين المختلفة، ويؤكد استقلالية القاضي، ويحمي من الدخول في مهادرات الجدل والحوار، ويبعد عن كل الشبهات ومواطنها، وفي الوقت نفسه ليس صحيحا ما تدعيه بعض المنظمات الحقوقية من أنه يخالف المعاهدات الدولية، وما كل أمتان أن يكون القمرا نافذا على الهيئات القضائية كافة، تنتهي القضية الفوضى التي عرفت في الماضي وأثرت بالسلب في السلطة القضائية، اختلف تماما مع ما ذهب إليه الأخ والصديق ناصر أمين رئيس مجلس أمناء مؤسسة دعم العدالة (منظمة مجتمع مدني) من انتقاد للقرار الصادر من مجلس القضاء الأعلى، التي تنص على: يحظر على السادة أعضا، وذلك بأشخاصهم أو صفاتهم بما التحدث أو الكتابة أو الظهور في وسائل الإعلام المقروءة والسموعة والمرئية، أو منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بالعلماء على حد سواء، وذلك بأشخاصهم أو صفاتهم بما كان الموضوع، اعتبر ناصر أمين القرار يهدر التزامات مصر الدولية، وأنه يفسر مع استقلال القضاة وحقيقت في التعبير عن آرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم، ولقد إيدت الأمم المتحدة، لقد راينا في الفترات الماضية ظهورا غير مشرف لكثير من أعضاء السلطة القضائية في وسائل الإعلام والسوشيال ميديا، وراينا اختراقا لمبادئ العدالة وسيادة القانون، وراينا حدة في المناقشات أظرفا قضائية، وهو ما لا يليق بالسلطة القضائية، القاض هو الحصن الذي يلجا إليه المواطن ويلتمس العدل بين يديه، لا يصح أن يكون القاضي متأثرا بالخوض، ولا يصح أن يعيل إلى طرف على حساب الآخر، ولا يصح أن يربط بمصلحة مع أو ضد.. لقد راينا البعض من القضاة ممن يعشقون الظهور الإعلامي ويدلون بآراء في مختلف القضايا، أو يسعون لنجاحهم بشكل يوحى بإيثار لراي معين على حساب اتجاه آخر.. كل هذه الأمور يجب أن يبتعد القاضي عنها، كما يجب أن نعيد النظر في ترشيحات القضاة لاندنية ومراكز الشباب، لأنها بلا شك تؤثر في حياتهم وتخترق حصانتهن، مع هذه الدولة بالقضاة في توفير متطلبات حياتهم دون إجحافهم، فإن على القضاة احترام حصانتهم وحيادهم ونزاهتهم فوق منصة الحكم، ومن الواجب على كل مؤسسات الدولة أن تتساعد السلطة القضائية في الحفاظ على استقلالها وهيبتها. ومن الممكن حل مشكلات نشر القضايا والأحكام والقرارات بأسلوب يتفق عليه مع القائمين على السلطة القضائية.

في قلب الغائاة

من بين الملتصين الاعذار للحكومة أكرم القصاص في «اليوم السابع»: العالم أمام أزمة تجري علينا، ولا يمكن إخفاؤها أو تجاهلها، وتسننررر اتخاذ إجراءات لتقليل آثارها، تكاد أزمة الطاقة تعصف بأوروبا والعالم، وتضطّر هذه الدول إلى إجراءات تقشف وترشيد، وإجراءات مصرفية ومالية، لمعالجة التداعيات المتسارعة، توقف الإنتاج، ونقص السلع، مع ارتفاع سعر سبوق في الأسعار، يدفع فئات كثيرة إلى مستويات اجتماعية أقل، والأسعار في أوروبا تتجاوز حواجز الإيمان لبعض الأسر. اقتصادنا ليس بعيدا عن الأزمة وهناك محاولات للتعامل مع هذه التداعيات بالشكل الذي يخفف من آثارها، ويسعى لعلاج آثارها، انتظارا للحظات يمكن فيها المرور من الأزمة لاستكمال العمل إلى قلب سيناء.

مخفورة في الذاكرة

مضى يحيى حسين عبد الهادي في «الشهيد» مشيدا ببطل أكتوبر الذي تعرض للمظلم حيا وميتا الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس أركان القوات المسلحة في حرب أكتوبر؛ فتعزّر ضللم والجود والخسّة على مدى سبعة وثلاثين عاما.. فكان هو الوحيد الذي لم يترك قبره بأي نوع من أنواع التكريم، وتم تجاهله في الاحتفالية التي أقامها مجلس الشعب لقيادة الحرب، وأزيل صورته من صبور غرفة عمليات الحرب ومن بانوراما حرب أكتوبر/تشرين الأول في تزوير واضح يدين فاعله.. وتم تجريده من نجمة الشرف وأوقف معاشه المستحق عنها، وعاش على ايرادات قطعة أرض ورثها عن أبيه.. وظل هذا القائد المصري الأسطوري الشريف يستمع إلى أكاذيب الإعلام، وهي تعيد التاريخ لهذه الحرب وتلمس دوره فيها وتعلي من أنوار آخرين.. بل إن مبارك حبّسه عاما ونصف العام، وكان في سجون ذلك البلد مكانا محجوزا دائما للأنبياء والشرقاء، حتى ممن عزته تلك مع الخسّة والنذالة، انتصر الشاذلي بصموده على ظالمه، ولم يخذل حُسنَ فطنا به.. فلم يلمس عفا من مبارك.. ولم يخن هامته إلا لخالقه.. وكان معهذنا به جيلا شامخا صورا عزيزا أبيها.. وتحتل بروحه العذبة، وبشامته التي تختصر روح مصر الضاربة في عمق الزمان.. تحمّل سفالات ورنذات الصغار وخسّتهم.. إلى أن صعّت روحه على بارئها في يوم مدهش (10 فبراير/شباط 2011..). ما أجمل أن تنتهي رحلة المردون ن أن تحسني هامتك ولو مرة واحدة، رغم طول الرحلة ومشقتها.. وفي اليوم التالي (11 فبراير 2011) كان الجسد الطاهر يُشيع إلى قبره مصحوبا بدعاء المصريين ومحبيهم.. بينما ظالمه يُشعّ مصحوبا بلعنات المصريين هاربا من قصه الرئاسي إلى شرم الشيخ.. فحيا ببطل مصر وقرّة عينها وبطلها الكبير سيادة الفريق سعد الدين الشاذلي.. جزاك الله عن وطئك خير الجزاء.. وسامنا.. ولنبتأ روحك في سلام بعد رحلة الألفين، في مكانها الطبيعي مع النبيين والصديقين والشهداء.. وحسن أولئك رفيقا.

ساعات عصبية

تنوجه نحو الصراع المحتدم بين واشنطن وموسكو بصحبة جلال عارف في «الأخبار»: أثار الرئيس الأمريكي بايدن قلق الجميع بالحديث عن إمكانية اندلاع حرب نووية تنهي العالم، من أي بونتين، لا يرمح عندما يتكلم عن الاستخدام المحتمل للأسلحة نووية تكتيكية، أو أسلحة بيولوجية أو كيميائية، ويأن احتمال المصادم مع روسيا هو الأقوى منذ أزمة الصواريخ الكوبية قبل سبعين عاما، البيت الأبيض سارع للتخفيف من حدة التصريحات، مؤكدا أنه لا توجد أي دلائل على اعتراف روسيا للجوء للسلح النووي، وروسيا من جانبها كانت قد أكدت قبل ذلك التزامها بعدم استخدام السلاح النووي، وأكدت أن حديث الكوبية قبل سبعين عاما، البيت الأبيض سارع للتخفيف من حدة التصريحات، مؤكدا أنه لا توجد أي دلائل على اعتراف روسيا للجوء للسلح النووي، وروسيا من جانبها كانت قد أكدت قبل ذلك التزامها بعدم استخدام السلاح النووي، وأكدت أن حديث استخدام للوسائل لوقف أي اعتداء عليها.. أما حديث الرئيس الأوكراني عن «صراعات استباقية»، لنع وروسيا من استخدام النووي، فلم تؤخذ على محمل الجد لا عند صورها ولا عند التراجع عنها؛ جيد أن يكون هناك احساس بالخطر المتزايد، وأن يتراجع الطرفان الروسي والأمريكي عن التلويح بالنووي، لكن من نتائج التصعيد مستمر، ومع ذلك قد يكون لاقا أن بايدن في خطاب التحذير من حرب نووية تنهي العالم، قد أشار إلى أن بوتين يتعرض لضغوط سياسية متزايدة في الداخل، وقد جعلنا هذا اقترن مع إشارة سبقتة من بايدن عن عدم استعداده عقد لقاء مع بوتين على أساس اجتماع مجموعة العشرين في إندونيسيا الشهر المقبل، وهو الذي قال قبل ذلك أن على بوتين أن يرحل؛ وهو أيضا الذي يعرف أن تكلفة الحرب فوق احتمال الجميع بما فيها أمريكا نفسها؛ أمانا بضعة أسابيع قبل أن توقف ثلوج الشتاء القتال على الأرض في أوكرانيا، وسوف يسعى كل طرف قبل أن يذلت لتحصين مواقعهم، قد يكون ذلك تمهيدا لتفاوض ما زالت أبوابه مغلقة، وقد يكون استعدادا لجولة أخطر وأصعب في هذه الحرب التي لن ينتصر فيها أحد، إذا تم لقضاء إندونيسيا بين بايدن وبوتين فسوف يكون هذا إعلانا بأن الفضل للأسوأ من الأزمة قد انتهى.

ليس أسود تماما

يكاد يجمع الكثيرون أن الصحافة ومن يعمل فيها ينتظروهم مستقبل قاتم غير أن عماد الدين حسين رئيس تحرير «الشرق» يبدو متفائلا، رغم إقراره بأن هناك مشاكل وأزمات وتحديات صعبة تواجه الصحافة المصرية والعربية، بل العالمية، لكن ذلك لا يجعلنا نتعامل مع الأمر وكأنه نهاية درامية لهذه المهنة شديدة الأهمية. الصحافة لا تعني فقط الصحف الورقية، بل تعني كل ما يتم إنتاجه من صحافة وإعلام بغض النظر عن الوسيلة، سواء كانت ورقية أو تلفزيونية أو رقمية أو عبر أي وسائل، بما فيها التليفون المحمول. الصحافة كمهنة باقية حتى تقوم الساعة، الذي سيغير فقط هو الوسيلة، وتاريخ هذه المهنة شهد العديد من الوسائل من أول النقش على الجدران مرورًا بالكتابات والإناعة والتلفزيون، نهاية بالإنترنت وتطبيقاته وتجلياته المختلفة، وإذا كانت الصحف الورقية تراجت كثيرا، فإن الصحافة الرقمية توسعت بشكل

أكبر، في الماضي كانت بعض الصحف توزع مليون نسخة أو أكثر في أعضائها الاجتماعية، ثم تراجع هذا الرقم إلى أقل من 50 ألف نسخة، لكن اعتبارا بالملاحظة، أن الموقع الإلكتروني لبعض الصحف يتراوح عدد متابعيه من خمسة ملايين إلى العشرين مليونًا، علينا أن نقيم بالضمون والمحتوى، لأن ذلك هو الذي سحج غالبية المشتكلات.

مطلوب أوكسين

وجود محتوى متميز ومتنوع وتنافسي في ظل حرية حقيقية أو حتى هوامش منها، هو الذي يشكل على حدراي عماد الدين حسين، الأوكسين الأساسي لمهنة الصحافة والإعلام، وبغير ذلك تضرر هذه المهنة ويتراجع دورها وتأثيرها ويضرب الناس إلى منصات أجنبية بعضها مترنص وغير أمين، لكن بجانب الحرية هناك عوامل مهمة يجب توافرها وأهمها المكشاة والتدريب والتأهيل وحسن الإدارة الاقتصادية للمؤسسات، ومن دون ذلك لن تقدم الصحافة، حتى لو تمتعت بكل درجات الحرية، فغياها التأييل والتدريب في ظل الحرية يعنى تحول الأمر إلى فوضى عارمة، وسائل التواصل الاجتماعي ويحكم تعريفها ليست وسائل إعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهيرين في صفحاتهم أو مدوناتهم، فيمكن أيضا أن يخضع للتدقيق المهني ويتعامل معه القانون باعتباره وسيلة إعلامية، قلت إنه إذا استطاعت وسائل الإعلام، هي تعاقش على الإعلام الحقيقي، ولا يمكن أن تحل محله مهما انتشرت، الأصل هو وجود وسائل إعلام تقليدية أو غير تقليدية، تقدم أخبارا وتقارير وتحليلات تخضع للقواعد المهنية، ويمكن التحقق منها ومصداقيتها، هذه المواد الصحافية التي التي يمكن أن نراها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى ما ينتشره بعض الأفراد المعروفين والشهير



زهرة كرام *

التكنولوجيا وتشيؤ الجسد

■ تتناسس وظائف وسائل التواصل الاجتماعي، ومختلف الشبكات والتطبيقات التكنولوجية ذات البعد الاجتماعي على خلق سبيل التواصل، وتيسريه، وتقاسم الآراء والأفكار والصور، ويحتمل قوة الاستخدام لهذه الوسائط، وما تتميز به من سرعة الخدمات التي توفرها لمستخدميها، إضافة إلى قدرتها على تنوع خدماتها، فقد حظيت باستخدام كبير، أدى إلى تحول على مستوى تفكير الفرد/المستخدم، وانتقال حياته من نمط إلى آخر، بناء على كون الوسائط التكنولوجية ليست مجرد أدوات تقنية، وإنما وسائط إبداعية، تغير التصور للذات والمفاهيم.

وعليه، فإن سرعة الاستخدام، والخضوع لإغراءات الخدمات التقنية، وسعة الواقع الافتراضي، وانفتاح المستخدم على انتماءات هوياتية جديدة، بالانخراط في فضاءات متنوعة، وفتح علاقات مع بيئات مختلفة، والدخول في تجارب اجتماعية وأكاديمية أو اقتصادية، تمكنه من الإحساس بالانتماء إلى بيئات بتعاقدات جديدة، وأسهم في سرعة الانتقال على مستوى مفهوم الذات، ومعنى وجودها.

ولعل من أهم مظاهر التحول في شخصية المستخدم للوسائط التكنولوجية، من خلال المنصات والمواقع الاجتماعية، والتي يتجلى فيها ما يسمى بـ«تحول المفاهيم»، من تعاقد ثقافي/اجتماعي سابق/مألوف إلى تعاقد جديد يولد في الافتراضي، ويتشكل من منطق حواريات الشبكية هو الصورة الذاتية للفرد المستخدم للمواقع والمنصات الاجتماعية.

تركز الشبكات الاجتماعية بمختلف أنواعها على الصورة الذاتية، وتدفع في اتجاه عوالة الصورة، ومن خلالها بناء مفهوم خاص وموحد للجمال، بتحديد شكلها جسدياً، له محددات وتجليات، وتعمل على تثبيت المفهوم بواسطة أدوات بشرية (المؤثرين/المؤثرات) تولد في الفضاء الافتراضي، ثم تنزل إلى الواقع بعد حصاد المشاهدات، وتنميط الصورة المرغوبة باعتبارها سلطة لا تقهر، تحضنها المشاهدات، وتدعمها التفاعلات.

تتم عملية تنميط الصورة، ومفهوم الجمال من خلال علاقة مكررة تتم بين الأدوات البشرية الافتراضية من جهة أولى، وعبء الرضا عن التابعين والمحققين لسلطة جديدة، بدأت تشكل معياراً جوهرياً في مقياس النجاح، وهو ما يُعرف بـ«التريند»، الذي يتم اعتماده في التقارير وفي الإعلام الرسمي وغير الرسمي، وتحول إلى سلطة فاعلة في تدبير الرأي، وصناعته، واللعب به، أو على الأقل، العمل على التحكم في توجيهه نحو اتجاهات قد لا تكون ذات أهمية لتنشغالاته الأساسية من جهة ثانية، ثم التورط في ممارسة لعبة التنميط تحت ضغط الترند، وقوة التحكم في التوجيه من جهة ثالثة، ينتج عن ذلك تشكل فئة طيبة أمام الخضوع لعملية تنميط الصورة ومفهوم الجمال، بل الأكثر من ذلك، تتحول هذه الفئة من ذات خاضعة إلى أداة تميرير الخضوع، وموضوع يتجلى مجتمعياً، يكشف حقيقة التنميط وأيديولوجيته، ومن أجل تسليع الجسد، وإخراجه من وحدته، وجعله عبارة عن تفاصيل غير منسجمة، فقد تم اعتماد الجسد نفسه لتميرير هذا النوع من عوالة الجمال، أو كيف ينبغي أن يكون جسد المرأة والرجل في زمن التكنولوجيا.

وبالعودة إلى مفهوم الجمال المنتشر في الافتراضي، والتحول إلى الواقعي، ستجد مفهومه يكرس التشيؤ كما ظهر مع الثورة الصناعية، وشكلته الرسائية، وتجلي في الصنع، حيث الإنسان يصبح عبارة عن أجزاء فاعلة للوجود، ومن ثمة، تحديد الجمال في جزء خارج نظام الوجود، غير أنه تشيؤ اكتسب -مع الثورة الرقمية- مهارته في التشيؤ المبذل الذي يتقن الانتشار، وسهولة الاستخدام ومرونة التقاسم.

بناء على ذلك، فقد انتقلت عملية إنتاج المفهوم، وتدبير دلالاته اجتماعياً من الرؤية الفلسفية والفكرية، والتعاقدات الثقافية، والذائقة الجماعية، وشروط السياق التاريخي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي، ما يجعل المفهوم رؤياً، ودلالتة عبارة عن أجزاء للمفهوم ضمن سياقات ثقافية واجتماعية خاص، إلى صورة تُمثِّل تكنولوجيا، تتغذى بخوارزميات الشبكية، وتحكم فيها خدمات التكنولوجيا، وتنتعش في فضاء الافتراضي، ويحكم في إنتاجها وتسويقها مجموعة من الرضا، أصبح للجسد صموم، مثل مصممي الأزياء، وأصبحت له دوراً وتجليات أجزاء، ولعل الأجزاء الأخرى، وجعله تصميمياً مفضلاً حسب العلاقة الثلاثية (المؤثر/المحقق/الخاضع).

تدخل الصورة الذاتية الافتراضية باعتبارها محتوى معيارياً في علاقة بمفهوم الجمال، وطبيعة الجسد في تميرير الصورة الجديدة للهوية، فما يتم الدفع به من خلال الاستخدام الاستهلاكي للجسد (الأثوثي والذكوري على السواء) يدفع نحو تبني الهوية الجديدة، وتملكها بسرعة، ثم إعادة نشرها وتقاسمها، ولعل الخطورة في ما يحدث، أن الأمر لا يقف عند الخضوع لهذا النموذج، إنما بمجرد استخدام المفهوم، وإدخال الجسد في لعبة الجمال المحد، في تركيبة غير منسجمة من الأجزاء، فإن المستخدم يتحول إلى عامل إنتاج، وكلما حصد أعلى المناسجات والمشاهدات، أصبح منتجاً للنموذج بطريقة أكثر ابتكاراً، وتحول جسده إلى هوية جديدة، تُورث آخرين في صناعة المفهوم البرمج.

لقد أصبحت الصورة الذاتية البرمجة بالمفهوم التجزئي للجسد، مع توجيه نحو البعد الجنسي هي المعيار الجوهري للهوية المفترضة للفرد ذكراً أو أنثى، وما يُعزِّز هذا التصور، أن الواقع يورط في الخضوع لهذه الهوية المفترضة، بدليل أن المجلات والسيارات الواقعية أصبحت تستقبل القاصدين من الافتراضي (مؤثرين ومؤثرات....)، باعتبارهم صوراً نموذجية للهوية الجديدة بوصفها أيقوناً شاباً شائسة، ومن أجل إنتاج تجارة أو مشروع، فإن الصورة الذاتية المفترضة هي الضامن لجلب المال، وتسويق مفهوم النجاح خارج أبعاد الحلم والطموح والعمل وإبدال العقل والجهد.

نظراً لذلك، فقد أصبح الجسد هوساً، وعبئاً على حامله، ويخضع لمص الصموم، ولهذا، يبدآن ترى ظواهر اجتماعية للجسد وحامله، ونرى في الوقت ذاته، مبررات عنها، والمتصرفين لها، والمتصرفين من أجل تجميع هذه الظواهر التي تتناسل بشكل كبير، وتحدث معها أزمات نفسية واجتماعية واقتصادية، وتطرر أسئلة كبرى حول «الذات»، من يتحكم في تصميمها خوارزمية، ومن يدفع في اتجاه إقصاء العقل من حامل هذه الظاهرة، وهل يتخلف الأمر مشروع يُحول الإنسان إلى مجرد صورة نمطية، يتخلى فيها الإنسان عن إدراك ذاته باعتبارها فاعلة ومفكرة، وتعقل ذاتها بذاتها، وليس عبارة عن صورة يتم تصميمها وفق توجهات مبرمجة، وتتحوّل إلى قطع، يتم الدفع به نحو المستقبل دون سندا إنساني، أو أيقون فكري، قد يقول قائل: إن التكنولوجيا صناعة الإنسان، فكيف يمكن أن يضرب الإنسان نفسه، ويجعل عقله يستقبل بمحض إرادته؟ إنه سؤال جيد، وقابل للطرح، ما دام المنتج الإنساني التقني يؤثر مخاطر كبيرة على الإنسان صانع المنتج التكنولوجي، غير أننا عندما نعود إلى علاقة الإنسان بمنتوج عقله وفكره، وسلاخنا أن النتوج يتحول إلى أداة للتفكير في الإنسان، عندما يتعلق الأمر بالفلسفة والأفكار والمفاهيم، فإنسان هو الفيلسوف، وهو الذي صاغ السؤال الفلسفي عندما طرح سؤال العنق حول وجوده أو لا، ثم ذاته ثانياً ثم واقعنا ثانياً، وما تفرع عن هذه الأسئلة من فلسفات حاولت كل واحدة أن تقترح مقاربات من وجهة نظر رؤيتها للإنسان في علاقته بالطبيعة والواقع والافتراضي، وبالتالي، حولت الفلسفات الإنسانية إلى موضوع لها، تفكر فيه بأسئلتها وأدوات تفكيرها، والأمر يتعقد أكثر عندما يكون المنتج تقنياً وصناعياً وتكنولوجياً. ففي مثل هذا الوضع يُصبح للتقنية سلطتها، بحكم منطلقها الذي قد يتجاوز الإنسان ضمن حدود إمكانياته، كما يحدث اليوم مع الذكاء الاصطناعي والأتمتة والروبوت، دون أن يعني ذلك خضوع الإنسان التام للتقنية، لأن دور الفلسفة التي تطرح السؤال الجوهري على التحول التاريخي ومواده، تستطيع أن تُعيد التوازن بين الإنسان ومنتوجه العقلي، وتثير مخاطر الهيمنة التقنية.

إن الإنسان الحضارية تحدث عندما يغيب السؤال الفلسفي، ويتوقف الفكر، ويتم تدجين العقل، ويتحول أفراد المجتمع إلى قطع توجيهه أيديولوجياً ما، ولعل فهم ما يحدث في عالم الافتراضي، وداخل المواقع الاجتماعية من تشيؤ وللجسد، بطريقة التصميم البرمجي، ونشر مفهوم جديد للجمال لا يحترم طبيعة الإنسان، يُدخّل المستخدم في المواقع الاجتماعية، بدعم من الأدوات البشرية في متاهة لا تنتهي إلا بالخضوع التام لهذا التصور، ولهذا، فإن فهم العالم التكنولوجي يحتاج إلى استنطاق تراث الفكر الإنساني من فلسفات الإنسانيات.

* روائية وناقدة مغربية

■ هي ندى مغيزل نصر، بروفيسورة في العلوم التربوية في جامعة (القدسي يوسف) في بيروت، ولديها خمسة مؤلفات باللغة الفرنسية، وكتاب واحد بالعربية هو (أشياء بسيطة) مجموعة مقالات قصيرة لا يتجاوز أغلبها 200 كلمة، أي صفحة واحدة من القطع الصغير، لكن فيها من فيض الحنان والأفكار ما يملا الساعة التي جمعت بين كونفوشيوس والرجل الحكيم، وأوحد له أن يعادله بعشر سنونات من القراءة.

وحدهم الطوباويون قسارون على إغاثة البشر، والمؤلفة امرأة طوباوية: «هي تربي مراهقين، عليك أن تجيد الرقص، عليك أن تعرف، كما على الحليبة، متى تقترب من شريك ومتى تبتعد عنه، متى تنظر إليه ومتى تتظاهر بالهكس، بينما تتبع كل حركة من حركاته».

إن قاعدة الإبداع في عصرنا تنص على أنك يجب أن تُبدع دائماً بشكل غير نمطي، ليتسنى لك إعادة تأليف العالم، وكذلك هي الأفكار التي زوّدت بها البروفيسورة كتابها، وعتقتها بنوع من التواضع التّواضع (أشياء بسيطة)، مقال المراهقة والرقص قرأته وأنا انتظر دوري في استلام الخبرة المحصنة بالزعر. فبقفتان على الأقصى، ثم استلمت طلبك وذهبت إلى المقهى وتناولت فطورك، هل سيعد العالم مثملاً كان قبل قراءة المقالة؟ أثبت العلماء أن تغييرات طويلة الأمد تحدث في الدماغ بعد مطالعة كلمة (نهر) مثلاً، فالكمة ليست وسيلة التعبير حسب، إنما وسيلة للتفكير أيضاً، وفي هذا الكتاب يتقابل الأدب مع الفكر، يتحاوران، وفي كل حوار تتكشف مفاجأة جديدة، ويصّب هذا الحوار شخصك الجديد.

المرآة

تعود المؤلفات مع الفأة المراهقة إلى طفولتها في مقالة (الأمهات والمصاصة): «حاول والدان كل شيء في سبيل أن تتخلى الطفلة عن المصاصة، وبيات جميع المحاولات بالفشل، لكن أبناهما هم نحن بالصورة الفرنسية، تركت الابنة هذه الأداة المهيبة من تلقا نفسها عندما أنجزت الأم - وهي صحافية - فيلماً هو بالنسبة إليها تحدٍ كبير. لقد ساعد هذا النجاح في نمو الأم، وسمح لها بتخطي مخاوفها، وباكتساب ثقة أكبر بنفسها. في ذلك اليوم غادرت الابنة طفولتها، وتخلت عن المصاصة دون نقاب أو ثواب، ونحن وأبناؤنا إننا صورتان في مشهد واحد، الألوان ذاتها، واللطخة تنوشنا معاً في اللحظة نفسها، وكذلك الخطوط في المشهد، كل التفاصيل في حياة أبناؤنا هي صورة مماثلة

البحث عن الإنسان الكامل

لنا، ومعكوسة كأنما في مرآة. أن تكون مربيًا فعليك أن تكون خارج الوقت وخارج نفسك، كبير ابنك، واستقل في حياته، وتريد أن تختبر زرعك، وتهديك الكاتبة مقالة (بيوت الأولاد):

– عندما تزور ولدك في الخارج، وتري كتاباً حول «مبادئ الاقتصاد» تحت ديوان شعر لرامبو. – عندما يتقن ابنك التفاصيل التي لن يراها أحد، إنما بالتأكيد تحسن نوعية الحياة اليومية.

– عندما مناسبة عيد ميلاده الثامن والعشرين يطلب منك لوحة.

– عندما يخبئ لك، يوم سفره، رسالة بين أغراضك، يشترك فيها لألك، «أحسنت ما قمت به (مع) وما زلت».

الأدب الناجح يستوقف القارئ لبرهته، والعبارة الأخيرة التي تضفي في أخلاقي وظلال هادئة في هندسة النص وتلونات كثيرة في المعنى، أي ثمن باهظ يدفعه المرء حتى تتخص له السعادة الحقيقية

في الوجود، عندما يجد نفسه عضواً في عائلة متماسكة بواسطة الحب؟ كان دانتى يؤمن بأن الحب يحرك الشمس والنجوم والقمر، ويبلغ هذا بين أفراد العائلة أن الجد والجدة يكران دون أن يشيخا: «لحسن الحظ أننا نحوي أملاً. نحن ظهور التجاعيد على وجوهنا، كما نثر الأهل إلى الظهور التي تضفي في المساء، ويظهر عند عودنا سيغيب، فإن التجاعيد تتركها على وجوهنا في الطيور التي تضفي في المساء، ويظهر عند عودنا الطيور، حسب الكاتبة، أول سن في عمر الطفولة، عنوان المقالة هو: «لا تصبح يتامى عند موت أمنا» وتكرر فيها عبارة (لحسن الحظ) سبع مرات، وفي كل مرة تتكشف نحن القراء نوعاً جديداً من السعادة على الأرض لم نجزئها من قبل، مع أنها مآ نصحو عليه كل يوم، ونبيت عليه كذلك: «لحسن الحظ أننا نحوي أملاً لنبقى أولاد! /لحسن الحظ أننا نحوي أملاً فلن نصبح حياتنا مشرعة أو مجرد ممر في حياة الآخرين».

كل فرد في العائلة يخرج من ذاته في اتجاه الآخرين فيكونون عندها هم النعيم، وتسمى الدار عندها الجنة. تصف لنا المؤلفة تفاصيل ما يحدث في هذه الدار، جاءت بها من تخوم مقاسم ولاذ صبا غربت شمسها. يشهد البيت الواحد ولاذ أطفال عديدين وفاة عُزَّز عديدين كذلك، وسمعت صراخ أم الولادة من عدة أمهات وسمعت الرصين في ليالي المسهر على الموتى، وياختلط هذه الأصوات يضي هذا الغفان - الولادة الأجواء. لا يوجد مدار واحد لكل فرد في البيت، الشكل يمثل الجزء، وهذا صورة من

السك، وتدخل الحياة مداراً قطبياً مشتركاً قوامه حبٌ عظيم ونظام قيم توارثته الأجيال عن بعضها، ومن أول هذه القيم «الحق في السعادة»، يأتي الطفل إلى الدنيا ويولد معه في الوقت نفسه جميع أفراد العائلة. «يجب إعلام الطفل بهذا الأمر حين يكبر، ويجب إعلامه كيف عاش كل من هؤلاء الأفراد حدث ولادته. هذه المعلومة تؤثر في طريقة اندراجه في العائلة وفي العالم، كما أن الحب يتضاعف ولا يُقسم، ويحدث هذا الأمر أيضاً مع الوفاة. ليس ثمة نار خفية ترهق عيني أحد في البيت، ولا نار ظاهرة يتلاشى بسببها الأخصر واليايس، وإن المرء يبدو طفلاً إن عاش في مثل هذه العائلة، رغم أنه، فهم يقولون لكبير السن شابٌ قديم وشابة قديمة، إن القرب الذي بين أفراد العائلة الواحدة يكفي لخلق كائن لا يحمل اسماً ولا وجهاً ولا يمتلك راحة خاصة، لكنه الصوفين الذي يدور حوله الجميع، هكذا، ثمة علاقة بين ما توصلت إليه الكاتبة، وما يعتقد فيه الصوفيون المسلمون الذين يدعون هذا المخلوق «الإنسان الكامل»، الذي هو «موضع نظر الله في كل زمان» وهو «المبدأ الفعال لكل الإلهام». لقد التقت التربية المسيحية في عائلة المؤلفات، مع إحدى طرق ثقافتها في المعرفة الدينية، وتشكّلت من هذا اللقاء العفوي وغير المقصود أفكارٌ وتصورات نثرتها الكاتبة بين كلماتها في صفحات متفرقة من كتابها، والذي يدعونا عنوانه إلى تذّكر حياة الصوفين وهم يقضونها بطريقة متواضعة للغاية، من ندى مغيزل نصر - أحفظوا الاسم جيداً - تتعلم أموراً كثيرة، مثلاً: «إن حقوق الإنسان تُطبق حتى في الحمام. ففسى احترامنا هذا المكان نحترم الآخر الذي سوف يستعمله بعدنا».

وتتعلم كذلك أن للأطفال حقوقاً لا تعرفها:

ليس للأبوين قلب ليحبوا بل أيدٍ للتربية. هذه المقالة تحمل عنوانها في آخر صفحاتها: كان الشاب طويلاً، ضخم البنية، مولعاً بالعلوم والاقتصاد، ولم يكن الأب محسوراً اهتمامه، ولا قصص الحب. كان عليه أن يخضع لفحص طبي وأن يغيب عن المدرسة يوماً واحداً، طلب من أمه أن لا يكون هذا اليوم الثلاثاء، لأنهم يقرؤون في الصف مسرحية «فادر» لراسين، وهو لا يريد أن يفوت عليه هذا الجمال. ماذا يقول لراسين للمراهقين؟ انتهى المقال، والمقصود به ليس الشاب بالطبع، إنما هو العبقري راسين، الذي استطاع حيز مكان له في قلب المراهق ونهته. بعض نصوص الكتاب لا تتعدى 100 كلمة أو 30، مقالات تشعرنا باننا جزء دائم من الحياة، وحين ننهي من الكتاب نكتشف فجأة أن أسماء الأدب التي تنتقل في ظها صارت أخف ثقلاً، بسبب روح المؤلفة والسمة واللطافة والرهافة في النوق. المقالة عن عيط (أريان) تحتاج إلى فصل خاص مني، ولا يزيد يبدأ الكلام تشويقاً للكتاب، لأن كل ما فيه سوف يشدكم إليه، من الغلاف إلى الغلاف، يتوجب تدبير الكائن البشري من جديد» هذه العبارة لغوته، وأضيف هنا من عندي: على أن يجري في عروق المخلوق الجديد عصير تشبّع من خلاصة التربية والتعليم في كتاب البروفيسورة الأدبية، لأنها أنخلت الفن في الحياة، والزت نفسها بالتالي طريقة البحث عن «الإنسان الكامل».

روح المؤلفة

روح المؤلفة

ندى مغيزل نصر

أشياء بسيطة

محمود وهبة في «ليس حبا بل دُعاة»:

كتابة الأوكار والداهليز المظلمة

* أوس حسن *

■ يعيش الشاعر أقسى أنواع الوجود وهو يرى الحياة الحقيقية تتسرب من بين يديه، الوجود الظاهري ليس ملكاً للشاعر، ولم يكن من أولوياته، لكنه دائماً يبقى مُدانا بعبادات هذا العالم، وسجيناً في ماته النفسية الإنسانية المدوية، وغريقاً في ليل الدموع الذي يكرر نفسه بلا معنى. والحياة برمتها كذلك لا معنى لها إن لم يستنطقها الشعر ويسير أوها السحيقية. هكذا هو الشاعر هنا ملاك عابر أو إله معذب فاقد القدرة في علاننا، ذاك العالم الغارق في الماديات والصموات حد الثمالة، والساثر بنشوة إلى أقاصي الغوضى والانهيار.

بإندعام كل قبة حقيقية يستند إليها الإنسان، ويموت جميع الألهة والقدسات يعمل الشاعر دائماً على تصويب انحراف العالم، إما بالتدمير أو بالخلق المتجدد، والسؤال، أين يمكن معنى الألم عند الشاعر؟ إنه في تلك الطاقة التي تعمل على استنزاف حيوات منسية في داخلنا، وفي أشياء مهمة تتلاشي هي حركة الزمن.

«ليس حبا بل دُعاة»، هو عنوان المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر اللبناني محمود وهبة، والصادرة حديثاً عن دار النهضة العربية في بيروت ضمن سلسلة أصوات الشعرية. في هذه المجموعة نرى الشاعر وقد استند إلى مقارقات تنوعت بين الدهشة والكوميديا واستنطاق الأشياء المنسية في الذائكة وفي التفاصيل اليومية، وهناك بعض المقاطع التي كان لها طابع الصيرورة والتحويلات انطلقت من إيمان الشاعر بالغة وما توفره من أنزياحات استثنائية خارجة عن المألوف. الدعامة بقدر ما تظهرها من مرح وخفة، بقدر ما تخفي في أعماقها الما ورعياً، بغدنة التخلخل والتناقض بين الذات والموضوعات الخارجية، لذا تجتج السخرية هنا إلى أن تكون تأسيساً للوجود، وهي لا تشمل فقط ما هو ملموس ومحسوس، وإنما تنزع لأن تعترض سلطانتها على كل ما هو ورائي أو ميتافيزيقي.

سجلات الخطايا

يقول وهبة: «يسألني الصوت / ماذا خلف تلك الغيوم؟ / هل الأرواح التي غادرت منذ مدة؟ / ملائكة ترد تسيحياً للغرب عن المكان / ماذا فوق العرش؟ / ربما جروب.. حمالة صدر ومنشفة.. بهذه السخرية العميقة التي تحمل كل مقدس وتنزع عنه كل سلطة، وتجعله دمية أو أضحوكة بيد الإنسان»



حيدر المحسن *

الحق في رؤية البحر، الحق في أم سعيدة، الحق في الخطأ... وهذا الحق يجعل من حياتنا قصيدة أو لوحة أو قطعة موسيقى: أن لا تشبه نهاراتهم نهارات رؤساء وشركاء متعدة الجنسيات، نتعلم ذلك من ندى مغيزل أن أولادنا يربوننا، عندما يسخرون بمحبة من سلبياتنا، وبيرون حسانتنا. عندما اطلعت على هذه الفكرة جاءت إلي ذهني مباشرة عبارة الناقد ت. س. اليوت الشهيرة حول التراث: نحن نُؤثر في التراث مثلما يُؤثر فينا، ونصنع مثلما يصنعنا، إننا نمثل تراث الحياة، وأبناؤنا أدياء جُدد، فهم يغيروننا إذن بالطريقة نفسها التي يُدرس فيها ماضي الأمة الثقافي في كل عصر بطريقة مختلفة.

ليس للأبوين قلب ليحبوا بل أيدٍ للتربية. هذه المقالة تحمل عنوانها في آخر صفحاتها: كان الشاب طويلاً، ضخم البنية، مولعاً بالعلوم والاقتصاد، ولم يكن الأب محسوراً اهتمامه، ولا قصص الحب. كان عليه أن يخضع لفحص طبي وأن يغيب عن المدرسة يوماً واحداً، طلب من أمه أن لا يكون هذا اليوم الثلاثاء، لأنهم يقرؤون في الصف مسرحية «فادر» لراسين، وهو لا يريد أن يفوت عليه هذا الجمال. ماذا يقول لراسين للمراهقين؟ انتهى المقال، والمقصود به ليس الشاب بالطبع، إنما هو العبقري راسين، الذي استطاع حيز مكان له في قلب المراهق ونهته. بعض نصوص الكتاب لا تتعدى 100 كلمة أو 30، مقالات تشعرنا باننا جزء دائم من الحياة، وحين ننهي من الكتاب نكتشف فجأة أن أسماء الأدب التي تنتقل في ظها صارت أخف ثقلاً، بسبب روح المؤلفة والسمة واللطافة والرهافة في النوق. المقالة عن عيط (أريان) تحتاج إلى فصل خاص مني، ولا يزيد يبدأ الكلام تشويقاً للكتاب، لأن كل ما فيه سوف يشدكم إليه، من الغلاف إلى الغلاف، يتوجب تدبير الكائن البشري من جديد» هذه العبارة لغوته، وأضيف هنا من عندي: على أن يجري في عروق المخلوق الجديد عصير تشبّع من خلاصة التربية والتعليم في كتاب البروفيسورة الأدبية، لأنها أنخلت الفن في الحياة، والزت نفسها بالتالي طريقة البحث عن «الإنسان الكامل».

* كاتب عراقي

كتاب لتكريم الأكاديمي المغربي عبد القادر كناكي

■ في الثقافة ثقافية وعلمية لما أسده الباحث عبد القادر كناكي (عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية في نسيك - جامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء) أصدر عدد من الباحثين الجامعيين من تخصصات مختلفة وبثلاث لغات كتاباً جمعياً بعنوان «الدار البيضاء: التاريخ والثقافة والإنسان» أعمالاً مهداة إليه تكريماً واعترافاً بمبادرته الخلاقة في جعل الجامعة فضاء للمعرفة والإبداع وتجليات ذلك في أشرافه وتشجيعه ودعمه للبحث العلمي ولأحداث الثقافية والفنية والبرامج الأكاديمية المختلفة، التي نظمتها كلية الآداب في نسيك تحت إدارته.

أشرف على تنسيق مواد هذا الكتاب سميح الأزرع ومحمد الأمين مومين ورشيد الحصري.

وقد جاء هذا الكتاب مقدماً الدار البيضاء من زوايا متعددة، كما يراها المؤرخ وعالم الاجتماع والاديب والفنان، وهو ما انعكس في المقالات الأربع عشرة المضممة فيه، والكتوبة بثلاث لغات: الإنكليزية والفرنسية والعربية، وهي مقالات تتداخل في ما بينها بطريقة باهرى، الشيء الذي يحقق التفاعل ويحقق الهدف الفعلي المتجلى في تقديم نظرة ثابتة عن الدار البيضاء.

يتكون القسم الأول من خمس مقالات باللغة الإنكليزية، يصف محمد الأمين مومين في «الدار البيضاء: المدينة والناس واللجة» السياق الاجتماعي والتاريخي للغة العربية المغربية فيها، ويتناقش سميح الأزرع في «التجمع اليهودي المغربي في الدار البيضاء بعض الجوانب التاريخية والاجتماعية والاقتصادية المتعلقة باليهود المغاربة، فيما يتناول عبد المجيد بوزيان مسألة التعليم الإنكروني خلال جائحة كوفيد 19. بينما تقدم الورقتان الأخيرتان شهادتي الأمريكيتين ليزا وريتش ونينا مورغان، على التوالي، بعد زيارتهما لمدينة الدار البيضاء، حيث تستجلان انطباعاتها الأولى وتجربتهما في الدار البيضاء.

وتضمن القسم الثاني أربع مقالات باللغة الفرنسية، فيسّمقتها، تدعو لىلى مزيان القارئ إلى تتبع تاريخ الدار البيضاء والتطور المستمر لأسماء المواقع الجغرافية بمرور الزمن، من الإطلاع على تاريخها الجيوبسياسي وسياقها الثقافي المتعدد (أنفا، الدار البيضاء، كازابلانكا)، ويرصد مصطفى نشوي «تطور السكان والسنن في الدار البيضاء» منذ إنشائها وحتى العصر الحديث، وتتسكّل

مقالة عبد القادر كعبوة «الدار البيضاء: التجديد وتحديات تنمية مدينة كبرى، محطة للكشف عن وضع النمو السكاني والاقتصادي. كما تطرق رقية بن شقرقون في مقالها «الدار البيضاء: التنمية الحضرية» إلى موضوع التنمية الحضرية للمدينة البيضاء مع تناولها بعض التحديات التي تواجهها اليوم. القسم الأخير من هذا الكتاب الجماعي، خمس مقالات باللغة العربية، يتتبع عبد المجيد القوري العلاقات التاريخية والدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية، فيما يتناول محمد الأسعد موضوع رسم خرائط المرافق العامة في مدينة الدار البيضاء من منظور الجغرافيا الاجتماعية، ويحاول معالجة القضية بأبعادها الوظيفية والديناميكية، بينما تتحور مقالة عبد الرحمن قبيبة حول إغلاق كوفيد 19، الذي تخلف له المغرب لمدة ثلاثة أشهر تقريباً، وهي فترة كشفت الفوارق الاجتماعية في ما يتعلق بطبيعة المسكن، الأسرة، ومشكلة الاختلاط بين أفرادها، واختص مقال قاسم مرغاط بتقديم تأملات في الفنون في أوقات الاستثناء والصدمة، وهي اللحظات الفظيعة والقياسية للإنسانية خلال جائحة كورونا. مثملاً مركز محمد أغليمو على الدار البيضاء، كما وردت في بعض النصوص الأدبية في فترات زمنية مختلفة، وهي نصوص تعكس جوانب عديدة لهذه المدينة المتعددة الأوجه.

ويعتبر عبد القادر كناكي الذي جاء الإهداء إليه أحد المسانين البارزين في الجامعة المغربية، حصل على الدكتوراه في اللسانيات والتواصل من جامعة باريس الثامنة (1990) ثم شهادة دكتوراه الدولة في اللسانيات في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في نسيك، جامعة الحسن الثاني - الحمديّة (1999)، وقد لعدة سنوات في معهد العالم العربي في باريس، واشتغل باحثاً في المركز الوطني للبحث العلمي (CNRS)، كما ألف العديد من الكتب والمقالات في اللسانيات، بالإضافة إلى مشاركته في العديد من المؤتمرات والندوات الوطنية والدولية في المغرب وخارجه.

معرض «مساحات مختلفة»: تجارب متميزة من التشكيل المصري

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

الصحراء، حيث تحتل الشخصوس المساحة الأكبر من اللوحة، إضافة إلى اعتماد الفنان على الخطوط والإيجاز بشكل كبير، وهو أسلوب يميزه ويؤكده من خلال معظم أعماله.

وتأتي لوحة هانسي رزق لتمثل الرحلات الريفيه، الأخضر والأزرق للنهر الذي يستطلج بعرض اللوحة، وشخوص ليسوا من أهل المكان، يبدو هذا من تفاصيل ملامحهن وملابسهن، مجموعة من النساء والبنات الصغيرات، وحيث كل عناصر المكان تحمل هذا الروح الأنثوي، فالخطوط منحنية في أغلبها، وهي الحرفية وانتقاء الأفكار، دون الأعمال المجانية التي أصبحت السمة العامة للمعارض الجماعية، أو حتى معارض الدولة واختيارات لجناها، كما في المعرض العام وصالون الشباب، حيث تكرر أسماء الفنانين وأعمالهم.

يقابل ذلك زخم وتكتل وعدم الفصل بين الشخوص وتفصيل ما يحيطها في عالم المدينة كما يصوره وليد نايف، من ناحية أخرى نجد الآلية والمبالغة في المنظور في مدينة محمد حسين، عنها في المساحات الكبيرة والمقطة من أعلى، كمنظور عبر به ياسر جعينة عن رؤيته.

المباعد حدائي

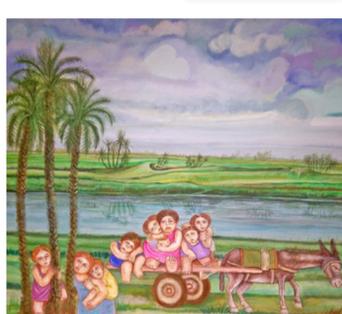
ووفقاً لرؤية ما بعد حداثة تأتي أعمال أحمد رجب صقر، شاكر إدريس ومحمد عبد الهادي، ذلك من حيث الكويين والعناصر المستخدمة داخل اللوحة، أو العمل الفني، واللافت في هذه الأعمال رغم انجذابها لبعضها من ما بعد حداثة، إلا أنها تحاول تجسيد عوالم بدائية، عناصر متداخلة وأجساد أشبه برسومات الكهوف، كما عند رجب صقر، أو شاكر إدريس، الذي يجسد عمله كأنها يعاني ويقع لونية كبيرة حمراء تمثل قلبه، بينما يحاول الإمساك به والقبض عليه خشية فراره، وصولاً إلى الأيقونة الحزفية لمحمد عبد الهادي، التي تنوعت شخوصها وعوالمها، لتقترب من عالم الموائد الشعبية، وقد حرر الأسد الموشوم فوق أزرق الأبطال الشعبيين، وجعله عنصراً حياً يشارك الجميع في الاحتفال، أو بشكل آخر، فهذه العوالم قد اختلفت، وأصبحت بدورها وشوفاً لا تجد لها مكاناً سوى الذاكرة.



ريشة الفنان ياسر جعينة



ريشة الفنان شاكر إدريس



ريشة الفنان هانسي رزق



ريشة الفنان ايمن السمرى



ريشة الفنان هاني حسيني

جاءت المشاركات بأعمال سبق أن عُرضت في معارض الفنانين الخاصة، وإن كانت الأعمال في مجملها شكّلت حالة جمالية لافتة، وهو أمر يُحسب لفريق اختيار هذه الأعمال. من ناحية أخرى كان التنوع هو سمة هذه الأعمال، لمحاولات انتهاج أساليب المدارس الفنية في شكل غير مباشر، ومحاولة طرح هذه الأساليب، من خلال موضوعات مصرية، دون الاقتصاد فقط على فكرة التقليد الأسلوبى للفن الغربي، كالتعبيرية كما في لوحة إبراهيم الطنبولي، والتعبيرية في لوحة هاني حسيني.

البيئة المصرية

حاول بعض الأعمال تقديم لمحات من البيئة المصرية على اختلافها، من المدينة إلى الصحراء، وما بينهما من حياة الريف، سواء في الجنوب أو الشمال. نجد ذلك في أعمال كل من ياسر جعينة، محمد حسين، أيمن السمرى، وليد نايف وهاني رزق. وتختلف هذه الرؤى أيضاً وفق الأسلوب والخامة، فهناك التصوير والطباعة، كذلك نجد المساحات الواسعة والألوان النقية في لوحة السمرى وعند تجسيده عالم الجنوب وتخوم

الإمبراطورية الرومانية: سيرة التفكك والانقسام

قرن. فحين اعتلى ديوكيتيان سدة الحكم في عام 284 ميلادي قام بتجريب تشكيلات متنوعة من الحكومة الإمبراطورية. أسس ديوكيتيان حكومة رباعية مكونة من إمبراطورين معظمين، أحدهما في الشرق والآخر في الغرب، وحاكمتين صغيرين أو صغيرين. سرعان ما تداعى الحكم الرباعي بعد فترة وجيزة من تنازل ديوكيتيان عن العرش في عام 305 ميلادي، وأثر اندلاع الصراع على السلطة بين الأباطرة العظميين والقيصرية، إلى أن أعيد توحيد الإمبراطورية حين هزم قسطنطين الأول شركاءه في الحكم في عام 324 ميلادي. بيد أن الانقسام وقع مجدداً إثر وفاة قسطنطين، وهذه المرة كان أولاده الثلاثة هم أبطال النزاع. طالما أن الإمبراطورية قد انقسمت قبل زمن طويل من عام 395 ميلادي، وهو العام المذكور غالباً بوصفه عام وقوع الانقسام، فلماذا يحدث المؤرخون ذلك العام كتاريخ لانقسام الإمبراطورية إلى دولتين إذن؟ يجيب همفريز: «اعتقد أنه عند التفكير بأثر رجعي، يتبين أن الأحداث التي تلت عام 395 أكدت على الانقسام التام. فلربما جرى التشديد على وحدة الإمبراطورية قبل عام 395. لكن من السخف تماماً القول إن ثيودوسيوس الأول كان آخر من حكم روما الموحدة، لأنه في الأغلب الأم تشارك الحكم مع شخص آخر، حتى إن ارتأى أحياناً عدم الإقرار بعدد من زملائه في الحكم بوصفهم أباطرة شرعيين» على حد توصيف همفريز، الذي يخلص، بالتالي، إلى أن بمقدورنا الاستنتاج بأن الانقسام كان واقعاً بالفعل قبل عام 395.

إن بعد أن أصبح الانقسام أمراً واقعاً، ما الشكل الذي اتخذته العلاقات بين الدولتين الناشئتين؟ هل كان ثمة تعاون بين الجانبين؟ وهل تصرفا كدولة واحدة؟ يجيب هيزر: «لم يكن الحال كذلك دائماً، فقد كان من الصعب الحفاظ على علاقات طيبة بين الإمبراطورين المتضلعين على المدى الطويل، فعلى الرغم من أن الانقسام قد وقع لأنه كان أمراً لازماً، إلا أنه كثيراً ما أدى إلى نشوء حالات من التوتر، ما خلق مشكلة حتمية». يتفق همفريز مع هيزر في ما ذهب إليه: «في الأحوال النموذجية، كان الحكم في الإمبراطوريتين يعرضي في انسجام وتآلف، وقد سلك كل من الإمبراطورين الحاكمين المعاملات باسم الآخر، كما أرسل الشرق المدد العسكري إلى الغرب لمساعدته في مواجهة قبائل الوندال. بيد أن التوتر ساد في أوقات معينة بين الطرفين، بل وصلت العلاقات بينهما إلى حافة الانهيار في بعض الأحيان. فعلى سبيل المثال، غالباً ما رفضت الإمبراطوريتين الشرقية والغربية تبادل القناصل. وفي حقبة هيمنة ستيليكو (وهو قائد عسكري روماني من أصل قوطي تمتع بتفوق واسع) في الغرب، امتنعت الإمبراطورية الغربية عن اعتماد القناصل المعينين من قبل الإمبراطورية الشرقية في العامين 399 و400 ميلادي، ويشير رفض اعتماد القناصل هذا إلى أن الانهيار في العلاقات بين الإمبراطورين كان قد وقع بالفعل في أجزاء مختلفة من الإمبراطورية».

وفي تلك الأونة، كان منصب القنصل «منصباً فخرياً صرفاً» على حد تعبير همفريز، وكان يُنظر إليه بصورة عامة بوصفه مكافأة أكثر مما هو منصب يمنح شأله نفوذاً وأسماً. وبالتالي، جاء رفض اعتماد القناصل بوصفه تعبيراً عن الازدراء تجاه أشخاص يحظون بدرجة عالية من التجليل والتوقير. انهارت الإمبراطورية الغربية بشكل نهائي عام 476 ميلادي حين ثار القائد الجرمانى أوداكر (المشار إليه غالباً بالملك البرابرة في إيطاليا) ضد الإمبراطور رومولوس أوغستولوس وأطاح به. ويعتبر هذا الحدث على نطاق واسع بأنه الحدث الذي كتب نهاية الإمبراطورية الرومانية الغربية. أما الإمبراطورية الرومانية الشرقية، التي تُعرف أيضاً بالإمبراطورية البيزنطية، فاستمرت حتى عام 1453، إلا أن العديد من المؤرخين، بمن فيهم هيزر، لا يعتبرون الإمبراطورية البيزنطية جزءاً من الإمبراطورية الرومانية «الحقيقية»، ويقول هيزر في هذا الخصوص: «لمست وحدي من يرى أن الإمبراطورية البيزنطية كانت من الدول الوريثة للإمبراطورية الرومانية، شأنها في ذلك شأن قريناتها في الغرب، مثل مملكة القوط الغربيين أو مملكة الفرنجة».

استاذ تاريخ العصور الوسطى في كلية الملك في لندن إنكلترا. أخضعت روما في نزوة انتساعها الكثير من الأصقاع الأوروبية مع أجزاء من القارتين الأفريقية والآسيوية، فقد امتدت من المحيط الأطلسي في الغرب حتى العراق والكويت وتركيا وسوريا شرقاً. وبالتالي، ذهبت الإمبراطورية ضحية للنجاح الذي أحرزته بنفسها إلى درجة ما، فقد بلغت مبلغاً جعلها تجمع بين العديد من المناطق والحضارات المختلفة، وكانت كلما تكرر زداد حدودها امتداداً أيضاً، ما أفضى إلى تصاعد الهجمات والتجاوزات الحدودية التي سُنت غالباً من قبل القوطيين وغيرهم من الجماعات البربرية، كما ازدادت مشقة التعامل الفعال والسريع مع تلك الهجمات. لكن هيزر يقر بأن المساحة الشاسعة لم تكن السبب الوحيد الذي قاد الإمبراطورية إلى الانقسام: «لا يعود الأمر إلى اتساع مساحتها حسب، فقد كانت على هذا الحال منذ القرن الميلادي الأول، ومع ذلك وقع الانقسام الفعلي في القرن الرابع». «في رأيي تضافر ما هي العوامل الأخرى إذن؟ يجيب هيزر: «في رأيي تضافر عاملان آخران مع مشكلة المساحة الأساسية، يتمثل الأول في صعود الإمبراطورية الفارسية وتحولها إلى قوة عظمى في القرن الثالث الميلادي، الأمر الذي استوجب وجود إمبراطور روماني في مكان ما على مقربة من الحدود الفارسية». أما العامل الثاني، فيمكن إيجازه بأنه بحلول القرن الرابع الميلادي، طرأ تغيير على تعريف «الروماني» ليشمل سائر أفراد النخب الإقليمية على طول الطريق من أسكوتلندا حتى العراق. لقد افترق العديد من هؤلاء الرومان الجدد للولاء لمدينة روما بحد ذاتها، أو كان ولاؤهم لها محدوداً في أفضل الأحوال. وقد جرى النظر إلى تقسيم الإمبراطورية على أنه سيسهل من الإشراف على جميع هذه المناطق والحضارات المتباعدة والتي غالباً ما سادت بينها اختلافات وتباينات كبيرة».

الانقسام النهائي

طلعت عوامل الانقسام تتفاعل في الإمبراطورية قبل زمن طويل من انقسامها الفعلي، وقد وقعت تصدعات ثانوية ما قبل حدوث الانقسام النهائي الدائم إلى إمبراطوريتين غربية وشرقية. خلال القرن الرابع الميلادي في حد قول همفريز: «غالباً ما ننظر إلى الانقسام وكأنه حدث مباغت بلا إلهامات، والتاريخ الأكثر تداولاً هو عام 395 ميلادي حين توفي الإمبراطور ثيودوسيوس الأول وخلفه في الحكم ولده أركاديوس، الذي حكم الشرق الشرقي مع الإمبراطورية، وهونوريوس الذي تسيد على الشرق الغربي. مع ذلك، سبق لمبدأ الحكم المشترك بين أكثر من إمبراطور أن اندرج ضمن إطار الحكومة الإمبراطورية قبل تاريخ الانقسام بأكثر من



الإمبراطورية الرومانية (لوحة تعبيرية)

بروين حبيب *

يوم ابتسمت لي الملكة إليزابيث وحيثني

علاقتي ببريطانيا العظمى علاقة قديمة تعود إلى طفولتي الباكورة كوني قارئة نهمه لكل ما قدم إلينا منها من نصوص مترجمة، فقد سافرت إليها بمخيلتي قبل أن تطأ قدمي أرضها عام 1993 حين زرت لندن بغاية لقاء الشاعر نزار قباني. فقد تأثرت مثل معظم البنات بخصائص الأميرات الجميلات العالقة بمخيلنا حين كنا أطفالاً، إذ لا يخفى على أحد أن أغلب البنات كن أسيرات تلك الصورة الجميلة لاميرات بفساتين واسعة مثل الذي ترتديه ساندريليا في عرسها مع فارس أحلامها، بل إنهن كثيراً ما رأين أنفسهن أميرات، ومثلن تلك الأدوار في مسرحيات مبتكرة خلال ألعابهن البسيطة، كما راودتهن أحلام كثيرة تخيلن فيها جنيات في إمكانهن تحويلهن إلى أميرات، حين كان البؤس يطوقهن من كل جانب. ليس هذا ما حدث فعلاً لمبتكر حكاية ساندريليا؟

من صُدف طفولتي التي تحضرني الآن أدائي لدور في مسرحية «بياض النهار» التي اقتبسها و «بحرنا» الكاتب عبد الحميد النهار عن قصة بياض الثلج الشهيرة، لكني للأسف لم أخذ دور «سنو وايت» بل دوراً آخر، لم يشبع طموحي الطفولي، وحين زرت لندن في ما بعد بستونوات زرت المجمع الترفيهي «تروكاديرو» وأردتبت فستاناً فيكتوريا جميلاً اخترته من بين عشرات البدلات المعروضة للسائح.

ربما لرغباتنا الدفينة تفسير، لكن قبل تفسيرها فهي تتحكم في ميولنا، ولا اعتقد أن الصدف المحضة هي التي جعلتني أعشق قصة جن أوستن «العقل والعاطفة»، فقد كانت استمراراً للعقل ينمط معين من الأناقة والنوق والهويات، أذكر أن الفيلم الذي أنجزه المخرج أنغ لي سنة 1995 حملني في رحلة زمنية لماض لم أعرفه سوى في الكتب، لكنه توجع في داخلي كاني عشته بنفسه. لقد قفز الفولكلور الأوروبي من خلال كاياها الخيالية إلى الشق الآخر من العالم، حين صنعت الترجمة جسراً جديداً بين البلدان غير تماماً الجسر الذي عبره المستعمر الأوروبي بأسلحته للاستحوان على ثروات هذا الشرق.

فتح جسر الأدب طريقاً أخرى خالية من الدماء والكراهية والأحقاق والنوابي الاستعمارية، وقد كانت اللغة الأداة المسالمة التي بنت روابط مختلفة غير التي تركها المستعمر خلفه بتصرفاته الدمر.

لنتفكّر أن هذا موضوع آخر يجب عدم التوقف عنده طويلاً اليوم، لأن الذي لمع في رأسي هذه المرة، وأنا أتابع جنازة الملكة إليزابيث، ذكرى ووقفي في أمام الملكة مباشرة وأنا طفلة، وهذا لا يكن حلماً نسجته مخيلتي، بل واقعاً وصدفة جميلة طبعت الكثير في نفسي. حدث ذلك سنة 1979 حين كنت عنصراً في «الزهراء» وهي فريق كشافة مكون من التلميذات المتفوقات، حين أخذنا إلى ميناء سلمان قبل مطار البحرين، لنستقبل الملكة إليزابيث التي جاءت لزيارته البحرين آنذاك، وكنا متناقبات ببدلات الكشافة وقبعاتها المزينة، وحملنا أعلام البحرين وبريطانيا، حتى مزت العربية التي نقل الملكة والأمير بيلما، كانت تلك المرة الأولى التي أرى فيها الملكة، ولما ابتسمت وحيث الجماهير، شعرت بأنها تبسّمت لي وحيثي، كل شيء كاد يتوقف، وأنا أنظر إليها بين المئات حولي، فكانت تلك النظرة ذات السحر الخاص قد حصنتني بها، وكانت أشبه بلحمة عصا الجنيات السحرية، لمستني وضمت تاركة انطبعا منحنى طاقة كبرية أشعرتني بالتميز. في المرة الثانية حجزت لحضور أوبرا «زواج فيغارو» في المسرح الوطني في لندن على ما أذكر كان ذلك سنة 1997، وهي من أعظم أعمال موزارت مستوحاة من قصة حملت العنوان نفسه، كتبها الفرنسي يومارشيه، ومن حسن حظي أن الملكة كانت حاضرة، لكنني هذه المرة رأيتها في الجهة المقابلة في الشرفة المخصصة لها بنظارات تليسكوب صغيرة، لأنها كانت بعيدة عني، وكانت محاطة بالحرس طبعاً.

لا أدري لماذا أربط دوماً بين ملكة النحل وخليتها، والملكة إليزابيث ومملكته، بغض النظر عن أي كلام أيديولوجي يأخذنا بعيداً إلى المستعمرات البريطانية، وسياستها الخارجية، وما ترتب عنها. ما يلفت النظر فعلاً هو طول فترة تربعتي على العرش، والتزامها بنظام صارم أحترمه بحذافيره إلا في ما ندر، بحيث اتخذت قرارات ببعض التجديد، وفي منظوري هذا ما يمكن تسميته بنظام، بحيث كل الخطوات مدروسة، وأي اختلال قد تكون عواقبه غير مقبولة أو غير معهودة؛ سخرت جماهير مواقع التواصل الاجتماعي المفجوة على أي غير حياتها من طقوس الجنازة الملكية، وانزعوا من البث المباشر الذي اعتمدته تلفزيونات كثيرة التابعة رحمة جثمان الملكة إلى مؤازرها الأخير، في ما أتذكر البعض مقولات لها، وانتشرت مثل النار في الهشيم قصة مراسلتها السرية التي طلبت منها قنيتها فالتفت الملكة بإرسال صورة موقعة لها، بالغت هذه الجماهير «أبناء اللحظة»، والبريد الملكة وملايسها ولجانيتها، في ما هي التي حكمت بريطانيا سبعين عاماً، حافظت على عظمة بلادها في الظروف كلها، ووفرت كل ضرورات الحياة فيه لأبنائه وللاجئين إليها. فهل يبدو فعلاً مصير قبعات الملكة، أو معاطفها؟ وتابوراتها؟ ومجمراتها التي لا يبدو فيها أي بذخ مقارنة مع زوجات رجال سياسة عرب تزوج بلذائهم تحت ثمر الفخر والعوز.

أي نعم ليست ضليعة في السياسة، ولا أحب الخوض فيها، فقد كان لغتي الأول والأخير الأدب والفن، وكل إبداع ولبيد أي نسمة جميلة، ولذا كانت تدفن في المكان الذي وجدت فيه كل ما أحب كعاصمة بعيدة كل البعد في نقاصها عن القاهرة ذات الهوى الشرقي (غرامي الأول).

لندن في تشبيهه ببيدو غريباً، أراها مثل صبية ترددي جينزاً وتيشيرتاً أبيض، متخففة من أثقال الماكياج واللايس الزركشة، كما أراها أحياناً في قمة أناقها الشنوية يعطف وشال وقبعة. لندن أيضاً سيارات التاكسي السوداء المزينة وسائقوها البعيدين بأجودتهم كل البعد عن أجوبة سائقينا، التي تأخذنا في مثالة من الأناكيب أحياناً. هي نزار قباني، والقاصد التي ترقص الضباب والأطمار والصمت، نعم لندن مدينة إنصت بامتياز؛ لأنها عاصمة هادئة وصامتة، وفيها التقيت بمدعين عرباً من الوزن الثقيل أمثال المخرج مصطفى العقاد، الذي حضرت معه في خرجات برنامج حلقتي الحوارية معه فحفظه الموت الغدار قبل غيباه ذلك المشروع. في لندن عرفت مسارح الساوث باث، مسارح من نوع آخر تماماً، واكتشفت كيف حافظ البريطانيون على بيبوت كتابهم وشعراتهم، وحولوا متاحف سياحية، كما اكتشفت الكتابات بأنواعها، بدءاً بالكتابة الإمبراطورية الموهلة إلى مكتبات «السكند هاند» التي تباع كتبها مستعملة للقراء.

لندن خاصة فرحة بالمجستير، والشو بينغ الفخم، والأسواق الشعبية الرخيصة المغذاة، والأوبرا، وهيئة الإذاعة البريطانية والأصوات الخفية التي كان يحملها الأثير ليلاً مدججة بأصوات إيهارنا، هي لفة الحمام وراحة الكستناء المشوي، والبريد المغاير لحرارة الخليج، والمقامي والطعام الصغيرة الدافئة والأرياف العاشقة.

هي أيضاً ذكرة لرموز الإعلام العربي الذين التقيتهم هناك، مثل عبد الرحمن الرشد، وعثمان الغمراوي مؤسس موقع إيلاف الذي كان فحفا في عالم الصحافة الإلكترونية، والدكتور نجيم عبد الكريم الإعلامي الكويتي الكبير الذي كان له دور كبير في مساري الإعلامي، إذ عرفني بأهم المثقفين العرب في لندن، هي أيضاً دار الكوفة وذكري أول أسسية شعرية لسعدي يوسف، وكثير من الفنانين والشعراء العراقيين، منهم هاني مظهر الفنان التشكيلي الكبير، والشاعرة وفاء عبد الرزاق، كما مثلت لي بيت نزار قباني الجميل. هي أيضاً رحلتي الأولى عبر نفق المانش نحو باريس، هي عاصمة تضم عدداً لا نهائياً من الثقافات والعوالم. هي ذكرة جميلة يستحيل أن تسقط منها الأشياء بالأدوية، لقد حرصت ملكتها أن تجعلها ميثية مثالة تلك التقاليد والبروتوكولات التي صدرت حيث يجب أن تصمد، وتحولت حيث يجب أن تتحول.

ملكة الأرقام القياسية لا تتفق سوى «الإنكليزية الملكية» واللغة الفرنسية بامتياز، على خلاف أبنائها تشارلز وحفيدها ولين الذين يتقنان خمس لغات، كما أن قائمة الأكل الملكية التي تقدم لها بالفرنسية. خلال الحرب العالمية الثانية انضمت إلى الخدمة العسكرية كتأنيث في القيادة، حيث تعلمت قيادة المركبات وصيانتها في خمسة أشهر ونالت ترقية. لا ننسى أنها فارسة بارعة ومارست هوايتها في الريف البريطاني الذي تعشق بصحبة كلابها، وكانت تملك على الأقل ثلاثين كلباً من نوع غورجي القزمية، والغريب أن هذا النوع حقق زيادة قياسية في الإقبال عليه منذ وفاة الملكة، كما بلغ ثمن الكلب الواحد رقماً قياسياً أيضاً (2700 يورو). حين تزوجت الملكة الأمير فيليب في العشرين من نوفمبر/تشرين الثاني 1947 أرسلت لها هدايا من كل صوب من العالم، فاقتل ما 2500 هدية منها هدايا من أناس بسيطاً وتمتلت في البسطة ومعلبات تبرعت بها للمحتاجين. لم يكن موت الملكة موتاً عادياً، فمن جهة انشغل الأسواق خاصة تلك التي تمارس نشاطها عبر الإنترنت، إذ حقت مداخيل بليارات الدولارات بسبب إقبال الناس على شراء كتب وأقراص DVD وأكواب قهوة واليوميات وطابع كلها متعلقة بالملكة وصورها وتاريخها وقصص العائلة الملكية، دعوتني أسألكم هل يحدث هذا دائماً مع الملوك؟ أم أنها الملكة إليزابيث الثانية بفخامة قدرها وتميزها؟ تلك الملكة التي ابتسمت لي وحيثني وأنا طفلة:

* شاعرة وإعلامية من البحرين

عاصفة قوية تفاجيء هبة طوجي ولويس فونسي الذي تصوير أغانيتها «لو نبقى سوا» في ميامي

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أطلقت المطربة اللبنانية هبة طوجي أغنياتها الجديدة «لو نبقى سوا» التي جمعتها مع المطرب العالمي البورتوريكي لويس فونسي صاحب أغنية Despacito التي حصدت نجاحاً باهراً. وأغنية هبة الجديدة عاطفية إيقاعية كتب أسامة الرحباني كلماتها بالعربية ولويس فونسي بالإسبانية وهي من ألحان هبة طوجي وفيلي سالدنيا وفريدي مارتشي، فيما التوزيع لفريديريكو سافيو. وستكون هذه الأغنية مقدمة لألبوم ستطرحه هبة بعد انضمامها إلى شركة «يونيفرسال أرابيك ميوزيك» الرائدة في الإنتاج الفني والموسيقي. وقد عبرت النجمة اللبنانية عن سرورها بالانضمام إلى الشركة التي جمعتها معها رئيسة فنية واحدة، وقالت «علنا على لحن أغنية «لو نبقى سوا» منذ وضع سنوات لكننا كنا ننتظر الوقت المناسب لإنهاؤها ووقع اختيارنا على الفنان فونسي للمشاركة في هذا الديو، وأبدى رغبته في هذا التعاون بعدما استمع إلى اللحن ونال إعجاب».

وأضافت «جمعتني ولويس الأهداف ذاتها فكلانا يسعى لبناء جسر بين الثقافتين اللاتينية والعربية، فهو كتب كلماته الخاصة التي تناغمت بسلاسة مع غنائي باللغة العربية، فتحوّلت هذه الأغنية المميزة إلى مزيج رائع بين العربي واللاتيني». ووصف هبة تعاونها مع فونسي بأنه كان «رائعاً»، وقالت «هو إنسان مواضع وراقي وفنان محترف، ولا شك أنه أضفى طاقة إيجابية على العمل لأنه فنان بكل ما للكلمة من معنى». أما الفنان فونسي فعبر عن إعجابها بالفكرة التي اقترحتها عليه شركة الإنتاج، وقال «أحببت هذا المزيج الفني بيننا خاصة أن «كيو سيرو سيررا» هي حلقة فنية رائعة تجمع أنماطاً موسيقية مختلفة وتحمل تبادلاً ثقافياً مميّزًا»، مشيراً إلى «أن التصوير تم في موقع رائع في مدينة ميامي وكأنت أجواء التصوير أشبه بالغامرة، غداً فاجاننا عاصفة قوية جداً لكن لا شك أنه وبفضل الحرفية العالية التي يتمتع بها طاقم العمل تابعنا التصوير بشكل طبيعي ولم ينعكس هذا الأمر أمام الكاميرا»، منوهاً بمزايأ شريكه اللبنانية التي وصفها بأنها «رائعة ومحترفة وموهوبة للغاية».

إشارة إلى أن مشاهدة الكليب تحطت مليون و490 ألفاً فور طرح الأغنية قبل يومين.



بوحسين مسعود نقيب الفنانين المغاربة لـ«القدس العربي»: المسرح المغربي يتقدم إبداعياً ويتراجع تنظيمياً

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو

قال مسعود بوحسين، نقيب المسرحيين المغاربة، إن المسرح المغربي إبداعياً سواءً وصل ثقافته، لكنه استعجز مشيراً إلى أنه «تنظيمياً واقتصادياً واجتماعياً». فإن التعاون يحتاج مسافة أطول، ولا سيما أن ملامح الأزمات بعدت قبل كوفيد». وفسر ذلك بتراجع في المستشفيات التي راكمها المسرح المغربي بصعوبة بالغة من فترة الوزير محمد الأشعري إلى فترة محمد الأمين الصبيحي. ووفق المتحدث في حوار مع «القدس العربي» فإن «هذا التراجع بدأ بفتح باب الدعم المباشر في بداية ولاية الحكومة السابعة على عووض المرور عبر لجان ومساطر»، وهو أمر في نظر النقيب -«حول مسار الدعم العمومي للمسرح الذي استست له حكومة الختار من محفز إلى مسطر» إلى خلق مساحات وهوامش للاستعانة باسم المسرح، وأصبحت هناك بعض المطالب عووض أن يتحدث عن المال لإبداع المسرح، تمارس المسرح للبحث عن المال، والفرق بين التوجهين كبير. كما أن الموسم المسرحي أصبح قصيراً جداً عمده أربعة أشهر أو تزيد قليلاً». ولذا، يتابع بوحسين مسعود، «ما أنت كورونا وجدت جسد المسرح المغربي منهاك أصلاً»، معتبراً أن الجائحة الصحية «جاءت لتريح الوزارة الوصية من

مشاكل المسرحيين الذين شرعوا في الاحتجاج على تلك الاختلالات». وكتيجة حتمية لهذا المعنى، يضيف المتحدث، أن «ذلك ما تم بالفعل»، وأنه «مجرد ما حل كوفيد نام المسؤولون عن الشأن الثقافي وكان كورونا حلت عليهم برذا وسلاماً». وأثار مسعود بوحسين ملاحظة هامة تتمثل في أن الوزراء الذين تعاقبوا على وزارة الثقافة في ولاية حكومية واحدة كان عددهم ثلاثة، أبرز أن الموسم المسرحي الحالي كان من المفترض أن يتم الإعداد له في فترة الوزير السابق عثمان الفروس. بالنسبة لرئيس «النقابة الوطنية لهيئة الفنون الدرامية»، فإنه «إذا عدنا إلى المراحل السابقة، كان المفترض أن يكون هناك تغيير جذري (للسياسة الثقافية) في المغرب، التي كنا نتناهى بها في فترات سابقة والتي ينبغي أن تنتقل من هيكلية القطاع، لكي تقود إلى صناعات ثقافية، وهنا لا نتحدث عن المسرح فقط، لكن يبدو أن التوجه حالياً هو بناء صناعات ثقافية دون هيكلية ودون استعادة الثقافة وضعتها السابق على مستوى النشاط، وهو ما يبدو بالنسبة لي عبثاً».

التحدث أكد أن «المسرح المغربي منذ الاستقلال على الأقل نبتى بإرادة البديع، وهو نفس الشيء القائم حتى الآن»، وهنا يوضح «غير أنه في الواقع غير مهيكّل من الناحية المهنية والاجتماعية والاقتصادية، وهو الأمر الذي جعل مبادرة الدعم كحل مؤقت

قد تنتج أعمالاً جيدة، لكنها تبقى محدودة الأثر اجتماعياً واقتصادياً. الآن وبعد كورونا هناك حاجة إلى استعادة العافية، وفي سياق الحديث عن الهيكلية، سألت «القدس العربي» مسعود بوحسين عن معركته الحالية لتوضيح بعض التصنيفات الخاصة بالفنان في ارتباط بتمهته خاصة ما يتعلق بصفة المسقط مع الأجير، ليجيب جازماً «لن أتحدث وأقول إنها في الواقع معركة ضد عدم الإلمام بالجوانب القانونية والاجتماعية والاقتصادية للمجال الفني». وتابع موضحاً أنها «تتعلق أساساً بسوء تنزيل قانون الفنان والمهنة ويطالقة الفنان المهنية تحديدًا»، و«فنانو ومهنيو العروض الفنية ليسوا مستكين هم أجراء» لأن «الممثلين والمغنيين والعازفين والشعراء والمخرجين، سيستغلون مع جمعيات أو مقاولات بشكل متقطع. ولذلك فلا ينبغي أن تكون طبيعة العمل المتقطع ولا طبيعة الأجر الجزافي كافيتين لأن تسقط عن مهنيي العروض الأجير، لأن ذلك مخالف للتقاضي قانون الفنان وقانون العمل المغربي نفسه في مادته السادسة»، وحسب بوحسين، «نحن هنا أمام مشكلتين:



محمد الغزال، رئيس اتحاد الفنانين المغاربة

انطلاق الدورة 11 للمهرجان المغربي للفيلم في مدينة وجدة

وجدة - رويترز: انطلقت الدورة الحادية عشرة من المهرجان المغربي للفيلم في مدينة وجدة في المغرب مساء السبت تحت شعار (الصوره والخيال في السينما) بمشاركة 19 فيلماً ضمن مسابقتين للفيلم الطويل والقصير.

ويشكل المغرب في مسابقة الأفلام الطويلة فيلم (الطابع) للمخرج رشيد الوالي وبطولة جلييلة التلمسي ومحمد عاطفي وبودي، وفيلم (سلعة) إخراج محمد الطلوع وطولة فاطمة الزهراء لحرش وكمال كاظمي وعادل أبا تراب. وتحتل السينما السنغالية «صيفة شرف» المهرجان الذي تنظمه جمعية سينمي مغرب ويمتد حتى 12 أكتوبر/ تشرين الأول. وكرم المهرجان في حفل الافتتاح الذي أقيم في مسرح محمد السادس في وجدة المنتج والشاعر والسيناريست منحت العمل من مصر، والمخرج والممثل حميد الزوغي من المغرب. وقال مدير المهرجان خالد سلمي في كلمة الافتتاح «الاستثنائية في هذه اللحظة أننا اليوم نعتبر بمهرجاننا الجميل هذا نحو عشرته الثانية، والتي سنواصل فيها النضال الثقافي والجمالي من أجل ديمقراطية اللوجج إلى السينما، والفن عموماً، والعمل على تطوير الصناعة السينمائية والاحتفاء بها وبعلامتها في المغرب وخارج».

تركية تحول هوايتها في زخرفة القرع إلى مهنة

صامصون - الأناضول: استطاعت التركية مليحات ترك قان، تحويل هوايتها في زخرفة القرع إلى مهنة وبسبب رزق في ولاية صامصون شمالي البلاد.

ترك قان، وهي أم لطفل واحد، عملت لسنوات عديدة مديرة متجر لبيع أشياء مزخرفة، قبل أن تترك وظيفتها عام 2020 بسبب الإغلاق العام خلال جائحة كورونا. وبدأت ترك قان طلاء الخشب ثم صنع العناصر الزخرفية من القرع هواية في المنزل، ثم عرضت منتجاتها على الإنترنت لتلقى رواجاً، وتحوّل إخراج محمد الطلوع وطولة فاطمة الزهراء لحرش وعندما ارتفعت مبيعاتها على الإنترنت، افتتحت ترك قان ورشة لزخرفة القرع، وتقديم دورات مجانية للنساء في الزخرفة والتسويق على الإنترنت. وقالت إنها بدأت طلاء الخشب لغرض هواية في المنزل، بهدف التغلب على الملل خلال فترة الإغلاق العام أثناء الجائحة. وأضافت أنها حققت النجاح بسبب مهارتها البصرية القوية وتسويقها الناجح لمنتجاتها على الإنترنت. ولقّبت إلى أنها تعرفت على زخرفة القرع طريق إحدى صديقاتها، مشيرة إلى أن القرع يتم استخدامه كأحدى الأدوات المنزلية والعديد من الأشياء منذ الماضي. وأضافت أنها تستخدم الإضاءة ومواد الديكور في زخرفة القرع.



مليحات ترك قان

المشهد الحميمة موضع مراقبة مشددة منذ انطلاق موجة «مي تو»

لوس أنجليس - أ ف ب: لم يقتصر تأثير انطلاق حركة «مي تو» قبل خمس سنوات على تغيير موجة اتهامات مرتبطة بالإعتداءات الجنسية في هوليوود، بل أحدث أيضاً ثورة صغيرة تطلعت في استحداث وظيفة أطلق عليها تسمية «منسقة الحميمة»، وتكّف صاحبها الإشراف على المشاهد الجنسية.

فقد نمت صناعة ناشئة من المحترفين المكلفين إعداد المشاهد الحميمة، وتقديم المعدات لحماية الأعضاء الجنسية للممثلين ومناقشة مبدأ الموافقة مع صانعي الأفلام، منذ أن فرض تحقيق عام 2017 في الاعتداءات الجنسية النسوية إلى هارفي واينستين تدقيقاً أوسع في هذه المشاهد.

مقابل غياب واضح في السينما والتلفزيون، حيث غالباً ما كان الممثلون معزولين ويعتمدون على العاملين في أقسام تنسيق الملابس لإعطائهم «عطاء للعودة» لاستخدامه في أداء المشاهد الحميمة. وجاءت إحدى التحولات الرئيسية الأولى من HBO التي استعانت في أعقاب اندلاع فضائح واينستين بخبيرة في المشاهد الحميمة في موقع تصوير «The Deuce»، وهو مسلسل تدور أحداثه حول صناعة الأفلام الإباحية في السبعينيات في نيويورك.

التقدم بشأن مبدأ الموافقة على المشاهد الجنسية أمر طال الانتظار، في حين أظهرت أحداث أخيرة أن الأدوار الجديدة لا تحظى بترحيب جديد. في مقابلة «فرايبتي» نفسها، كشفت ممثلة «بيلو جاكس» كريستينا ريتشي (42 عاماً)، أنها أبلغت ذات مرة القائمين على موقع تصوير سينمائي بأنها غير مرتاحة لمشهد حميم، لكنهم «هددوا بمقاضاتي إذا لم أفعل ذلك».

وقالت واردين «ليس الأمر أن الممثلين بدأوا التحدث فجأة في عام 2017... نحن نتحدث عن ذلك منذ زمن طويل، لكن أحداً لم يكن يسمع»، إذ «كان القطاع يحاول بنشاط إسكات تلك الأصوات»، وأشارت إلى أن الممثلين كثيراً ما يتم تعليمهم بضرورة تجاهل حَقْمهم في الموافقة على المشاهد الجنسية أو التنازل عنه، «وإنّ استخدام كلمة «لا» برتدي «خطورة» على مسيرتهم.

منسقة للحميمة

وتقول كلير واردين، وهي «منسقة للحميمة» في نيويورك بلقند أحدث ذلك فوراً منذها، لأنه عندما تم تقديمه لأول مرة، كان هناك الكثير من المقاومة من القطن - سواء من المخرجين أو بعض الممثلين والممثلين. وتشير واردين إلى أن عدد «منسقات الحميمة» في مواقع التصوير حالياً يراوح بين 60 و80، وهي تعمل مع هيئة «مديري ومنسقي الحميمة» (IDC) لتدريب عدد أكبر من الأشخاص لهذه الغاية. وتضيف «بعد سنوات من الصراع في الفراغ والضغط بأقصى قوتنا لنشر الوعي في القطاع»، بدأت الأمور تتغير. قبل عام 2017، كان المشرفون على المشاهد الحميمة موجهين في المقام الأول في المسرح، في

منذ ذلك الحين، وسعت الشبكة سياستها لتطلب منسقات الحميمة في جميع أعمالها. ولدى شركات المعدات المتخصصة، تباع قطع شتى بينها سراويل بدون حمالات، وحقائب مبطنة، و«حواجز» مصنوعة من السيليكون، بالإضافة إلى أشرطة للجسم بألوان البشرة المختلفة. في مقابلة حديثة مع مجلة «فرايبتي»، قالت نجمة «يوفوريا» سيدني سويني البالغة 25 عاماً إنها «لم تتشعر أبداً بعدم الارتياح» بفضل الوجود المستمر لمنسقات الحميمة.

وقالت «إنها بيئة آمنة للغاية. أنا محظوظة للغاية لأنني أتقدم في مسيرتي وقت يوجد فيه قدر كبير من التفكير في هذه العملية». وأضافت «حتى لو وافقت على شيء ما، فإنهم يسألونك على الفور في اليوم نفسه، (هل غيرت رأيك) لأن ذلك ممكن. وهذا جميل حقاً».

كما قال منسقون لمشاهد العلاقات الحميمة إنهم ما زالوا يحاولون التغلب على مخاوف من أن وجودهم قد يخنق الإبداع، أو يعرض الممثلين وطاقم العمل لخاطر «ثقافة الإلغاء». وقالت جيسيسكا شتاينزوك التي تناقش عبر حسابها الذي يتبعه نصف مليون شخص على تيك توك أساليب عمل منسقات لمشاهد العلاقات الحميمة، «بسبب الضربة التاريخية التي وجهت إلى هارفي واينستين، كان الكثير من الناس يخشون أن يُنظر إليهم على أنهم مرتبسون» جنسبون. وبدلاً من العمل كزراع للموارد البشرية، يقوم دور منسقات لمشاهد العلاقات الحميمة على تقليل المخاطر وتحسين الأداء بالطريقة عينها التي يعمل فيها منسقو مشاهد الحركة، وفق شتاينزوك.

مضاميات وأرضيات

حقوق الإنسان الأردني «بده يكحلها عماها» ومحافظ نابلس يستنسخ «جنرالات البناشر» ... ومجددا «كلن يعني كلن»

بسام البدارين *

«بده يكحلها عماها»... ذلك أحد أكثر الأمثال الشعبية التي يرددتها الأردنيون، والترجمة الحرفية تفترض بأن رجلاً ما حاول إصلاح شيء، لكنه دمر كل شيء. تذكرت المقولة وأنا أتابع مستجدات الهيئة الوحيدة التي حزننا كاردنيين وتحمل اسم «المركز الوطني لحقوق الإنسان». فضائية «المملكة» توسعت في نشر النباء، الذي قال إن رئيس مجلس أمناء حقوق الإنسان الدكتور أرحيل الغرابية قدم استقالته من منصبه بسبب تعديل قانوني يمنح الحزبيين من تولي وظائف عليا في ذلك المركز. كنا نفترض أن الحزبي يحظى بالشرعية الآن ويأته الأجر والأكثر قدرة على لعب دور مراقب الدولة من غير الحزبي وما زالت ترن في آذني تلك المقولة لأحد المفردتين بالحماض لمرحلة الأحزاب، وهو يعد الشعب قريبا بأن شرط الانضمام إلى حزب سيكون قبل المهر والكفاءة البيولوجية عند العريس إذا ما تقدم لخطة فتاة من عائلة ديمقراطية. رغم خلافات قديمة صفت لتعيين داعية إسلامي في مركز مرموق يتيح له مراقبة السلطة دستوريا لصالح الشعب، لكن التلفزيون الحكومي الرسمي أيضاً تحدث عن استقالة شيخنا وأولويات حقوق الإنسان في الخطاب المرجعي دون أن يبلغنا بأي تفاصيل عن ما يجري في أروقة مركز كان الهدف المعلن مرجعياً لوجوده هو تقييف السلطات والمؤسسات والناس معاً، بفكرة أن الجميع في ظل جسم دستوري يراقب حقوقهم.

الديكور وفضائه

واضح أن بعض الحقوقيين الذين استعانت بهم الحكومة لتنظيف سجلاتها في السياق «قلبوها جده» فاصدروا تقييمات حقوقية تنتقد أو تعترض أو تكشف حقائق وقائع لا تزيد السلطات ان تكشف رغم أن أصغر مواطن أردني يشتمها في أصغر مشوار إلى مدرسته الحكومية، مشياً على الأقدام قبل مواجهة خطر الكلاب الضالة. حتى فضائية «سي أن أن» انتهت لأزمة ملف حقوق الإنسان في الأردن. وحتى شاشة تدعي الحياض مثل «بي بي سي» سلطت الضوء على آخر نسخة من تقارير منظمة ليس غريباً أن تغلب السلطة فجأة على مؤسسة رسمية في الدولة لها وظيفة تحسين سمعة البلاد في الخارج فقط وتخدير ضحايا حقوق الإنسان في الداخل بين الحين والآخر. ليس غريباً أبداً وجود مظاهرات ديكورية تحت عناوين الإصلاح والديمقراطية والحريات.

دايتون ومحافظ نابلس

حاول محافظ نابلس تذكير الشعب الفلسطيني عبر شاشة تلفزيون السلطة الرسمي بأنه «لا سمح الله لم يقتصد الإساءة للحرائر أمهات الشهداء». يقصد الأخ وهو «لواء متقاعد» دوماً أن الأم الفلسطينية عليها أن تكون طبيعية ولا تزغرد للشهيد فمن حقها أن تهناً بحياة عادية. نحن نوافق على هذا الاستنتاج العبقري وحتى يصبح «عبقرياً للغاية» عليه أن يدل أمهاتنا كيف يفعلن ذلك في ظل الاحتلال و«التنسيق الأمني». الجزء المضيء في تصريحات اللواء إبراهيم رمضان لراديو «النجاح»، والتي انتهت بعاصفة لاحقا، هو أن تلك التصريحات تكسر قناعتنا نحن بسطاء الشعوب ب«العسكرتاريا العربية» وتكونها الثقافي والتربوي الفاشل، خلافاً لإخفاقاتها الدائم في المعارك. لكن «الجنرال الحقيقي» هو حصراً تلك «الأم» التي تحدث صاحبنا عن شذونها لأنها ترسل ولداه للانتحار، رغم أنها مثل أمي وأم السيد المحافظ ينبغي أن لا تفعل ذلك لو كانت «شواطئنا الفلسطينية حرة» مع أن الاسم هو «الشهيد» وليس الانتحاري، لكنها «لهجة جنرال آخر» نعرفه جميعاً بكل حال واسمه «الحج دايتون قدس له أسرار» في هرم السلطة. هل تذكرون «جنرال البناشر» أو جنرال «أصابع الكفّة» المصري أو ذلك الجنرال السوداني، الذي يتاجر ب«العلاج والماس»، مع الإسراييليين؟ «كلن يعني كلن» قارين عند شيخ واحد.

مذابح بريطانيا العظمى

ختاماً، الغال المنشور على موقع «بي بي سي» بخصوص «مذابح وفضائح» جنرالات اليوم التركيز على المسألة والضغط على فلسطين مهم وخطير ولا يعرف الجمهور العربي شيئاً عن تلك الحقائق والاعترافات. الأهم «بي بي سي» وفرت «فرصة ولاحت» بإمكان جنرالات السلطة اليوم التركيز على المسألة والضغط على ما تبقى من بريطانيا التي كانت عظمى للإقرار بتلك الذنوب أو لا ثم تعويض شعبنا وضحاياها بدلاً من الانشغال في تتبع سيكولوجيا «أم الشهيد» قبل الإساءة لها ولدم وللضحية.

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

حكومة تصريف أعمال دون ميزانية ومليارات مُكدّسة في المركزي

عام من الشلل السياسي يحرم العراق من فرص اقتصادية كبيرة وإصلاحات ضرورية

■ بغداد - أ ف ب: أكل العراق أمس الأحد عاماً كاملاً منذ إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة، في غياب حكومة جديدة أو ميزانية عامة جراء شلل سياسي يهدد بحرمات البلاد من مشاريع بُني تحتية، بعضها مقرر، وفرص إصلاح البلاد في أمن الحاجة إليها.

وحقق العراق، البلد الغني بالنفط والنفث بعقود من النزاعات، إيرادات نفطية هائلة خلال العام 2022، وتقع هذه الأموال في البنك المركزي، الذي بلغت احتياطياته من العملة الأجنبية 87 مليار دولار.

لكن الاستفادة من هذه الأموال في مشاريع يحتاج إليها العراق مرهون بتشكيل حكومة ذات صلاحيات كاملة وميزانية تضبط إيقاع الإنفاق. فالحكومة الحالية برئاسة مصطفى الكاظمي تتولى منذ عام تصريف الأعمال ولا تملك صلاحية طرح مشروع الميزانية على البرلمان.

ويوضح يسار المالكي، الخبير الاقتصادي في نشرة «ميدل إيست إنكويكس سيرفي (ميس)»، أن مشاريع البنية التحتية تحتاج إلى سنوات من التمويل الثابت من الحكومة، مضيفاً أن الوضع السياسي يتسبب باضطراب كبير زاد في إضعاف موقف العراق، الهش أصلاً، أمام المستثمرين المحتملين، ويضيف أن الأزمة السياسية أضيق إلى مخاوف أخرى قائمة منذ زمن، لا سيما الأمنية والفساد.

ولا تزال الخلافات السياسية متواصلة بين العسكريين التسعيريين البارزين، التيار الصدري من جهة والإطار التنسيقي، الذي يضم كلاً من الحشد الشعبي، وهو تحالف فصائل مسلحة موالية لإيران بامتصاصية في أجهزة الدولة، من جهة ثانية، بعد عام على انتخابات شهدت تردداً أصلاً من الناخبين العراقيين. ومع عجز طرفي الأزمة السياسية من حل خلافاتها، لم تتشكل



الطفلة سحر شعبان (11 عاماً) وشقيقها الأصغر يحيىجان عن مواد قابلة لإعادة التدوير لبيعها لمساعدة عائلته المعوزة في كركوك شمال العراق

حاجات طارئة للسكان وشراء حبوب لضمان الأمن الغذائي»، وكذلك ضمان شراء الغاز والكهرباء من الخارج.

ومع اقتراب العام 2023 بدون ميزانية، سيكون على السلطات العراقية إما تشريع قانون جديد مماثل للأمن الغذائي أو الاستمرار بالصراف على أساس الـ12 شهراً، أي تقليص الإنفاق مرة جديدة، كما يشرح يسار المالكي.

وعند استقالته من منصبه كوزير مالية في آب/ أغسطس، لم يتوان علي علاوي، صاحب المشروع الاقتصادي الإصلاحي الذي لزم بتحول إلى واقع ملموس، عن تحديد المشكلة بصراحة تامة. فقد كتب في رسالة استقالته، «كل خطط وبرامج الحكومة مقيّدة دائماً بالحاجة إلى الحصول على اتفاق واسع مع طبقة سياسية ممزقة»، وأضاف «كل دعوات الإصلاح جرى إعاقتها بسبب الإطار السياسي لهذا البلد».

ومن بين كل عشرة شباب، يوجد أربعة عاطلون عن العمل، وفق الأمم المتحدة، فيما تلث السكان الـ42 مليوناً، هم تحت خط الفقر.

رغم العائلات النفطية الهائلة، لم تتحسن كثيراً حياة أمين سلمان السستيني المتقاعد من الجيش العراقي الذي كان بين المظاهرين في الذكرى الثالثة لانتفاضة تشرين 2019 غير المسبوقة، التي خرجت ضد النظام والفساد.

يقول الرجل من ساحة التحرير في وسط بغداد «البلد يمر بأزمة سياسية وهذه الأزمة السياسية تؤثر على الناس، الناس كلها متعبة»، ولا يتقاضى الرجل سوى 400 ألف دينار (274 دولاراً) في الشهر، وهو مبلغ بالكاد يغطي قوته اليومي، أما ولداه، فعاطلون عن العمل. ويضيف «العراق فيه مليارات، فيه أموال وفيه ذهب، لكن السياسيين لا تهتمهم سوى أحزابهم وجيوبهم».

تحيطها درجة كبيرة من المخاطر نظراً للاعتماد الكبير على النفط، واستمرار أوجه الجمود في الميزانية، والتأخير في تشكيل الحكومة الجديدة»، كما ورد في تقرير في حزيران/يونيو.

وبنتيجة غياب الميزانية، ينفق العراق حالياً على أساس قانون الإدارة المالية الاتحادي أي ما أنفق في الميزانية السابقة مقسماً على 12 شهراً، وهو ما لا يعكس واقع الإيرادات التي حققها البلاد في 2022.

لكن «هذه ميزانيات الحد الأدنى... تماثل الماضي وليس الحاضر أو المستقبل وتعتمد فيها فرض النسيب الاقتصادي، وتحرم البلاد من مشاريع إستراتيجية كبيرة»، وفق المستشار المالي لرئيس الوزراء مظهر صالح، الذي يضيف «نضع فرصاً كبيرة، فرص الاستثمار بمشاريع مهمة وإستراتيجية ومخطط لها».

وعلى سبيل المثال، وقع العراق عقداً الصيف الماضي مع شركة «توفال إنرجيز» الفرنسية، يتضمن مشاريع عديدة لا سيما في مجال استغلال الغاز المصاحب (المنطلق مع النفط لكنه يحرق فوق رؤوس الآبار) والطاقة الشمسية، بقيمة عشرة مليارات دولار يمؤّل جزئياً من الحكومة العراقية، لكنه لا يزال في بداياته، ويضيف مظهر «تعمل الحكومة العراقية بجد في تسريع العمل في هذه المشاريع ورفع العقبات أمامها»، وفق مصدر مطلع على الملف.

كما أن هناك مشاريع أخرى تسير «بوتيرة بطيئة» في قطاع النفط، ومع «غياب حكومة بصلاحيات كاملة، وزارة النفط لا تستطيع أن تسوّل وتوقع وتمنح عقوداً لهذه المشاريع الأساسية»، كما يشرح يسار المالكي. ولتلبية التفتحات الطارئة، شرع البرلمان العراقي قانون الدعم الطارئ في حزيران/يونيو، بقيمة 25 تريليون دينار (17 مليار دولار) سماح بسدّ

واعترفت مغلقة الأمم المتحدة في العراق، جنين بلاسحارت، أمام جلسة لمجلس الأمن مؤخرًا أن تلك الأحداث كان يفترض أن تمثل «جرس إنذار»، مضيفة أن «الوضع لا يزال شديد القلق»، وتابعت «فقد العديد من العراقيين الثقة في قدرة الطبقة

بعد حكومة جديدة. وفي 29 آب/أغسطس، اندلعت أعمال عنف في بغداد، بين مقاتلين من التيار الصدري من جهة، والقوات الأمنية وقوات الحشد الشعبي من جهة ثانية، راح ضحيتها نحو 30 من مناصري الصدر.

صناعة الغاز المسال في جنوب الولايات المتحدة توسع مساحات نشاطها في المناطق الساحلية على حساب البيئة



ناقلة غاز مُسال من إنتاج منطقة كامبيرون بباريس في ولاية لويزيانا الساحلية الأمريكية

وفي حزيران/يونيو، تسبب انفجار في موقع إلى الجنوب بإغلاق محطة فريبروت للغاز الطبيعي المسال بصورة مؤقتة، مذكراً بالسكان بالمخاطر المحدقة بالمنطقة المحيطة بها.

غير أن جون بيرد الذي يترأس شبكة بورت آرثر للعمل المجتمعي يندد كذلك بالتأثيرات الطويلة الأمد على سكان المتحدرين بمعظمهم من أقليات، وغالبية سكان بورت آرثر من السود والمتحدرين من أمريكا اللاتينية، ويعيش ربعهم دون عتبة الفقر، وفق مكتب التعداد السكاني الأمريكي.

وتسجل المنطقة معدل وفيات بسبب السرطان أعلى بـ25% من باقي الولاية، حسب سجل تكساس للسرطان. ويستبعد جون بيرد أن يكون الصناعيون اختاروا المنطقة من باب الصدفة، ويقول «إنهم يتوجهون إلى حيث يواجهون أقل قدر من المقاومة، مناطق الفقراء، أولئك الذين لا وصول لهم إلى محاميين ولا يحظون بالتعليم أو المعرفة».

التي تترسب على الشواطئ. ويخشى تداعيات كل ذلك على الحياة البرية، لا سيما وأن المشروع المقرر في الأرض الحاذية لأمالاكه يقع في مستنقع يؤدي نوعاً من الطيور المهددة بالانقراض. تقول كيلسي كراين المكلفة بالسياسات العامة في جمعية إيرثوروكس «من المشين أن نرى هذه الإدارة (إدارة جو بايدين) ... التي كانت تقول إن ثمة وضعاً طارئاً على صعيد المناخ، توافق على هذا النوع من المنشآت».

شقوق

في الجانب المقابل من نهر سابين في ولاية تكساس، تنتصب عدة منشآت بتروكيميائية في مدينة بورت آرثر. وقرب محطة «شينبير إنرجي» التي دفعت العام الماضي غرامة قاربت 1.5 مليون دولار بسبب شقوق في خزاناتها، يقود الناشط جون بيرد «جولة سامة» على المنطقة برفقة جمعيات مدافعة عن البيئة.

تصدير 44.6 مليار متر مكعب منذ بداية العام 2022 مقابل 26 مليار متر مكعب في 2020. وتضم المنطقة وحدها خمسة من محطات التصدير الأمريكية النشطة، و22 من المشاريع الـ24 المطروحة على السلطات. ويشدد تشارلي ريدل المدير التنفيذي لمركز الغاز الطبيعي المسال على أن هذا النشاط يُكسب المنطقة «وظائف كثيرة». ويوضح أنه طالما أن مشاريع إقامة المحطات تراعي المعايير البيئية، يتحتم على الحكومة الموافقة عليها بدون إبطاء.

لكن جون أليير، أحد سكان المنطقة يؤكد أن هذه المشاريع تعني «الضحية» بسواحل لويزيانا وتكساس. ويقول جالساً في مركبه وهو يشير إلى المحطة الجديدة لتصدير الغاز الطبيعي المسال على مقربة من منزله «الديكم الطبيعي والنور وتلوث الهواء وعشرات الهكتارات من المستنقعات المصبوبة بالإسمنت».

ويراقب جون أليير الأمواج التي تغيرها ناقلات غاز الميثان الضخمة والتي تؤدي إلى تآكل الساحل، وحوّل عمليات التجريف

كامبيرون (الولايات المتحدة) - أ ف ب: يأخذون منا حياتنا»، هكذا يقول ترافيس داردار وهو واقف أمام مدخل منزل في لويزيانا، ويشير إلى محطة ضخمة لتصدير الغاز المسال، موضحاً أن محطة أخرى قد تقام قريباً، ما سيرغمه كصياد سمك على وقف نشاطه والرحيل. يقول ترافيس إن هذا المشروع «أسوأ من إعصار»، إذ أن السكان «يستطيعون إعادة إعمار» منازلهم بعد مرور العاصفة، معتبراً أنه ضحية جانبية لتطور صناعة الغاز في الولايات المتحدة في ظل أزمة الغاز الروسي التي جعلت منها أولوية.

ويضيف «إذا سُدّت (المحطة الثانية) عندنا لن يعود من الممكن العودة إلى الورا».

مشاريع متزايدة

وتشهد هذه المناطق الساحلية الواقعة بين ولايتي تكساس ولويزيانا مؤخرًا مشاريع متزايدة لإقامة محطات لتصدير الغاز الطبيعي المسال. وتضم هذه المباني الضخمة المشيئة على قواعد إسمنتية شبيهاً فشيئاً المساحات الطبيعية، مثيراً استياء السكان الذين يعتبرونها ملوثة للغاية. ولن تبعد المحطة المزمع إنشائها قرب منزل ترافيس داردار وزوجته نيكول سوى بضع مئات الأمتار عنهما، ولن يعود أمامهما خيار سوى الرحيل على أمل أن يتمكنوا من بيع أرضهما بسعر معقول.

وثمة مشروع آخر من المقرر تنفيذه في المكان الذي يقصده لصيد الروبيان والحبار، ما قد يرغم الزوجين على التخلي أيضاً عن نشاطهما في المنطقة. وقال ترافيس بحسرة «لا ندرى ماذا سنفعل بعد ذلك، كل ما نعرفه أنه لا يمكننا العيش هنا».

وكان الرئيس الأمريكي جو بايدين قد تعهد في آذار/مارس بعد بضعة أسابيع من بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، بزيادة إمدادات الغاز الطبيعي المسال لأوروبا لمساعدتها على الحد من اعتمادها على الغاز الروسي. وحسب أرقام مركز الغاز الطبيعي المسال الذي يضم جميع شركات هذا القطاع، تم

روسيا تشيد بـ«أوبك+» لتصديها «للفوضى» التي تبثها الإدارة الأمريكية في أسواق الطاقة

روسيا تشيد بـ«أوبك+» لتصديها «للفوضى» التي تبثها الإدارة الأمريكية في أسواق الطاقة

■ موسكو - رويترز: أشاد الكرملين بمجموعة «أوبك+» موافقتها على تخفيضات إنتاج النفط التي نجحت في مواجهة ما وصفها بـ«الفوضى التي تبثها الولايات المتحدة في أسواق الطاقة العالمية».

وكان قرار «أوبك+» خفض إنتاج النفط مليوني برميل يومياً، رغم المعارضة الأمريكية الشديدة، قد زاد من توتر العلاقات بين البيت الأبيض وجو بايدن والأسرة الحاكمة في السعودية.

وضغط البيت الأبيض بشدة لمنع خفض الإنتاج، ويأمل بايدين في الحيولة دون ارتفاع أسعار البنزين في الولايات المتحدة مرة أخرى قبل انتخابات التجديد النصفي التي يسعى فيها حزب الديمقراطي جاهداً للحفاظ على هيمنته على الكونغرس. وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف أنه من المرجح أن يتصدى هذا العمل المتوازن الرصين للروس من جانب الدول التي تتخذ موقفاً مسؤولاً داخل أوبك لتصرفات الولايات المتحدة».

ونقلت وكالات أنباء روسية عن بيسكوف قوله «هذا على الأقل يتصدى للفوضى التي يسببها الأمريكيون».

ووصفت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين قرار خفض إنتاج النفط بأنه «غير مفيد وغير حكيم» لافتقارها العاني، حسبما ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» اللندنية. وقال بيسكوف إن الولايات المتحدة بدأت تفقد صوابها بسبب قرار «أوبك+» وتحاول ضخ كميات إضافية في السوق.

وأضاف بيسكوف «إنهم يحاولون التلاعب باحتياطياتهم النفطية من خلال ضخ كميات إضافية في السوق، مثل هذه اللعبة لن تؤدي إلى أي نتيجة جيدة». ويسعى بايدين إلى تخفيف آثار القرار على السوق الأمريكية من خلال السماح بالإفراج عن حوالي 10 ملايين برميل من الاحتياطيات الإستراتيجية للولايات المتحدة.

البورصة السعودية تواصل خسائرها للجلسة الثانية وسط عمليات بيع لجني أرباح

■ دبي - رويترز: أنهت البورصة السعودية تداولات أمس الأحد على تراجع، لتواصل الخسائر للجلسة الثانية وسط عمليات بيع لجني الأرباح، وهبط المؤشر الرئيسي 1.6 بالمئة متأثراً بتراجع نسيته 1.4 بالمئة في سهم «ناب» للتطوير العمراني و2.1 بالمئة في سهم «مصرف الراجحي»، وقال دانيال تقي الدين، الرئيس التنفيذي للسهم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «بي.بي.دي. سي.سي»، إن تراجع البورصة السعودية جاء مع تحرك المتداولين لتأمين مكاسبهم بعد الانتعاش الأخير، وأشار إلى أن «التصحيات في الأسعار يمكن أن تكون محدودة إذا ما استمرت أسعار النفط في الارتفاع».

وصعدت أسعار النفط الخام، وهي محفز رئيسي للأسواق المالية في الخليج، يوم الجمعة، منبهة الأسواق عند أعلى مستوى في عدة سنوات في ظل احتدام الغزو الروسي لأوكرانيا والإحجام عن شراء النفط من ثاني أكبر مصدر للخام في العالم. وفي قطر، هبط المؤشر الرئيسي 0.4 بالمئة متأثراً بتراجع بنسبة 1.6 بالمئة في سهم «مصرف الريان»، ووفقاً لتقي الدين، فإن السوق قد تظل تحت ضغط مع انخفاض أسعار الغاز الطبيعي. وخارج منطقة الخليج، أغلق مؤشر الأسهم القيادية في مصر على تراجع بنسبة 0.7 بالمئة، متأثراً بهبوط سهم البنك التجاري الدولي 3.1%. وكانت الأسواق في البحرين والكويت وسلطنة عمان مغلقة أمس بسبب عطل رسمية.

شركة «مراقق» السعودية تحدد النطاق سعري لسهمها في طرح أولي

■ دبي - رويترز: قال بنك «إتش.إس.بي.سي»، أمس الأحد أن شركة تراقق الكهرباء والمياه بالجيبيل وينع «مراقق» السعودية حددت النطاق السعري للسهم في طرح عام أولي محتمل عند ما بين 41 و46 ريالاً (10.91-12.24 دولار) للسهم.

وأضاف البنك في إفصاح للبورصة أنه وشركة «الرياض كابيتال» هما المستشاران الماليان والمستشاران الدوليان ومديرا الدفاتر في الطرح، الذي بدأ بناء سجل أوامره لإدراج 30 بالمئة تقريباً من أسهم الشركة.

وتعزّم «مراقق»، التي تسعى للإدراج في البورصة السعودية (تداول)، بيع 29.24 بالمئة من أسهم رأس المال المصدر، هو ما يزيد قليلاً على 73 مليون سهم، من خلال بيع أسهم مستثمرين يمتلكون حصة قدرها خمسة بالمئة أو أكثر.

وهؤلاء المساهمون «الكبار»، هم «الهيئة الملكية للجبيل وينبع»، و«صندوق الاستثمارات العامة» السيادي السعودي، وشركة النفط العملاقة «أرامكو» من خلال شركتها التابعة «أرامكو السعودية للطاقة (سأوكو)»، و«الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)» والتي تمتلك «أرامكو» فيها حصة تبلغ 70 بالمئة، وتملك كل شركة من الأربع 24.81 بالمئة وفقاً لبيانات «ريفينيتيف».

وسيمت تحديد السعر النهائي للسهم في الطرح بعد استكمال بناء سجل الأوامر يوم الجمعة. وعند فترة الاكتتاب للمستثمرين الأفراد من 26 إلى 29 أكتوبر/تشرين الأول، وسيتم الإعلان عن تخصيص المنهاية للأسهم في الثاني من نوفمبر/تشرين الثاني. وتقوم «الرياض كابيتال» أيضاً بدور متعهد الاكتتاب، و«مصرف الراجحي»، و«البنك السعودي الفرنسي»، و«بنك الرياض»، و«البنك السعودي البريطاني (ساب)»، و«البنك الأهلي السعودي» هي البنوك الملتزمة للاكتتاب. وتأسست «مراقق» عام 2000 لتقديم خدمات متكاملة لدينتي وتبني والجبيل الصناعيتين. الدولار يساوي 3.76 ريال سعودي تقريباً).

الولايات المتحدة تفرض مزيداً من القيود على شراء وتصنيع الصين أشباه الموصلات

وتتهم واشنطن بكين بانتظام بالتجسس الصناعي وتهديد الأمن القومي. واتخذ هذا الصراع بعداً جديداً منذ النص في أشباه الموصلات على أثر جائحة كوفيد-19 التي تسببت في تشويش خطوط الإمداد. وفي هذا السياق، نجح الرئيس جو بايدين في إقناع الكونغرس باعتماد قانون يخصص 52 مليار دولار من الإعانات لإحياء إنتاج أشباه الموصلات في الولايات المتحدة، إضافة إلى عشرات المليارات من الدولارات للبحث والتطوير.

وأمس الأول أوضح مكتب الصناعة والأمن أن ضوابط التصدير الجديدة «تحدّ من قدرة الصين على الحصول على رقائق كمبيوتر متقدمة،

الأمريكية هي مسألة قيّم وأيضاً ابتكار». وتأتي هذه الخطوة بعد أيام على إدراج وزارة الدفاع الأمريكية 13 شركة صينية على القائمة السوداء بسبب صلاتها المقرضة بالجيش، وتعدّ شركة «دي.جي.سي.أي» الرائدة عالمياً في مجال صناعة الطائرات المسيّرة من أشهر الشركات الصينية المستهدفة. ورداً على سؤال، انتقدت ماو نينغ، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية، أمس الأول القيود التي تهدف إلى «الحفاظ على الهيمنة التكنولوجية» الأمريكية، على حد تعبيرها. ويدخل تصنيع وتصدير أشباه الموصلات في قلب معركة شرسة بين القوتين الاقتصاديتين، في سبيل الهيمنة التكنولوجية.

واشنطن - أ ف ب: أعلنت الولايات المتحدة ضوابط جديدة على الصادرات تهدف إلى تقييد قدرة الصين على شراء أشباه الموصلات وتصنيعها، مما يزيد من التوترات بين البلدين. وقال مكتب الصناعة والأمن (بي.آي.إس)، التابع لوزارة التجارة «ستحدّ هذه الإجراءات من قدرة جمهورية الصين الشعبية على شراء وتصنيع بعض الرقائق المتطورة المستخدمة في التطبيقات العسكرية». وقالت ثيا روزمان كيندلر، مساعدة وزيرة التجارة للصادرات، في بيان أن «إجراءاتنا ستحمي الأمن القومي ومصالح السياسة الخارجية للولايات المتحدة، بينما ترسل رسالة واضحة مفادها أن القيادة التكنولوجية

توقع تباين في تأثيرات أزمة الطاقة على شرق وغرب ألمانيا

برلين - د ب أ: أشارت تقديرات خبيرين اقتصاديين بارزين إلى أن الوضع الاقتصادي في شرق ألمانيا سيكون أقل تأثراً بأزمة الطاقة مقارنة بالوضع في غرب البلاد. وفي تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية قال مارتن يورنغ خبير الصناعة في المعهد الألماني لأبحاث الاقتصاد «دي.إي.دي.ليو»، أنه «بخلاف ما كان عليه الحال إبان أزمة كورونا، فإن الصناعة كثيفة الاستهلاك للطاقة ستتأثر بالدرجة الأولى، وهي ممثلة بشكل قوي في الغرب على وجه الخصوص». وأضاف يورنغ أن «توجه الاقتصاد في الشرق يميل أكثر إلى الخدمات، وسيعمل هذا كعامل تخفيف في الأزمة». وأشار تحليل معهد «آي.دي.ليو.إتش» لأبحاث الاقتصاد في مدينة هاله إلى أن الاقتصاد في الشرق أكثر استقراراً إلى حد ما، ووفقاً للتحليل، فإن من المنتظر أن ينمو الإنتاج في شرق ألمانيا هذا العام بنسبة 1.5٪، أي بنسبة تزيد قليلاً عن نسبة الزيادة المتوقعة في الإنتاج في ألمانيا بوجه عام. كما توقع التحليل أن يسجل الأداء الاقتصادي في شرق ألمانيا في العام

المقبل انكماشاً بنسبة 0.1٪، وهي أقل من نسبة الانكماش (0.4٪) المتوقع أن يحققها الاقتصاد الألماني. من جانبه، أعرب أوليفر هولتيمولر نائب رئيس المعهد عن رفضه للافتراض القائل أن الأزمة ستؤثر بشكل أقوى على شرق ألمانيا بوجه عام، وقال «من وجهة نظر اقتصادية بحثة لا يمكن القول أن الشرق متأثر بشكل أقوى بالعقوبات المفروضة على روسيا أو بأسعار الغاز». وفي السياق نفسه قال يورنغ إن الحقائق الاقتصادية تعارض مع حدوث تأثير أقوى في الشرق. في المقابل، رأى العالم أن مقدار الدخل والعاشات والمخدرات في الشرق تقل في المتوسط عن الغرب وهو ما يجعل الكثير من الناس في الشرق غير قادرين على استيعاب قفزات الأسعار. يذكر أن العديد من مدن شرق ألمانيا تشهد أسبوعياً خروج آلاف الأشخاص إلى الشوارع في مظاهرات للاحتجاج على ارتفاع أسعار الطاقة ومن أجل المطالبة بتخفيف الأعباء. كما تحذر اتصالات شركات في

تأثر إمدادات الوقود في فرنسا مع استمرار إضرابات مصافي النفط

باريس - رويترز: قال مسؤولون نقابيون في كل من شركتي «إكسون موبيل» الأمريكية و«توتال إنرجيز» الفرنسية أمس الأحد إن الإضرابات التي دعت لها الكونفدرالية العامة للشغل ما زالت مستمرة إذ لم تسفر المحادثات بعد عن التوصل لاتفاق. وتواجه أكثر من 20 بالمئة من محطات الوقود الفرنسية مشكلات في الإمدادات مطلع الأسبوع، بعدما تسببت الإضرابات في تعطيل العمليات في أربع من مصافي التكرير الرئيسية في البلاد. وتقول الحكومة إن ثلاث من المصافي الأربع مغلقة حالياً. ويطالب العمال برواتب أعلى تساعدتهم على مواجهة التضخم المتفاجم. ونذر ممثل للكونفدرالية أن الإضراب مستمر «في كل مكان»، مضيفاً أنه لم تحدث اتصالات مع «توتال إنرجيز» منذ دعوة الكونفدرالية أمس السبت رؤساء الشركة لبدء مفاوضات تتعلق بالأجور. وتجري منذ أسابيع محادثات تتعلق بالأجور في «إكسون موبيل» بينما قال ممثلو الكونفدرالية العامة للشغل في «توتال إنرجيز» خلال ما يقرب من أسبوعين من الإضراب أنهم يحاولون إقناع الإدارة بالجلوس لطاولة المفاوضات قبل محادثات رسمية مقررة الشهر المقبل. ويسعى العمال والموظفون في «توتال» لرفع الأجور بنسبة عشرة بالمئة اعتباراً من العام الجاري بعد أن أدت زيادة أسعار الطاقة لتحقيق الشركة لأرباح ضخمة سمحت لها بدفع ما يقدر بنحو ثمانية مليارات يورو (7.8 مليار دولار) من توزيعات الأرباح النقدية وتوزيعات أخرى إضافية خاصة للمستثمرين. وقال الرئيس التنفيذي للشركة الأسبوع الماضي «الوقت حان لمكافحة» العمال لكنه رفض حتى الآن بدء المفاوضات. ولم يعلق المتحدث باسم «توتال» على الفور أمس الأحد على وضع مفاوضات الأجور. ولم ترد «إكسون موبيل» في فرنسا بعد على طلب التعليق. (الدولار يساوي 1.0266 يورو).

شركة «فينفاست» الفيتنامية للسيارات الكهربائية أمام تحدي اختراق السوق الأمريكية في مواجهة «تسلا»



جانب من خط إنتاج السيارات الكهربائية في مصنع شركة «فينفاست» الفيتنامية في مدينة هايفونغ

طوّرت العلامة الفيتنامية ثلاثة نماذج خلال 21 شهراً فقط، بينما يستغرق الأمر عادةً سنوات وسنوات لنقل سيارة من فكرة على الورق إلى «تقوده بالفعل»، أنه من الصعب للغاية تصنيع سيارة وبيعها، على الرغم أن سوق السيارات العادية مشبعة، يرى ديفين احتمال وجود

والهدف النهائي هو إخراج 150 ألف سيارة من خط التجميع في مصنعها الأمريكي الذي سيخلف أكثر من 7000 وظيفة جديدة، ما دفع الرئيس الأمريكي جو بايدن للإعلان بنفسه عن المصنع عبر حسابيه في تويتر في آذار/مارس، وتقول توي مازحة «إنه أفضل مندوب مبيعات لدينا»، لكن الرأي العام الأمريكي سيكون بالتأكيد أكثر تشككاً، حسب تقديرات كارل براور الخبير في موقع «أي سي كارز دوت كوم». ويرى الخبير أنه «عادة ما يستغرق الأمر حوالي 20 عاماً حتى يتّبت مصنع جديد نفسه في السوق الأمريكية»، مشيراً إلى مثالي شركتي «هيوفاي» و«كيا» الكورييتين الجنوبيتين. ويضيف أنه بالنسبة للامريكيين فإن أي علامة سيارات غير معروفة لديهم هي «علامة لم يسبق لهم تجربتها على الطريق وبالتالي تراوهم شكوك في جودتها».

عامل السعر لجذب الزبائن

من أجل جذب الزبائن، تعتمد «فينفاست» على عامل السعر. فطراها «في.إف.8»، و«في.إف.9»، المعروضان في السوق الأمريكية يكلفان على التوالي 42 ألفاً و57 ألفاً و500 دولار دولار، مقابل 65 ألف دولار لأيسط سيارة دفع رباعي متعددة الاستعمالات من شركة «تسلا». كما تقترح نظام إيجار شهرياً للبطارية وتعوّضها مجاناً إذا انخفضت قدرة تخزينها إلى أقل من 70 بالمئة. تقول توي «الفكرة الأساسية هي أننا نقترح سيارة يتم تسعيرها بشكل مشابه لمركبة تعمل بمحرك احتراق داخلي» (بالوقود النظيف)، وتضيف «لكن بالإضافة إلى ذلك صار المستهلك واعياً بيئياً (...) وهو مستهلك جيد، لذلك لا يوجد سبب لعدم شراء السيارات الكهربائية»، مشيرة إلى تلقي أكثر من 10 آلاف طلب مسبق، وتمتد طموحات «فينفاست» إلى أوروبا حيث تعزم افتتاح أول صالة عرض بحلول نهاية العام.

غير أن حجم طموح هذه الشركة غير المعروفة عالمياً يثير شكوك الكثير من الفاعلين في القطاع، ويعتبر ماثيو ديون، محرر موقع «كيلي بلو بوك» لشراء السيارات، أنه «من الصعب للغاية تصنيع سيارة وبيعها، على الأقل لجمهور عالمي، كما تلطم فينفاست».

هايفونغ (فيتنام) - أ ف ب: تتطلع علامة «فينفاست» الملوكية لأكبر مجموعة تجارية خاصة في فيتنام إلى رؤية سياراتها الكهربائية تجول الشوارع الأمريكية بحلول نهاية العام، وهو طموح يبدو مفرطاً في التفاؤل، ويتزايد حضور نماذج سيارات «فينفاست» في شوارع هانوي ومدينة هوشيتي منه، لكن دخول السوق الأمريكية موطن شركة «تسلا» يعد رهاناً محفوفاً بالمخاطر في سوق تشهد أصلاً تنافساً محموماً. خلال أقل من عامين، قامت مجموعة «فيتني غروب» التي يقودها أغني رجل في فيتنام، بتحويل أرض موحلة قرب مدينة هايفونغ الساحلية (شمالاً) إلى مصنع منطور مجهز بـ1200 روبوت وآلات تم شراؤها من ألمانيا واليابان والسويد، وفرق دولي عمل في شركات سيارات مثل «بي إم دبليو» و«جنرال موتورز».

السوق الأمريكية تقطة تحول مهمة

يقود المجموعة فام نات فونغ الذي جمع ثروته في الاتحاد السوفييتي المسابق من خلال بيع المعكرونة سريعة التحضير (نودلز)، وراكم مذاك ثروة قدرها خمسة مليارات دولار ما سمح له بالتحول في كل قطاعات الاقتصاد الفيتنامي من العقارات إلى الصحة ومن السياحة إلى التعليم. تمثل السوق الأمريكية نقطة تحول مهمة لشركة «فينفاست» وفق مديرتها التي تو توي، التي تقول في مقابلة في مصنع الشركة «إذا نجحنا هناك، يمكننا أن نتجح في أي مكان». وأحدث طرازات الشركة هي سيارة دفع رباعي متعددة الاستعمالات (إس.يو.في). صممتها شركة «بينيفارينا» الإيطالية التي عملت مع «فيراري» لعقود، وهي على وشك أن تطرح في الأسواق. تصيف توي «نريد أن نظهّر (...) أن فيتنام الآن مختلفة تماماً عن فيتنام الحرب، وحتى عن فيتنام قبل عشر سنوات». واستثمرت الشركة بكثافة في حلما الأمريكي. وافتتحت في تموز/ يوليو ست صالات عرض في كاليفورنيا من بينها متجر رئيسي في سانتا مونيكا على أحد أطراف الطريق في لوس أنجليس. تخطط الشركة للصنعة لفتح 30 صالة في الجموع بحلول نهاية العام. وستتفقد أيضاً ملياري دولار لفتح مصنع للسيارات والبطاريات في ولاية كارولينا الشمالية.

التضخم يمس قدرة المستهلكين على شراء البطاطس في بيرو وذرة الخبز في المكسيك



عامل في مخبز للتورتيللا في العاصمة المكسيكية

سعر التورتيللا ارتفع سعر كيلو التورتيللا من 0.94 دولار إلى 1.05 دولار بين كانون الثاني/يناير وششرين الأول/أكتوبر وقد بلغ الذروة بتسجيل 1.25 دولار في بعض الولايات في شمال غرب البلاد (سيبولاوا)، بجا كاليفورنيا). ويشكل ارتفاع أسعار المواد الغذائية أحد أسباب التضخم (8.7٪ في المئة خلال 12 شهراً في أيلول/سبتمبر، وهو رقم قياسي خلال 20 عاماً). وللحد من التضخم، وقع الرئيس المكسيكي أندريو مانويل لوبيز أويسرادور اتفاقية ثنائية مع القطاع الخاص تشمل الشركتين العملاقتين «ماسيكا» و«مينسا»، وتنص على تجميد أسعار على طريقة أجداده. وتصد زراعة الأراضي الصغيرة مع استخدام المпахن الحرفية بشكل أفضل في مواجهة التضخم مقارنة بالإنتاج الصناعي. لكن هذه الطرق التقليدية لا تكفي لإطعام 126 مليون مكسيكي، علماً أن البلاد أنتجت 27.4 مليون طن من الذرة في 2021. ويعتمد العديد من منتجي التورتيللا على الشركات الصناعية مثل «ماسيكا» و«مينسا» المدرجة في البورصة، لتزويدهم بديق الذرة. وطلت عواقب الحرب في أوكرانيا هذا القطاع الصناعي بنحو خاص، مع تداعيات مباشرة على

ليما - أ ف ب: يقضي التضخم المتمدن إلى مكسيكو على قدرة السكان على شراء مسواد غذائية أساسية، ويؤكدون أنه «بيرو البطاطس لا حياة للبيريوفين»، بينما تعد الذرة منتجاً حيوياً للمكسيكيين، إضافة إلى أن هذه المنتجات تشكل كذلك جزءاً من الموروث الثقافي في البلدين. تعد البطاطس في البيرو وديق الذرة في المكسيك أكثر من مجرد منتجات إذ تمثل رابطاً مع ماضي كلا البلدين قبل وصول الإسبان، ومؤشراً على التضخم المتسارع. يأكل كل مواطن في البيرو كيلو غرامين من البطاطس أسبوعياً في المنزل، ويستهلك 98 بالمئة من المكسيكيين خبز التورتيللا، وهي فطائر صغيرة من دقيق الذرة الذي يستخدم أيضاً في صناعة سندويشات التاكو بحشوات من اللحم والصلصة والفلفل والخضروات والثوم والبصل. وارتفعت أسعار البطاطس في ليما عاصمة بيرو ثلاثة أضعاف منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا وتدابيره الاقتصادية المتتالية، وفق وزارة الزراعة البيروفية، متخطية نسبة التضخم (6.13٪) إلى حد بعيد. وتقول البانعة سونيا ألتيا التي التقاه مراسلو وكالة فرانس برس في سوق سانتا ألتيا في ليما بالبيعات سيئة جداً. فقد بلغ ثمن البطاطس الصفراء الأكثر انتشاراً دولارين للكيلو غرام بينما كان 0.6 دولار في السابق، ما جعل شراءها غالياً غير متاح بالنسبة للعديد من سكان المدينة. أما البطاطس البيضاء الأخص المستخدمة في الرق والحساء فتضاعف سعرها عم ما كان عليه قبل الحرب في أوكرانيا وبلغ 0.75 دولاراً للكيلو. وقالت بائعة أخرى، سونيا بانغال (39 عاماً) «ارتفاع الأسعار يلقينا جميعاً، البطاطس مهمة كالبهواء». ويسبب هذا الارتفاع الكبير لأسعار الغذاء عموماً بات على العائلات البيروفية تكريس 60 دولاراً في الشهر لشراء البطاطس، في حين يبلغ متوسط الأجور في المدن 376 دولاراً. وتؤكد ربة المنزل لوسيا نوريانزين (69 عاماً) أنه لم يعد هناك حلول غير «تقليص الاستهلاك»، وتقول مارتا غيريرويس (61 عاماً) «يجب أن نجد بدائل» مشيرة إلى أطباق مصنوعة من الفول أو العدس.

تزايد الانتقادات للسياسات الاقتصادية للحكومة البريطانية: احتمال قطع منظم للكهرباء ... لكنه سيناريو غير متوقع

صحيفة «صدايا تايمز» أنه من المتوقع أن تستسلم تراس لضغوط الوزراء لاستبعاد تخفيض حقيقي في نفقات الرعاية الاجتماعية. ونقلت الصحيفة عن وزيرين لم تكشف عن هويتيهما قولهما إن الحكومة لا تحظى بالدعم للفوز في تصويت بالبرلمان على زيادة الإعانات بما يتماشى مع الإيرادات وليس التضخم. وكتبت الوزيرة، بيني موردينت، في صحيفة «صدايا تلغراف»، قبل أيام إنه لا بد من زيادة الإعانات بما يتماشى مع التضخم، أن هناك حاجة لقرارات صارمة. وأمس قال وزير الخزانة البريطاني السابق، اليستر دارلينغ، أن الاضطراب الاقتصادي الأخير «من صنع الذات» وأن الحكومة «تحطم» سمعة المملكة المتحدة. ووصف الوزير الوضع الحالي بأنه «فوضوي»، مشيراً إلى أن الحكومة «تعطي مثلاً نموذجياً لكل شيء لا ينبغي عليك فعله في الأوقات الصعبة»، طبقاً لما ذكرته وكالة الأنباء البريطانية «بي.إيه.ميديا» أمس الأحد. وتأتي تعليقاته بعد تراجع قيمة الجنيه الاسترليني أمام الدولار، في أعقاب إعلان وزير الخزانة، كواسي كوارتنغ، عن الميزانية المصغرة التي تتضمن مجموعة من التخفيضات الضريبية، بما في ذلك إلغاء معدل ضريبة الدخل التي تقدر قيمتها بنحو 45٪ لأصحاب الدخل التي تتجاوز الـ150 ألف جنيه سنوياً. ثم تراجعت الحكومة عن ذلك وقررت الإبقاء على معدل الـ45 بنسأ. وفي حديثه في برنامج حوارية بثته هيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي» قال دارلينغ «المشكلة التي لديهم هو أنه في وقت صعب للغاية -لدينا تضخم كبير، والدولار قوي- قرروا فجأة أنهم سيحصلون على قرار بقبول 45 مليار من التخفيضات الضريبية غير المولدة». وأضاف «من الناحية السياسية، كانت كارثة نظراً لأنهم أرادوا تقليص أعلى معدلات للضرائب، صراحة، بالنسبة للأشخاص الذين لا يحتاجونها حقاً».

لندن - د ب أ: قال ناظم الزهاوي المسؤول عن العلاقات بين أجزاء الحكومة البريطانية أنها تستعد لاحتمال انقطاع الكهرباء، لكنه «سيناريو غير محتمل للغاية». ونقلت وكالة «بي.إيه ميديا» البريطانية عن الزهاوي القول «الأمر الصحيح هو أننا نخطط لكل سيناريو، قبل أن يستبعد حملة بقيمة 14 مليون جنيه استرليني لتوجيه إرشادات للمواطنين حول كيفية الحفاظ على الطاقة. وكانت هيئة نظام شبكة الكهرباء الوطنية، المسؤولة عن شبكة الكهرباء في بريطانيا، قد قالت أن الأفراد والشركات ربما يواجهون انقطاعات مقررّة لمدة ثلاث ساعات لضمان عدم انهيار الشبكة. لكنها وصفت الأمر بالسيناريو «غير المحتمل»، وأنه سوف يحدث فقط في حال لم تتمكن محطات الطاقة من الحصول على الغاز الكافي للتشغيل. وكانت بريطانيا قد شهدت انقطاعاً مخططاً للكهرباء في السبعينيات بسبب إضرابات عمال المناجم وأزمة النفط. كما حدثت انقطاعات كبيرة خلال العواصف، بما في ذلك في عام 1987، عندما عانى 1.5 مليون شخص من الظلام. وقال الزهاوي في لقاء بشبكة سكاني نيوز أمس الأحد، لدينا ثاني أكبر بُنية تحتية لمعالجة الغاز الطبيعي المسال في أوروبا، وأضاف «نصف غازنا تنتجه هنا، نريد أن نزيد من ذلك -هذا العام قمنا بزيادة الإنتاج بنسبة 26٪. لقد حصلنا على خطوط ربط مع جيراننا». يأتي الحديث عن إمكانية القطع المنظم للتيار الكهربائي بينما تواجه الحكومة البريطانية برئاسة ليز تراس معركة حول ما إذا كان يجب الحد من زيادة بعض الإعانات الاجتماعية إلى مستوى يقل عن التضخم، بينما تبحث عن طرق لتمويل خططها للمنمو القائم على خفض الضرائب، وهو أمر يقول العديد من المشرعين إنه سيكون غير مناسب في وقت تعاني فيه ملايين العائلات من ارتفاع تكلفة الغذاء والطاقة. وبينما يقول الوزراء أنهم لم يتخذوا قراراً بعد، ذكرت



وست هام يواصل صحوته وبالاس يستعيد توازنه



صراع على الكرة بين امرسون نجم وست هام وجاوا نجم فولهام (يسار)

الدوري الإنكليزي

■ لندن - أ ف ب: واصل وست هام يونايتد صحوته بفوزه على ضيفه فولهام 3-1 أمس الأحد في المرحلة العاشرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. ووجد الفريق اللندني نفسه متخلفاً بهدف ميكير سجله البرازيلي أندرياس بيريرا في الدقيقة الخامسة بتسديدة رائعة من داخل المنطقة في سبقت مرمى البولندي لوكاش فايباناسكي، لكنه تسبب في ركلة جزاء لأصحاب الأرض في الدقيقة 29 اثر إغاقته كريغ داوسون فأنبرى لها جارود بوين بنجاح مدركا التعادل. ومنح الهداف الجديد الدولي الإيطالي جانلوكا سكamacا التمدد لوست هام مطلع الشوط الثاني اثر تمريرة ساقطة خلف الدفاع داخل المنطقة من الهداف الجديد الآخر لاعب الوسط الدولي البرازيلي لوكاس باكيثا، فبهاها لنفسه ولعبها ساقطة بدوره وبثقة كبيرة فوق حارس الرمي الألماني بيرند لينو، قبل أن يؤمن الدولي الجامايكي ميكائيل انتونيو الفوز بتسجيله الهدف الثالث في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع، مستغلا خطأ فادحا للحارس لينو وأحد مدافعيه في تشتيت الكرة. وهو الفوز الثاني تواليا لوست هام بعد الأول على ولغرهامبتون 2-صفر في المرحلة

الماضية، والثالث هذا الموسم بعد الأول على أستون فيلدا 1-صفر في المرحلة الرابعة، فبعد إلى المركز الثالث عشر برصيد 10 نقاط، فيما مني فولهام بخسارته الثانية تواليا والرابعة هذا الموسم فتمجم رصيده عند 11 نقطة في المركز التاسع. واستعاد كريستال بالاس توازنه بقلبه الطاوله على ضيفه ليدز يونايتد 2-1. وكان ليدز يونايتد الهداف بالتسجيل عبر المدافع الهولندي باسكال سترويك في الدقيقة العاشرة بتسديدة من داخل المنطقة اثر كرة مرتدة من القائد الأيمن، لكن الفريق اللندني رد بعد عشر دقائق مدركا التعادل بواسطة الفرنسي أودسون إدوار اثر تمريرة من مواطنه ميكائيل أوليس (24). وسجل إيبيريتشي إيبي هدف الفوز لأصحاب الأرض في الدقيقة 76 اثر تمريرة رائعة بالكعب من الدولي العاجي لويس ساها فسدها قوية من حافة المنطقة. وهو الفوز الثاني لكريستال بالاس هذا الموسم والأول بعد خسارتين وتعادلين، فرغ رصيده إلى تسع نقاط وارتقى إلى المركز الخامس عشر بفارق الأهداف خلف ليدز يونايتد الذي تلقى خسارته الثالثة هذا الموسم. وتختتم المرحلة في وقت لاحق اليوم بلقاء نوتنغهام فوريست مع أستون فيلدا.

رأسية كين تمنح توتنهام الفوز على برايتون... وسيتي يتابع عروضه الهجومية

وكان سيتي الحق بجاره مانشستر يونايتد هزيمة تكسراء 6-3 الأحد الماضي قبل أن يضيف خماسية نظيفة في شباك كوبنهاغن الدنماركي في دوري الإبطال منتصف الأسبوع، فرغ رصيده من الأهداف في الدوري المحلي تحديدا إلى 33 هدفا في 9 مباريات أي بمعدل 3.6 في المباراة الواحدة. ورفع فريق المدرب الإسباني بيب غوارديولا رصيده في المركز الأول إلى 23 نقطة مقابل 21 لآرسنال.

وحاول برايتون الضغط بقوة لإدراك التعادل وصنع عدة فرص أنقدها الحارس لوريس رغم اقتراب لويس دانك وسولي مارش من التسجيل. وأصبح توتنهام أول فريق يفوز في ضيافة برايتون منذ انتصاره هناك في مارس آذار من العام الماضي. وتابع مانشستر سيتي عروضه الهجومية الخلابه فاتخم شباك ضيفه ساوثمبتون برياعة نظيفة في المرحلة العاشرة من بطولة انكلترا لكرة القدم ليتصدر الترتيب.

ولحسن الحظ تحقق ذلك، من الصعب اللعب هنا ولقد تابعنا نتيجة هذا الفريق في ضيافة ليدزبول (تعادل 3-3) وكان من الجيد لنا أن نحضر إلى هنا ونخرج بشباك نظيفة ونحقق الفوز. نريد المضي قدما. وتقدم توتنهام بهدف في الدقيقة 22 عندما أرسل سون هيوينج-مين كرة عرضية حولها ببراعة زميله كين برأسه إلى داخل الشباك ليرفع رصيده إلى ثمانية أهداف في الدوري هذا الموسم.

ويأتي الانتصار في توقيت مهم لتوتنهام تكريما لمدرب اللياقة البدنية صاحب الشعبية جيان بييرو فنتروني الذي توفي عن 61 عاما منذ يومين بينما كان مواطنه المدرب أنطونيو كوتي مفعما بالمشاعر خلال دقيقة الصمت قبل انطلاق المباراة. وقال كين قائد إنكلترا لشبكة سكاي سبورتنس "كان الأسبوع صعبا علينا... وكان من الجيد تحقيق الفوز". وأضاف سيسينيون "بكل تأكيد كنا نريد الفوز من أجله،

برايبتون (إنكلترا) - رويترز: - ألقى توتنهام هوتسبير بمنافسه برايتون أند هوف ألبيون خسارته الأولى على أرضه في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم هذا الموسم بعد هدف بضربة رأس من المهاجم هاري كين. وعاد توتنهام إلى طريق الانتصارات بعد الخسارة في مباراة قمة أمام آرسنال في الجولة الماضية ليصبح الآن على بعد ثلاث نقاط من مانشستر سيتي المتصدر، بينما تراجع برايتون إلى المركز السادس.

الدوري الإسباني ريال مدريد يستعيد نفمة الفوز بهدف في مرمى خيتافي

برشلونة تحت الضغط. وقال "أنا ما نزيد تسجيل المزيد من الأهداف، ولكن الأمر الجيد هو مجهودنا الدفاعي. "كان الخروج بشباك نظيفة أمرا مهما جدا، وساعدنا على تحقيق الهدف وهو العودة إلى درب الانتصارات". ويعدا استقبلت شبكاه هدفا واحدا في كل مباراة من أول سبع مباريات بدأها الحارس أندري لوين، فإنه خرج بشبكه نظيفة لأول مرة.

■ خيتافي (إسبانيا) - رويترز: - أحرز المدافع إيدر ميليتا هدفا بضربة رأس مبكرة لمنح ريال مدريد الفوز 1-صفر على خيتافي صاحب الأرض ويستعيد صدارة دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم. ورغم التقدم المبكر ومهمته على المباراة، فإن ريال لم يتمكن من تسجيل المزيد من الأهداف. وكثيرا ما واجه ريال مدريد صعوبة في الانتصار في ملعب خيتافي، حيث لم يحقق أي فوز في زيارته السابقتين ولم يهز الشباك أيضا.

وبهذا الفوز الصعب، عاد ريال حامل اللقب إلى درب الانتصارات بعدما توقفت مسيرة انتصاراته المتتالية منذ بداية الموسم بتعادل مخيب للأمال أمام أوساسونا في الجولة الماضية. وارتفع رصيد ريال إلى 22 نقطة وفارق ثلاث نقاط عن غريمه برشلونة صاحب المركز الثاني. وهز ميليتا والشباك بضربة رأس في الدقيقة الثالثة بعدما أظلت من رقابة أكثر من لاعب وارتقى عاليا لمقابلة ركلة ركنية فذهبا زميله المخضرم لوكا مودريتش الذي غاب عن المباراتين الماضيتين بسبب إصابة في الفخذ تعرض لها خلال مشاركته مع منتخب كرواتيا.

■ روما - د ب: تعادل فريق أتالانتا مع ضيفه أودينيزي 2/2 خلال المباراة التي جمعتها أمس الأحد في الجولة التاسعة من الدوري الإيطالي لكرة القدم. وشهدت أيضا هذه الجولة فوز مونزا على سبزييا 2/صفر، وساليرنيانا على فيرونا 1/2، وتعادل تورينو مع إيمبولي 1/1. وسجل هدفي أتالانتا أدريانو لوكمان في الدقيقة 36 ولويس موريل في الدقيقة 56 من ركلة جزاء، فيما سجل هدفي أودينيزي جيرارد دولوفيو ونوهان بيريز في الدقيقة 78. وفي المباراة الثانية، فاز مونزا على سبزييا بهدفين نظيفين كارلوس أوجوستو وبابلو ماري في الدقيقتين 32 و63. وفي المباراة الثالثة، فاز ساليرنيانا على فيرونا 1/2.

وفي المباراة الرابعة، تعادل تورينو مع ضيفه إيمبولي 1/1 خلال المباراة التي جمعتها اليوم الأحد في الجولة التاسعة من الدوري الإيطالي لكرة القدم. واستعاد إنتر ميلان نفمة أتالانتا وتعطل على ضيفه ساسولو 1/2 في الوقت الذي تعادل فيه بولونيا مع ضيفه سامبدوريا 1/1. وعلى ملعب سان سيرو، تقدم الدفاع الإنكليزي فيكايو توموري بهدف لميلان في الدقيقة 45 ثم أضاف المهاجم الإسباني إبراهيم دياز الهدف الثاني في الدقيقة 54.

وقال كارلو أنشيلوتي مدرب ريال "اعتقد أننا سيطرنا على المباراة منذ البداية واقتربنا من حسم المباراة بهدف آخر". وأضاف "لم تكن جديين أمام المرمى، أهدرنا الكثير من الفرص على نحو سيء. كان بمقدورنا تسجيل المزيد من الأهداف، سنحت لنا الكثير من الفرص". وبعد الهدف المبكر، وضع ريال منافسه تحت مز من الضغط. وأهدر رودريجو فرصة خطيرة بضربة رأس من مسافة قريبة وأخطأت تسديدة صاروخية أطلقها مودريتش من على حدود منطقة الجزاء طريقا إلى المرمى. وسجل اللاعب البرازيلي هدفا لم يحسبه الحكم بعد مراجعة حكم الفيديو المساعد بداعي التسلل.

■ ليشوطة - د ب: عزز فريق بنفيكا صدارته للدوري البرتغالي لكرة القدم، بفوزه على ضيفه ريو آفي 2/4 خلال المباراة التي جمعتها في الجولة التاسعة من الدوري البرتغالي لكرة القدم. وشهدت أيضا هذه الجولة فوز بورتو على بورتيمونينسي 2/صفر وسبورتنج لشبونة على سانتا كلارا 1/2، وفيتوريا جيماريش على باكوس دي فيريرا 1/صفر، وسجل أهداف بنفيكا جونكالو راموس (هدفان) في الدقيقتين 13 والأخيرة من الشوط الأول وجوناثان لويس، لاعب ريو آفي، بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 19 وبيتر موسي في الدقيقة 62. فيما سجل هدفي ريو آفي فايو رونالدو في الدقيقة السادسة وجوجا في الدقيقة 86. ورفع بنفيكا رصيده إلى 25 نقطة في صدارة الترتيب، وتوقف رصيد ريو آفي عند تسع نقاط في المركز الحادي عشر. وفي المباراة الثانية، فاز بورتو على بورتيمونينسي بهدفين نظيفين سجلهما أوتافيو وإدواردو غابريال في الدقيقتين 22 و52.

■ لوريان يفوز بثنائية في بريست... وإيريس سان جيرمان يكتفي بالتعادل مع رانس بعد طرد راموس

■ باريس - د ب: تقدم لوريان لوصافة جدول ترتيب الدوري الفرنسي لكرة القدم، عقب فوزه الثمين 1/2 على ضيفه ستاد بريست، أمس الأحد، في المرحلة العاشرة للمنافسة، وأسفرت باقي مباريات المرحلة عن فوز موناكو على ضيفه مونبلييه 2/صفر، وستراسبورج على ضيفه أنجيه 3/2، ونيس على ضيفه تروا بالنتيجة ذاتها، وكليرون فوت على ضيفه أوكسير 1/2. وفاز موناكو على ضيفه مونبلييه 2/صفر، ضمن نفس المرحلة. الفوز رفع رصيد موناكو إلى 20 نقطة في المركز الخامس وتوقف رصيد مونبلييه عند 12 نقطة في المركز العاشر. واكتفى باريس سان جرمان الذي لعب بعشرة لاعبين طوال الشوط الثاني بسبب طرد مدافعه الإسباني سيرغيو راموس بالتعادل السلبي مع ضيفه رئيس الموضوع في المرحلة العاشرة من بطولة فرنسا لكرة القدم. وعلى الرغم من إكفائه بنقطة واحدة، فإن فريق العاصمة الفرنسية اتعد في الصدارة مستغلا خسارة مرسيليا المفاجئة على أرضه أمام آجاكسيو 1-2، قبل مباراتهما في الكلاسيكو الأسبوع المقبل. وبمك سان جرمان 26 نقطة متقدما بفارق 3 نقاط عن مرسيليا، خاض سان جرمان المباراة في غياب نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي يعاني من إصابة طفيفة في ريلة الساق وفضل مدربه كريستوف غالتييه أراحته قبل مباراة الإياب ضد بنفيكا البرتغالي في دوري أبطال أوروبا الأسبوع المقبل. وكان ميسي طالب باستبداله في الدقائق الأخيرة من مباراة فريقه ضد بنفيكا البرتغالي (1-1) في دوري أبطال أوروبا الأربعاء لعاناته من إصابة طفيفة في ريلة الساق اثر تدخل من أحد لاعبي الخصم. وقال غالتييه في مؤتمر صحفي عشية المباراة "سجلت ليو إلى الراحة، سيحاول التعارفين قبل مباراة العودة ضد بنفيكا". كما جلس نجم البرازيلي نيمار على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين قبل أن يتشارك في نصف الساعة الأخير. امكيليان مبابي، لاعب كرة القدم الأغلى دخلا حسب مجلة فوربس، فشارك أساسيا بعد أن تعافى من التهاب في الحنجره. كان رئيس نذا عنيد الفريق العاصمة الفرنسية ولعب

الدوري البرتغالي بنفيكا يفوز على ريو آفي ويعزز صدارته

■ ليشوطة - د ب: عزز فريق بنفيكا صدارته للدوري البرتغالي لكرة القدم، بفوزه على ضيفه ريو آفي 2/4 خلال المباراة التي جمعتها في الجولة التاسعة من الدوري البرتغالي لكرة القدم. وشهدت أيضا هذه الجولة فوز بورتو على بورتيمونينسي 2/صفر وسبورتنج لشبونة على سانتا كلارا 1/2، وفيتوريا جيماريش على باكوس دي فيريرا 1/صفر، وسجل أهداف بنفيكا جونكالو راموس (هدفان) في الدقيقتين 13 والأخيرة من الشوط الأول وجوناثان لويس، لاعب ريو آفي، بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 19 وبيتر موسي في الدقيقة 62. فيما سجل هدفي ريو آفي فايو رونالدو في الدقيقة السادسة وجوجا في الدقيقة 86. ورفع بنفيكا رصيده إلى 25 نقطة في صدارة الترتيب، وتوقف رصيد ريو آفي عند تسع نقاط في المركز الحادي عشر. وفي المباراة الثانية، فاز بورتو على بورتيمونينسي بهدفين نظيفين سجلهما أوتافيو وإدواردو غابريال في الدقيقتين 22 و52.

■ لوريان يفوز بثنائية في بريست... وإيريس سان جيرمان يكتفي بالتعادل مع رانس بعد طرد راموس

■ باريس - د ب: تقدم لوريان لوصافة جدول ترتيب الدوري الفرنسي لكرة القدم، عقب فوزه الثمين 1/2 على ضيفه ستاد بريست، أمس الأحد، في المرحلة العاشرة للمنافسة، وأسفرت باقي مباريات المرحلة عن فوز موناكو على ضيفه مونبلييه 2/صفر، وستراسبورج على ضيفه أنجيه 3/2، ونيس على ضيفه تروا بالنتيجة ذاتها، وكليرون فوت على ضيفه أوكسير 1/2. وفاز موناكو على ضيفه مونبلييه 2/صفر، ضمن نفس المرحلة. الفوز رفع رصيد موناكو إلى 20 نقطة في المركز الخامس وتوقف رصيد مونبلييه عند 12 نقطة في المركز العاشر. واكتفى باريس سان جرمان الذي لعب بعشرة لاعبين طوال الشوط الثاني بسبب طرد مدافعه الإسباني سيرغيو راموس بالتعادل السلبي مع ضيفه رئيس الموضوع في المرحلة العاشرة من بطولة فرنسا لكرة القدم. وعلى الرغم من إكفائه بنقطة واحدة، فإن فريق العاصمة الفرنسية اتعد في الصدارة مستغلا خسارة مرسيليا المفاجئة على أرضه أمام آجاكسيو 1-2، قبل مباراتهما في الكلاسيكو الأسبوع المقبل. وبمك سان جرمان 26 نقطة متقدما بفارق 3 نقاط عن مرسيليا، خاض سان جرمان المباراة في غياب نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي يعاني من إصابة طفيفة في ريلة الساق وفضل مدربه كريستوف غالتييه أراحته قبل مباراة الإياب ضد بنفيكا البرتغالي في دوري أبطال أوروبا الأسبوع المقبل. وكان ميسي طالب باستبداله في الدقائق الأخيرة من مباراة فريقه ضد بنفيكا البرتغالي (1-1) في دوري أبطال أوروبا الأربعاء لعاناته من إصابة طفيفة في ريلة الساق اثر تدخل من أحد لاعبي الخصم. وقال غالتييه في مؤتمر صحفي عشية المباراة "سجلت ليو إلى الراحة، سيحاول التعارفين قبل مباراة العودة ضد بنفيكا". كما جلس نجم البرازيلي نيمار على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين قبل أن يتشارك في نصف الساعة الأخير. امكيليان مبابي، لاعب كرة القدم الأغلى دخلا حسب مجلة فوربس، فشارك أساسيا بعد أن تعافى من التهاب في الحنجره. كان رئيس نذا عنيد الفريق العاصمة الفرنسية ولعب

■ ليشوطة - د ب: عزز فريق بنفيكا صدارته للدوري البرتغالي لكرة القدم، بفوزه على ضيفه ريو آفي 2/4 خلال المباراة التي جمعتها في الجولة التاسعة من الدوري البرتغالي لكرة القدم. وشهدت أيضا هذه الجولة فوز بورتو على بورتيمونينسي 2/صفر وسبورتنج لشبونة على سانتا كلارا 1/2، وفيتوريا جيماريش على باكوس دي فيريرا 1/صفر، وسجل أهداف بنفيكا جونكالو راموس (هدفان) في الدقيقتين 13 والأخيرة من الشوط الأول وجوناثان لويس، لاعب ريو آفي، بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 19 وبيتر موسي في الدقيقة 62. فيما سجل هدفي ريو آفي فايو رونالدو في الدقيقة السادسة وجوجا في الدقيقة 86. ورفع بنفيكا رصيده إلى 25 نقطة في صدارة الترتيب، وتوقف رصيد ريو آفي عند تسع نقاط في المركز الحادي عشر. وفي المباراة الثانية، فاز بورتو على بورتيمونينسي بهدفين نظيفين سجلهما أوتافيو وإدواردو غابريال في الدقيقتين 22 و52.

■ ليشوطة - د ب: عزز فريق بنفيكا صدارته للدوري البرتغالي لكرة القدم، بفوزه على ضيفه ريو آفي 2/4 خلال المباراة التي جمعتها في الجولة التاسعة من الدوري البرتغالي لكرة القدم. وشهدت أيضا هذه الجولة فوز بورتو على بورتيمونينسي 2/صفر وسبورتنج لشبونة على سانتا كلارا 1/2، وفيتوريا جيماريش على باكوس دي فيريرا 1/صفر، وسجل أهداف بنفيكا جونكالو راموس (هدفان) في الدقيقتين 13 والأخيرة من الشوط الأول وجوناثان لويس، لاعب ريو آفي، بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 19 وبيتر موسي في الدقيقة 62. فيما سجل هدفي ريو آفي فايو رونالدو في الدقيقة السادسة وجوجا في الدقيقة 86. ورفع بنفيكا رصيده إلى 25 نقطة في صدارة الترتيب، وتوقف رصيد ريو آفي عند تسع نقاط في المركز الحادي عشر. وفي المباراة الثانية، فاز بورتو على بورتيمونينسي بهدفين نظيفين سجلهما أوتافيو وإدواردو غابريال في الدقيقتين 22 و52.

■ ليشوطة - د ب: عزز فريق بنفيكا صدارته للدوري البرتغالي لكرة القدم، بفوزه على ضيفه ريو آفي 2/4 خلال المباراة التي جمعتها في الجولة التاسعة من الدوري البرتغالي لكرة القدم. وشهدت أيضا هذه الجولة فوز بورتو على بورتيمونينسي 2/صفر وسبورتنج لشبونة على سانتا كلارا 1/2، وفيتوريا جيماريش على باكوس دي فيريرا 1/صفر، وسجل أهداف بنفيكا جونكالو راموس (هدفان) في الدقيقتين 13 والأخيرة من الشوط الأول وجوناثان لويس، لاعب ريو آفي، بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 19 وبيتر موسي في الدقيقة 62. فيما سجل هدفي ريو آفي فايو رونالدو في الدقيقة السادسة وجوجا في الدقيقة 86. ورفع بنفيكا رصيده إلى 25 نقطة في صدارة الترتيب، وتوقف رصيد ريو آفي عند تسع نقاط في المركز الحادي عشر. وفي المباراة الثانية، فاز بورتو على بورتيمونينسي بهدفين نظيفين سجلهما أوتافيو وإدواردو غابريال في الدقيقتين 22 و52.

■ ليشوطة - د ب: عزز فريق بنفيكا صدارته للدوري البرتغالي لكرة القدم، بفوزه على ضيفه ريو آفي 2/4 خلال المباراة التي جمعتها في الجولة التاسعة من الدوري البرتغالي لكرة القدم. وشهدت أيضا هذه الجولة فوز بورتو على بورتيمونينسي 2/صفر وسبورتنج لشبونة على سانتا كلارا 1/2، وفيتوريا جيماريش على باكوس دي فيريرا 1/صفر، وسجل أهداف بنفيكا جونكالو راموس (هدفان) في الدقيقتين 13 والأخيرة من الشوط الأول وجوناثان لويس، لاعب ريو آفي، بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 19 وبيتر موسي في الدقيقة 62. فيما سجل هدفي ريو آفي فايو رونالدو في الدقيقة السادسة وجوجا في الدقيقة 86. ورفع بنفيكا رصيده إلى 25 نقطة في صدارة الترتيب، وتوقف رصيد ريو آفي عند تسع نقاط في المركز الحادي عشر. وفي المباراة الثانية، فاز بورتو على بورتيمونينسي بهدفين نظيفين سجلهما أوتافيو وإدواردو غابريال في الدقيقتين 22 و52.

فورمولا 1

فرستابن يتوج باللقب للمرة الثانية على التوالي بعد عقوبة لوكير



الهندي ماكس فرستابن يرفع كأس بطولة اليابان عقب تتويجه باللقب العالمي للمرة الثانية تواليًا

■ سوزوكا (اليابان) - رويترز: فاز الهولندي ماكس فرستابن بسباق جائزة اليابان الكبرى مع رد بول أوس الأحد والذي توقف لأكثر من ساعتين بسبب الأمطار، ليتوج بلقب بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات بفضل عقوبة شارل لوكلير سائق فيراري. وجاء شارل لوكلير سائق فيراري في المركز الثاني أمام سيرغيو بيريز سائق رد بول. لكن لوكلير ارتكب خطأ في اللفة الأخيرة وخرج عن مسار الحلبة ليكتسب أفضلية البقاء أمام بيريز. وفي البداية أعلن المراقبون أخذ الواقعة بعين الاعتبار قبل أن يقرروا التحقيق فيها. وبعد لحظات تمت معاقبة لوكلير بخمس ثوان ليقتد المركز الثاني لصالح بيريز وهي النتيجة التي كانت كافية لتتويج فرستابن. وشهدت الدقائق التالية ارتباكًا شديدًا في ظل الإعلان عن تتويج فرستابن قبل أن يعود المسؤولون لإبلاغه أن هذا خطأ بسبب عدم اكتمال سوى 50 باعثة من إجمالي عدد لفات سباق اليابان وهو ما يعني عدم حصول السائقين على النقاط كاملة. وقال فرستابن في خضم حالة الارتباك بشأن الحصول على عدد أقل من النقاط وفقًا للوائح الجديدة "شعور غريب لأنني لم أتوقع هذا عندما عبرت خط النهاية، هل كنت سأحصل على نصف عدد النقاط، لم أعلم عدد النقاط التي سأحصلها". وأوضح الاتحاد الدولي للسيارات أن

رداح الملاعب

اتحاد جدة السعودي يمدد عقد عمر هوساوي

■ الرياض - د ب أ: ذكرت تقارير صحفية سعودية أمس الأحد أن نادي اتحاد جدة السعودي ممدد عقد مدافعه عمر هوساوي حتى نهاية الموسم الجاري. وكان عقد هوساوي، الذي وقعه الموسم الماضي، ينتهي بنهاية تشرين الأول/أكتوبر الجاري. ونقلت صحيفة "الرياضية" أمس الأحد عن مصادر وصفتها بأنها مطلعة، القول "جاء تمديد عقد هوساوي، البالغ من العمر 36 عامًا، رغبة من الأطراف كافة في الاستمرار موسمًا ثالثًا معًا، خاصة بعد واقعة البرتغالي نونو سانتو، مدرب الفريق على بقاء اللاعب". وأعلن نادي أبها السعودي لكرة القدم إقالة مدربه البلجيكي سفين فاندنبروك بسبب سوء نتائج الفريق. وقد أعلن مديره المساعد، الرسمى في شبكة "تويت" للتواصل الاجتماعي، شكره للمدرب البلجيكي على جهوده مع الفريق خلال الفترة الماضية، متمنيًا له التوفيق في محطته المقبلة، دون أن يكشف عن هوية المدرب الذي سيخلفه الفريق أمام التعاون غدا الثلاثاء، في الجولة السابعة من الدوري.

بريطانيا تجرب المشجعين المشايخ على عدم حضور فعاليات مونديال قطر

■ لندن - د ب أ: سيضطر أكثر من 1300 شخصًا ممن تنطبق عليهم أوامر حظر حضور مباريات كرة القدم، لتسليم جوازات سفرهم إلى الشرطة بموجب الإجراءات التي تدخل حيز التنفيذ بدءًا من يوم الجمعة. وتهدف الإجراءات إلى منع مشجعي كرة القدم من التورطين في التصرفات العنيفة والمسيئة من إنكلترا وويلز من السفر إلى قطر خلال بطولة كأس العالم التي تنطلق الشهر المقبل. وحسب وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا)، وأكدت وزارة الداخلية أن هؤلاء الذين يتقاضون عن تسليم جوازات سفرهم ويحاولون السفر لحضور فعاليات البطولة قد يواجهون عقوبة الحبس ستة أشهر بجانب غرامة مالية غير محدودة.

فليك يمنح فولكروج الأمل في المشاركة في مونديال قطر

■ دورتموند (ألمانيا) - د ب أ: منح هانس فليك المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم الأمل لنيكلاس فولكروج، مهاجم فيردر بريمن، في المشاركة بكأس العالم "قطر 2022". ويتصدر فولكروج ترتيب هدافي الدوري الألماني برصيد ثمانية أهداف حتى الآن، حيث سجل هدف الفوز لفيردر بريمن أمام هوفنهايم. ولا يمتلك المنتخب الألماني حلولًا كثيرة في مركز المهاجم الصريح، ويات المهاجم البالغ من العمر 29 عامًا ضمن الخيارات المتاحة للعب في البطولة التي ستقام في شهر تشرين الثاني/نوفمبر وكون أول/أول/سبتمبر المقبلين. وقال فليك لشبكة "سكاي" قبل مواجهة بروسيا دورتموند وبايرن ميونخ: "رأيت، ما يفعله أمر رائع، مازال لدينا القليل من الوقت، سيسير بشكل جيد، يقوم بعمل جيد... لديه صفات لا نملكها".

شالكة يؤكد استمرار كرامر مع الفريق

■ ليفركوزن (ألمانيا) - د ب أ: اتخذ نادي شالكة الألماني لكرة القدم خطوة غير مألوفة بإصدار بيان ذكر فيه أن المدرب فرانك كرامر سيستولى قيادة الفريق في مباراته المقبلة بالدوري الألماني (بوندسليغا) أمام هوفنهايم المقرر إقامتها يوم الجمعة المقبل. تعيين المدير الفني السابق للفريق بيلفيلد لقيادة شالكة هذا الموسم لم يحظ بشعبية كبيرة بين الجماهير عقب صعود الفريق. ويقع شالكة حاليًا في المركز الثالث من القاع، حيث حقق فوزًا وحيدًا من تسع مباريات هذا الموسم، وخسر برعاية نظيفة أمام باير ليفركوزن. وذكر البيان: "الجهاز التدريبي حول فرانك كرامر، الفريق، كلنا، في تحد لإظهار أداء أفضل في كافة النواحي أمام هوفنهايم". وأضاف البيان: "شعرنا بخيبة أمل كبيرة بأداء فريقنا في المباراة". وفي وقت سابق هتفت الجماهير لإقالة كرامر، وقال المدرب للصحافيين عن هذا الأمر: "وظفتي هي التحليل وإيجاد الحلول مع اللاعبين لكي نقوم بعمل أفضل في الأسبوع المقبل، أي شيء آخر ليس من اختصاصي".

إيطاليا تواجه إنكلترا مجدداً في التصفيات المؤهلة ليورو 2024

■ فرانكفورت - د ب أ: أوقعت قرعة التصفيات المؤهلة لبطولة أمم أوروبا "يورو 2024"، التي جرت أمس الأحد، منتخب إيطاليا وإنكلترا، طرفي نهائي نسخة الماضية من البطولة، في مواجهة بعضهم البعض في تصفيات البطولة التي ستصنفها ألمانيا. وأوقعت القرعة التي جرت في مدينة فرانكفورت المنتخب الهولندي والفرنسي واليوناني في مجموعة واحدة، والمنتخب الثلاث سبق لها الفوز باللقب، وتوج المنتخب الإيطالي ببطولة أمم أوروبا في عام 1968 في العام الماضي، عندما فاز على المنتخب الإنكليزي بركلات الترجيح في المباراة النهائية التي أقيمت في ملعب ويمبلي، والتي تضم أيضًا منتخبان مرة أخرى هذا العام في دوري أمم أوروبا، وسيلتقيان مرة أخرى ضمن منافسات المجموعة الثالثة بالتصفيات، والتي تضم أيضًا منتخبات أوكرانيا ومقدونيا الشمالية ومالطة.

كأس الاتحاد الإفريقي بيراميدز المصري يفوز على هلال الساحل السوداني بثنائية

■ القاهرة - د ب أ: تغلب بيراميدز المصري على ضيفه هلال الساحل السوداني 2/0 صفر، في ذهاب دور الـ32 من بطولة كأس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (الكونفدرالية). وتقدم بيراميدز عن طريق فخر الدين بن يوسف في الدقيقة العاشرة، قبل أن يخفي مصطفى فتحي الهدف الثاني لبيراميدز في الدقيقة 78. وفي مباريات أخرى بنفس الدور، فاز ريال ياماكو المالبي على هارتس أوف أوك الغاني 3/0 صفر، وفاز سانت إيلوي لوبوبو من جمهورية الكونغو على ساجارادا الأنجولي 2/0 صفر، وفاز سيورتنج جاجانو الإيفواري على شيبية الساورة الجزائري 2/0 صفر. وأكد اليوناني تاكيس جونيانس المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي بيراميدز المصري، أن الفوز الذي حققه الفريق على حساب هلال الساحل السوداني كان مهما للغاية خاصة كونها

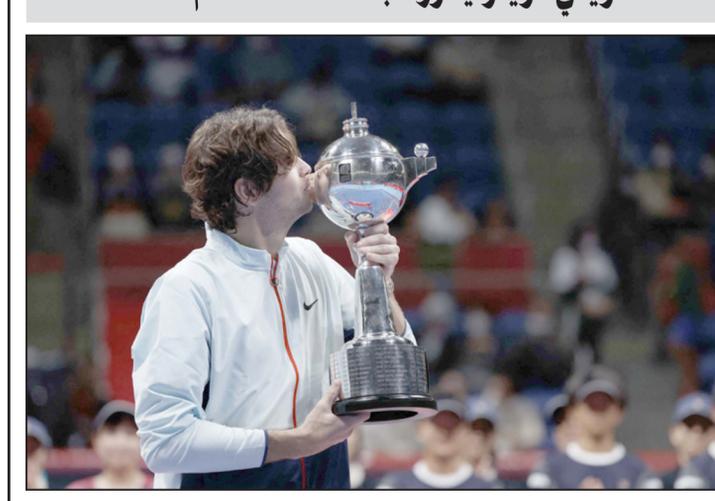
الدوري السعودي الشباب لمواصلة بدايته المثالية على حساب الهلال

■ الرياض - أ ف ب: سيكون لاعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض، مسرحا للمباراة الودية التي تجمع الهلال وجاره الشباب، في وقت لاحق اليوم في قمة مباريات المرحلة السابعة من الدوري السعودي لكرة القدم. ويخيل الفريقان المباراة بطموحات مختلفة، حيث يسعى الهلال لاستعادة توازنه بعد تعثره في آخر مباراتين، فيما يطمح الشباب في مواصلة سلسلة انتصاراته وتحقيق الفوز السابع تواليًا. وتراجع الهلال للمركز الخامس برصيد 13 نقطة، جمعها من 6 مباريات، فاز في 4 وتعادل كما خسر في واحدة، بينما يتربع الشباب على الصدارة بالعلامة الكاملة 18 نقطة، جمعها من 6 مباريات حقق الفوز فيها جميعًا. ويعد فوز ه في أول أربع مباريات ومشاركة الشباب في الصدارة، تراجع نتائج الهلال، فخرس

دوري السلة الأمريكي اتلانتا هوكس يجدد فوزه على ميلووكي باكس في أبوظبي

■ أبوظبي - أ ف ب: جدد اتلانتا هوكس فوزه على ميلووكي باكس 118-109 في صالة الاتحاد أرينا في ثاني مباراة تحضيرية للموسم في العاصمة الإماراتية أبوظبي للموسم الجديد لدوري السلة الأمريكي للمحترفين "إن بي إيه". وكان هوكس الذي احتجز لقبه الوحيد في دوري المحترفين عام 1958، فاز على باكس بطل 2021 الخميس 123-113. وأقيمت المباراتان في أبوظبي كجزء من شراكة لسنوات بين الرابطة الوطنية لكرة السلة الأمريكية وادارة الثقافة والسياحة في أبوظبي. وتم تحديد بلدين للمباريات التحضيرية هما الإمارات واليابان، بينما ستستضيف باريس ومكسيكو سيتي مباريات ضمن الموسم العادي. وخاضت فرق إن بي إيه أكثر من 200

عالم التنس دورة طوكيو الأمريكي فريتز يحرز لقبه الثالث هذا العام



الأمريكي تايلور فريتز يقبل كأس البطولة

■ طوكيو - أ ف ب: احتجز الأمريكي تايلور فريتز المصنف 11 عالميًا، لقبه الثالث هذا العام إثر تتويجه في دورة طوكيو بفوزه على مواطنه فرنسيس تيافو 6-7 (3-7) و6-7 (2-7) في المباراة النهائية أمس الأحد. وسيدخل فريتز الذي رفع وصيده إلى أربعة القاب في مسيرته، نادي الـعشرين الأوائل في التصنيف العالمي حيث سيحتل المركز الثامن. وسيصبح فريتز أيضًا أول أمريكي ضمن العشرة الأوائل للمرة الأولى منذ مواطنه جاك ستوك وتحديدًا منذ تشرين الثاني/نوفمبر عام 2017. كما عزز فريتز حظوظه بالمشاركة في بطولة الماسترز للرجال المقررة في تورينو من 13 إلى 20 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل بمشاركة أفضل ثمانية لاعبين في العالم. وسبق لفريتز أن توج بطلا هذا العام في دورتي انديان ويلز في آذار/مارس، وإيستبورن البريطانية في حزيران/يونيو. وشارك فريتز في الدورة بعد تعافيه من فيروس كورونا وعانى كثيرا في مباراته الأولى لتخطي جيمس داكورت وهيروكي موريا قبل أن يتأهل إلى نصف النهائي بعد انسحاب الاسترالي نيك كيرويس في ربع النهائي ثم تغلب على الكندي دينيس شافوفالوف في طريقه إلى النهائي.

دورة أستراليا شفيونتيك إلى النهائي بعد فوزها الستين هذا العام

■ أستراليا (الجمهورية التشيكية) - أ ف ب: حققت البولندية إيغا شفيونتيك، المصنفة أولى عالميًا، انتصارها الستين هذا العام، لتبلغ نهائي دورة أستراليا لكرة المضرب بعد فوز صعب على الروسية إيكاترينا ألكسندروفا 7-6 (5/7)، 2-6، 4-6. وعادلت شفيونتيك رقم الدنماركية كارولين فوزنياكي التي كانت آخر لاعبة تحقق (60) انتصارًا في موسم واحد عام 2017. وتأهلت بطلة رولان غاروس والولايات المتحدة المفتوحة إلى النهائي الثامن لها هذا العام بعد تحقيقها انتصارها العاشر تواليًا بعد ساعتين و38 دقيقة. ولم تخسر شفيونتيك سوى مباراة نهائية واحدة في مسيرتها كانت في أول نهائي لها عام 2019 في لوانغو، مقابل 10 انتصارات.

دورة أستراليا ديوكوفيتش يحرز لقبه التسعين

■ استانا (كازاخستان) - أ ف ب: احتجز الصربي نوفاك ديوكوفيتش لقب بطل دورة أستانا في كرة المضرب (500 نقطة) بفوزه على اليوناني ستيفانو ستيتسيكوس 6-3 و6-4 في المباراة النهائية أمس الأحد. وكسر الصربي بالتالي تفوقه على اليوناني بعد أن رفع عدد انتصاراته عليه إلى 8 مقابل خسارتين، ورافعا وصيده إلى 90 لقبًا في مسيرته والرابع منذ مطلع العام الحالي. وكان ديوكوفيتش توج أيضًا بطلا في دورة تل أبيب الأحد الماضي بفوزه على الكرواتي مارين تيليتشيتش. في المقابل، لم يتمكن ستيتسيكوس الذي كان يخوض سادس نهائي له هذا العام من احراز لقبه الثالث خلال الموسم الحالي. وكسر ديوكوفيتش إرسال منافسه في الشوط الثامن من المجموعة الأولى ليفوز بها، قبل أن يكرر السيناريو في الشوط الخامس من الثانية ويحسم المباراة في صالحه في ساعة و14 دقيقة.

تصحيح المسار: قراءة في نتائج انتخابات مجلس الأمة الكويتي

د. سعيد جوهري *

شعار تصحيح المسار الذي جاء في بيان الأمير الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وقراءة نيابة عنه ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح بعث نوعاً من التفاؤل بين أفراد الشعب. جاء هذا الشعار قبل الانتخابات، وترجمت النتائج بعض الأمور الإيجابية التي قد تفضي إلى مرحلة جديدة في المشهد السياسي يغلب عليه التعاون بين مجلس الأمة والحكومة أكثر من التنافس والاختلاف الذي ساد في الفترة الماضية.

مجالس سابقة

تناقض 305 مرشحين على 50 مقعداً، وخاضت 22 امرأة السباق الانتخابي في 759 لجنة انتخابية. دخل المجلس 15 وجهاً جديداً وعادت وجوه شبابية من مجالس سابقة، وهو ما يضيء دماء جديدة قد تغير المعادلة السياسية في الحاضر والمستقبل. كما أسفرت الانتخابات عن فوز مرشحتين وعودة النساء للمجلس بعد غيابهن في المجلس الأخير 2020، وهما عالية الخالد وجنان بوشهري.

وكنت قد تمتعت وتوقعت عودة النساء للمجلس الجديد خلال مقابلات سابقة. وقد قابلت عالية الخالد يوم الانتخابات في التاسع والعشرين من الشهر الماضي وأكدت لي أن هدفها هو إعادة بناء المؤسسات والعمل من أجل تحقيق المصلحة العامة. تابرت وتعلمت من تجاربها السابقة التي لم يحالفها الحظ فيها في انتخابات 2016 و2020 كما أكدت لي. وأكدت أنها قامت بزيارات للناخبين والالتقاء معهم والتواصل معهم والرد على أسئلتهم من خلال تطبيق على الهاتف يصل بينها وبين الناخبين يطلق عليه "إسألني". وكانت ترد فيه مباشرة على أسئلة الناخبين على الواتساب. وحققت مرشحة الدائرة الرابعة موزي المطيري إنجازاً يحسب لها وحازت على أكثر من 3 آلاف صوت بالرغم من ترشحها لأول مرة.

مدى الشفافية والنظام

يضاف إلى ذلك شاهدت بنفسي في بعض اللجان الانتخابية مدى الشفافية والنظام خلال عملية التصويت. رأيت رجالاً كبيراً في السن على كرسي متحرك يساعده أحد أقاربه، ولكن عند قيامه بالتصويت كان مغرده حتى لا يتأثر بمن يرافقه.

يذكر أيضاً أن نسبة تغيير تركيب المجلس الجديد بالمقارنة مع المجلس السابق تبلغ 54 في المئة. وفي سابقة في تاريخ انتخابات مجلس الأمة الكويتي تمكن المرشحان مزروق الخليفة وحامد البذالي من الفوز بعضوية المجلس وهما داخل السجن. قامت جمعية الشفافية الكويتية بالرقابة على الانتخابات من خلال 200 مراقب بمعاونة الفريق الدولي المصاح له بالإشراف الانتخابي حسب أسرار جوهري حياث أمانة سر الجمعية.

محاوية شراء الأصوات

وقامت السلطات بمحاوية شراء الأصوات، وساهم نظام التصويت الذي يعتمد على محل الإقامة في الحد من هذه الظاهرة. وطبقاً للنظام الجديد، يُعرض على الناخب الكويتي التصويت في الدائرة الانتخابية التابع لها محل إقامته الدائم. وكان النظام الانتخابي السابق لا يشترط على الناخب الكويتي التصويت في الدائرة الانتخابية التابع لها محل إقامته الدائم. ويتعين كذلك على الناخب تقديم شهادة الجنسية الخاصة به مع البطاقة المدنية، حتى يتأكد القاضي الانتخابي من مطابقة الاسم والنياسات، قدمت السلطات كل التسهيلات لتمكين المواطنين من

المشاركة في هذه الانتخابات. هناك تحديات أمام المجلس الجديد من أجل عبور المرحلة الماضية واحتفظ 18 من النواب المعتصمين في مقاعدهم. فهل يغير هؤلاء من توجههم ويبدؤون صفحة جديدة مع الحكومة الجديدة من أجل تحقيق مصالح المواطنين؟ التحدي الثاني هو تمرير قوانين رادعة من أجل محاربة الفساد والتعاون مع الحكومة المقبلة لتحسين أداء اقتصاد البلاد وإنهاء الاعتماد الكبير على النفط وتفعيل القدرات الوطنية لتنويع الاقتصاد. التحدي الثالث هو التفاعل مع مطالب المواطنين مثل اقتراح بعض المواطنين بتغيير النظام الانتخابي من الفردي لنظام القائمة حتى يتسنى الدفع بعناصر جديدة في المجالس المقبلة. يعول الشعب الكويتي على دعوة أمير البلاد من أجل تصحيح المسار ووضع مصالح الشعب الكويتي فوق أي مصلحة. وبالتالي هناك مسؤولية كبيرة على الحكومة ومجلس الأمة حملها الشعب والقيادة لهما من أجل تحقيق مصالح الوطن والمواطنين. يسود التفاؤل الشارع الكويتي ويتطلع الجميع لحقبة جديدة، فهل تكون الحكومة والمجلس على قدر المسؤولية؟

* أكاديمي وكاتب مصري

تعقيبات

مقال توران قشلاقجي،
الاتفاق التركي . الليبي...
من هم المنزعجون؟

القديس يوحنا

عند قيام فرسان القديس يوحنا ومركزهم في مالطا باحتلال طرابلس وعانوا فيها فساداً وتقتيلاً، استنجد الليبيون بالسلطان العثماني سليمان القانوني، الذي أرسل حمله بحرية بقيادة مراد أغا، ثم أمده بدرغوت باشا، أحد أشهر القادة العثمانيين، وتم فتح طرابلس، ولم يرفع الليبيون السلاح ضد الدولة العثمانية أبداً خلال ما يزيد على 400 عام.

ويسمى العديد من الليبيين حتى الآن أبناءهم درغوت تيمنا بالقائد العثماني المنقذ. ولازال الليبيون يحفظون الود والعرفان بالجميل لما فعلته الدولة العثمانية وهم يرون في الأتراك أحقاد المخلصين.

تيسير

التعاون العلمي

لا شك أن ليبيا وتركيا مستفيدان من هذا التعاون العلمي. ولعل ليبيا هي الأكثر استفادة، لكن ما يجير المتابع لللسان الليبي هو رفض بعض النخب السياسية الليبية لأي تعاون مع تركيا بحجج واهية لا تسدل إلا على جهل في السياسة والاقتصاد. وقد تتبعت عدداً من المتحدثين الليبيين في الشأن السياسي فهالني ما سمعته، فقد لاحظت انقساماً وتشظيات ربما مبعثها القبيلة والحزب والجهة الخارجية الممولة، مما يشي بعدم استقلالية أولئك المتحدثين.

الباشا



تعقيباً على مقال د. ابتهاج الخطيب: وداعاً «هوبر»

صفات النبل

في القرية التي ترعرعت فيها كان لنا جار لا يشفق البتة على حيوانات الضيعة وكان ابنه يبغض التعامل مع هذه الحيوانات الطبيعة بتلك الغلظة، خاصة مع حمار كان يستعان بخدمته في كل شيء من نقل المشتريات من السوق للبيت إلى تحمل مشاق العمل في المزرعة. كان رب الأسرة يفرط في ضربه حتى كانت تلازمه آثار السوط تدمي مواضع متفرقة من جسده، كان الطفل يتألم لحال هذا الحمار الطبع الذي لا يقلق أي شيء مكره لينال مثل هذه المعاملة السيئة. كان يشتكي لي يوماً هل من حل يخفف عن الحمار ذلك الإرهاق وسوء المعاملة وأجيبه لا للأسف لا شيء غير رحيله، ثم مات الحمار يوماً لأفاجأ بالطفل يسألني: ما مصير الحمار بعد الموت؟ فقلت: لست أدري، لم يسبق لي أن فكرت في الأمر! جارتنا هذا لم يسلم من غلظته أي من حيوانات الضيعة، حتى الكلب الوفي الذي يقبل بأي شيء مما بقي من الطعام يرمي له في إناء لم يغسله أبداً الدهر، ينام في العراء في قبض الصيف كما في فصل الشتاء القارس، يحرس بتفانٍ البيت والممتلكات، تنام الأسرة بهناء ويبيت هو يقظاً حارساً للجميع دون تذمر أو كلل، اجتمعت فيه كل صفات النبل والوفاء والإخلاص في العمل، غير أن نصيبه من سيده لم يكن إلا الإهانة والطرد كلما حاول مجرد الاقتراب من سيده والتعبير بلغة الحيوان عن ارتباطه بالأسرة والمحيط الذي رأى فيه النور وكبير فيه وقلقه. الطفل ابن الجار

كان أيضاً يتألم من ما يلقاه الكلب ويردد دوماً: إن هذا الحيوان المخلص الوفي كان من المفترض أن يلقى من محيطة كل التقدير والعناية. قلت نعم صدقت لكن للأسف لن يخلصه من حياة المهانة هو أيضاً غير الرحيل. مات الكلب الوفي يوماً وسألني الطفل: ألا يجدر بنا أن نجعل له قبراً على الأقل إكراماً لخدماته وحلمه علينا بعد رحيله؟ فقلت محتاراً: ذاك الأمر ما شهدناه في من سبقنا، فالأب يستقدم كلباً آخر للخدمة وتستمر الحياة.

الكردي - اسكندنافيا

لقمة العيش

دخلت امرأة (مؤمنة) النار في قطة حبستها لا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض. الرفق بالحيوان إن دل على شيء إنما يدل على نبل الشخص الذي لن يقبل أن يمارس ساديته على كائن ضعيف، فقط النفوس المريضة والضعيفة هي من تمارس ساديته على الإنسان والحيوان. والإنسان النبيل بغض النظر عن دينه أو إيمانه لن يقبل أن يمارس الظلم على أحد. سواء كان الكلب أو غيره من الحيوانات. ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء. أحياناً أخرى أتساءل إذا كان سبحانه وتعالى يعاقبنا على

معاملتنا السيئة للحيوان، وإن ذبح ملايين الأضاحي في عيد الأضحي ورمي لحومها الزائدة ليس من الدين. أما شعوبنا العربية المنكوبة تعيش بين كماشيتي الاستبداد والفساد، بعضها في حروب أهلية دامية وبعضها يئن تحت قبضة أنظمة حكم متسلطة وأخرى أنساها ضحك العيش التفكير في غير لقمة العيش.

عربي

كلب حراسة

الرفق بالحيوان شيء جميل وأنا رجل كنت لا أهتم بموضوع القلط والكلاب، وفي فترة اختل الأمن في المنطقة التي أسكن فيه وتمت سرقة منزلي وفكرت وأولادي تربية كلب حراسة، وذهبت لشراء كلب حراسة صغير ويتم تدريبه، والكلاب تكبر بسرعة وأنشأت له كشكاً في حديقة المنزل وكبر وأصبح يقوم بحراسة المنزل وأيضاً حراستنا نحن، واكتشفت أن الجميع تعلق به وكان في مرضه نذهب به للدكتور وله دفتر علاج وتطعيم في ميعاده وتعمل له سلسلة مكتوب عليه اسمه (مكس) واسمى وعنوان البيت، وكنت أذهب إلى عملي في الصباح الباكر، وكان يودعني ويبيكي عندما أذهب إلى عملي، ووصل الحال بنا في مرضه الجميع يبكي ويحزن عليه البنات والصبيان وأنا وزوجتي،

محي الدين أحمد علي

الروح الفضولية

مقال في الأدب الإنساني الذي نفتقده في الوطن العربي إلى جانب الأدب البوليسي الذي يعتمد على استعدادات الكاتب في الاستمرارية في طرح الأسئلة والفضول في التفاصيل، والتميز بالروح الفضولية، بالرغم من توفر المواد الخام في المجتمع وسهولة الوصول إليها لبناء الأعمال الأدبية الكبرى التي تعالج الأزمات الاجتماعية في المجتمع وتحد من التفكير السلبي والاكتئاب، بعيدة عن الفهم الخاطيء للمعاني اللغوية. بالإضافة إلى أنها الأكثر انتشاراً ومبيعا في عالم مقلتها وندرتها في العالم العربي.

قارئ متجول

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على ان تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



في الميزان ... «لا شكر على واجب»

إحسان الفقيه*



يا له من (جنتل مان)، يشكر زوجة صديقه على إعدادها الطعام المتميز بعبارة راقية، بعد تلقيته دعوة الغداء، لكنه يغفل أو يتغافل يومياً عن بلد كمله شكر لزوجته التي تعد له فطائر ثلاث وجبات يوميا، على مدى أعوام في منزله، والسبب من وجهة نظري، أن زوجته إنما تؤدي الواجب فقط.

وفي المقابل، يمنحها أحوها (العديد) مرة في العام، ففتنهل أسايرها، وتعاينه وتشكره، وبينما لا مرة وشكرت زوجها الذي يبذل أمواله يوميا في أوجه الإنفاق عليها، للسبب ذاته، أن أخاصا لا يجب عليه أن يعطيها من ماله، أما زوجها فواجب عليه، فليس تشكره على أداء ما يجب عليه؟

يأتي المدين لسداد دينه في مواعده ليزيح عن كاهله همّ الدين، لكن صاحب المال لا يفكر، ولا يجول في خاطره أن يشكر المدين الذي وفي، ولماذا يشكره؟ أداء الدين واجب عليه.

ربما يقوم أحد الثواب بتقديم خدمة عظيمة للقطاع الذي ينوب عنه في البرلمان، فيطلب إليه البعض على أنه فعل ما ينبغي فعله، لذلك هو لا يستحق ثناء ولا شكرًا. لقد تحولت النظرة إلى عدم استحقاق الشكر من فعل واجبا عليه، إلى ثقافة عامة، حتى صارت المقولة الشائعة «لا تشكر على واجب»، التي باسئها أهدرت قيمة عمل الواجب، وصار يُنظر إلى بذاله على أنه لم يقدم شيئاً، ولو فعله أول مرة، ولو أتى به كل ساعة، بينما يكال الثناء والشكر لن تطوع بفعل شيء ولو مرة في حياته، ويظل الثناء بلاخه حيناً من الدهر.

لن أفكر أصحاب هذه النظرة قليلا بشيء من الموضوعية والتجرد، لأنكوا أن الواجب هو أحد في استحقاق الثناء، ذلك لأن طبيعة الواجب غالباً تتصف بالامتداد والدوام، وتأخذ صفة الاستمرارية، ومن ثم تحتاج إلى صبر ومصابرة ومثابرة، لأنها قائمة على المسئقة التي تتوقع الإلزام، في حين أن الأمور الطوعية، غالباً تأتي موافقة للوهو والرغبة، ومتناغمة مع الدافع الذاتي للقيام بها، وقطعا هذا النوع من الأفعال يكون يسيرا على النفس في معظم الأحيان، القيام بالواجب أكثر استحقاقا للشكر والتقدير، لأنه بغياب الواجب يختل النظام، ففي إطار الأسرة مثلا، إذا تخلى رب الأسرة عن القيام بواجباته تجاه أسرته في النفقة والرعاية والقيام، اختل هذا النظام الأسري وصار عرضة للتفكك، في حين إذا لم يتطوع بالترغبات المنوطة لمؤسسات خيرية مثلا، فلن يختل نظام المجتمع، وهكذا دواليك، وعندما ننظر إلى قواعد النوبة وأن لنت به شخصيا، التكليف الشرعي، سنرى بوضوح، أن أكثر الأعمال إبراا للنموبي والأجر من الله، هي الأعمال الواجبة، وفي الحديث النبوي يقول صلى الله عليه وآله وسلم: «ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، ولا يقرب إلي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه»، وينظر في هذه التكليف الشرعية نجد أن غياب كثير من الواجبات يخل بالنظام العام للمجتمع، فمثلا التخلف عن أداء الزكاة الواجبة المستحقة يكسر للظلم الاجتماعي وشيوع الفقر وانتشار الضيقة بين طبقات المجتمع المتفاوتة، بينما التخلف عن أداء صلاة الوتر بالليل الذي هو مستحب فعله، لا يضر بنظام المجتمع، وثمة أمر ينبغي إثارته في هذا المقام بلحظ هذه النظرة القاصرة تجاه من يفعلون الواجب، وهو سؤال نطرحه استنكارا لا استحقاقا: من الذي يحرص على أداء واجباته في هذا العصر؟ كم نسبتم بين الأتداء المشاهد، أن عددا لا يستحق به من الرجال في مجتمعاتنا، يشترى الواحد منهم بما في جيبه عليه سجاثر ويضن بضمها على أسرته، وبعضهم يجلس في بيته عاطلا عن العمل ويطلق زوجته للخدمة في البيوت بالأجر، وأقسم بربي هذا يحدث في بلاد المسلمين، وهذا أخ تمر عليه الأعوام، من دون أن يصل أخاه أو أخته، وربما يستنقل أن تعيش معه ابنه من زوجته وأبنائه، فبوعدها دار السنين والعجزة كما هو معلوم، بعض النساء ترى الواحدة منهن في الفحلات والأعراس وبين الناس في كامل زينتها، يحسد الناس زوجها عليها، لكنها في بيتها لا تعرف شيئا يسمى بحسن التبعل للزوج، لا تنهال بمنظر أو بيرانحة، وكثير من الذين يدينون للناس بالدين، يعاطلون ويؤجلون مواعيد الدفع، حتى في غير عسر، لا تطالعهم انفسهم على رد الأمانات إلى أهلها.

كل هؤلاء وأكثر، لا يقومون بالواجبات التي تتعلق في رقابهم، أفلا يستحق الشكر من خالف هذه الشرائع وقام بواجبه وأدى ما عليه؟

وإننا لنسرى الإطلاق العام في الحديث النبوي بشكر الناس، يشير إلى ذلك، إلى حقيقة شكر الناس بشكل عام، سواء في فعل الواجب أو البذل تطوعا، وأعني قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)، إن من شأن توجيه الشكر من فعل ما يجب عليه فعله، أن يعزز من رغبة بذاله في المداومة عليه، والتفاني في بذله، وعودة إلى المثال الذي صردنا به المقال، فلك أن تخيل الفرق بين زوجة تعد الطعام لزوجها يوميا، بينما يدخل عليها بكلمة شكر، ويشعرها بأنه نقابة أطعمة، كيف سيكون شعورها اليومي وهي تتعب نفسها بالمشك في المطبخ وافقة على قديمها من أجل بشء وأسبب البائسة، وأخرى كلما اطعمت زوجها هنأ وشكر وأسبب عليها عبارات الثناء والشكر، كيف سيكون شعورها، فلا أقبل من أن ترى مثل هذه التجهيز في الإبداع بهذا الجانب، وتبحث عن أحدث فنون الطهي لتتال هذه الهدية التي لنسركي عنها.

لذلك ينبغي أن نسهم في تعزيز قيمة القيام بالواجبات والمسؤوليات ببذل الشكر لفاعله، لا أن نزههم في فعلها، والله غالب على أمره ولا أكثر لث الناس لا يعملون.

*كاتبة أردنية

طبيعة الواجب غالبا تتصف بالامتداد والدوام، والقيام به أكثر استحقاقا للشكر والتقدير، لأنه بغياب الواجب يختل النظام

نوبل: الديناميت والأدب والسلام

يمت، ومع ذلك، كان نعيه منشورا بشكل بارز في الصحف، وما زاد العين بلة، أن الصحيفة لم تقتصر على نشر خبر وفاته قبل الأوان فحسب، بل وصفته بأنه رجل، كونه ثروته الكبيرة عبر اختراع طريقة لقتل المزيد من الناس بشكل أسرع من أي وقت مضى». انزعج ألفريد بشدة من هذه الصفة والكيفية التي سيذكره العالم بها، إنه حقا قد اختراع الديناميت وأقوى المتفجرات المعروفة في ذلك الوقت، ولكنه كان يتصور دائما أن يستخدم لصالح البشرية، في الواقع، أنه سبق أن تحدث عن إنتاج مادة ذات «غالبية مخيفة للتدمير الشامل تجعل الحروب مستحيلة»، لكنه لسوء الحظ، كان مخطئا. توفي ألفريد نوبل نتيجة زيف دغامي في سان ريمو في إيطاليا في 10 كانون الأول/ديسمبر 1896 عن عمر يناهز 63 عاما. كما كان يعاني أيضا من تصلب في الشريان التاجي وأصيب بذبحة صدرية قبل وفاته بعاشم واحد، وقد عولج منها بالنيترولجيسرين، وهي المادة الكيميائية الأساسية في المادة المتفجرة التي طورها، وفي رسالة إلى صديق علق ألفريد نوبل على هذه المصادفة غير العادية بقوله: «البيست بنات وأبناء أخوانه وبعض الأصدقاء والخدم، ثم تم إنشاء الصندوق الذي يدعم الجوائز نتيجة تصفية جميع أصول ثروة ألفريد نوبل تقريبا، ومن بيع جميع الملكات العقارية والملكات التجارية، وكانت مقسولة العرفة الخاصة بجوائز نوبل ببناء على اختياره هو وقد اقترحه في وصيته، وقد كانت تعكس اهتماما بمجالات الفيزياء والكيمياء والطب والأدب، وهناك أيضا فكرة تطوير عمل صادقته مع داية السلام المتساوية البارزة التي فكرت فيها في بعض الوقت بيرا فون سوتنر الهتملة على تأسيس جائزة السلام، وقد جاء في وصيته تفصيل اختيار حقول الجوائز كما يلي: «يتم التعامل مع العارات المتبقية بالطريقة التالية: يشكر رأس المال المستثمر الأورق المالية الأمنة من قبل المنفذين لإنشاء صندوق توزع فوائده سنويا على شكل جوائز للأدب، خلال فترة عام، منحوا البشرية أعظم منفعة، وتقسّم الجوائز المتكورة إلى خمسة أجزاء متساوية، والتي يجب أن تقسم على النحو التالي: جزء واحد للشخص الذي يجب أن يكون قد قام بأهم اكتشاف أو اختراع في مجال الفيزياء، جزء

مع والدته، وأظهر فضولاً قريبا جويوا منذ سن مبكرة، كان مهتما بالمتفجرات، وتعلم أساسيات الهندسة من والده، في غضون ذلك، فشل الوالد إيمانويل نوبل في العديد من المشاريع التجارية، ما اضطره للانتقال عام 1837 إلى سان بطرسبرغ عاصمة روسيا القيصرية، حيث ازدهر عمله كمصنع للأغلام المتفجرة والأيالات الحربية. غاربت عائلة نوبل ستوكهولم في عام 1842 للانحراق بالاب في سانت بطرسبرغ، تمكن والدا ألفريد الموسران حديثا من إرساله إلى مدرسين خصوصيين، وأثبت أنه تلميذ متميز، إن كان يجيد الإنكليزية والفرنسية والألمانية والروسية بالإضافة إلى السويدية.

في سبعينيات وثمانينيات القرن التاسع عشر، بنى نوبل شبكة من المصانع في جميع أنحاء أوروبا لتصنيع الديناميت، وشكل شبكة من الشركات لإنتاج المتفجرات وتسويقها. وواصل أيضا التجارب في البحث عن متفجرات أفضل منها، وفي عام 1875 اخترع شكلا أقوى من الديناميت، وهو الجيلاتين المتفجر، الذي حصل على براءة اختراعه في العام التالي. في غضون ذلك، طور أخو نوبل، لودفيج وروبرت، حقول نطق مكتشفة حديثا بالقرب من باكو في أذربيجان على طول بحر قزوين، وأصبحا أثريا للغاية. جلبت اهتمامات ألفريد العالمية بالمتفجرات، بالإضافة إلى ملكاته في شركات أخويه في روسيا ثروة كبيرة. في عام 1893، أصبح مهتما بصناعة الأسلحة السويدية، وفي العام التالي اشترى مصعنا للحديد في يوفورس بالقرب من فارلاند، الذي أصبح نواة لمصنع الأسلحة الشهير. وإلى جانب المتفجرات، حصل ألفريد نوبل على العديد من براءات الاختراعات في صناعات مختلفة مثل، صناعة الحرير الصناعي والجلود الصناعية، وسجل إجمالاً أكثر من 350 براءة اختراع في مختلف دول العالم.

لا يسعنا إلا التكهّن حول أسباب إنشاء نوبل للجوائز التي تحمل اسمه، فقد كان متحفلاً، ولم يصرح لأحد بقراره في الأشهر التي سبقت وفاته، لكن الافتراضات منطقية هو أن حداثةً غربية وقعت في عام 1888، ربما تكون قد أطلقت سلسلة من الأفكار التي بلغت ذروتها في وصيته لإنشاء صندوق لجوائز نوبل. في ذلك الوقت توفي شقيق ألفريد الكبير لودفيج، أنشاء إقامته في مدينة كان في فرنسا. ونشرت إحدى الصحف الفرنسية خبر وفاة لودفيج، لكنها خلطت بينه وبين ألفريد، فنشر الخبر تحت عنوان «تاجر الموت مات».

لم يكن ألفريد نوبل بصحة جيدة، لكنه كان يعلم أنه لم

يكتيك انتخابي، وأنه لن ينقصه في حمال ألف حكومة جديدة، بالنظر إلى حاجة «إسرائيل» الماسة لعائدات الغاز المستخرج من منصاتها البحرية، فضلا عن حاجة أميركا وأوروبا له في دعمهما المريع مع روسيا، بعد قيامها بقطع الغاز عن معظم دول العجز، الأروح، والحالة هذه، أن يتخذ ننتياها أحد مو قفين:

المجازفة باستخراج الغاز من حقل كاريش، قبل تسوية النزاع مع لبنان، ما يعرض الحقل الصهيوني لحرب مدمرة يشنها عليه حزب الله بلا تردد.

الواقفة على عرض هوشتين، والسكوت عن ملاحظات لبنان عليه، وعدم الاعتراض على إبقاء النزاع عالقاً بين الطرفين، بشأن سلسلة العوامات المقترحة إلى الجنوب من الخط 23، والاكتفاء تاليا بالتسوية المقترحة على شركة «توتال» الفرنسية، ومفادها الطعا «إسرائيل»، جزءاً من أرباحها الناجمة عن استخراج الغاز من حقل قانا، من دون أن يكون لبنان طرفاً في هذه التسوية، تأكيد لرفضه أي تطبيع مع كيان العدو، سواء اعتمدت «إسرائيل» أي من الموقفين سالفين الذكر، فإن بإمكان لبنان القيام باستخراج نطقه وغازه من حقل قانا الكائن في البلوك 9 وغيره من البلوكات من دون توقيع محضر ترتيبات (أو ما يسمى خطأً باتفاق) مع «إسرائيل» بشأن المناطق المتنازع عليها، وذلك في ضوء الحقائق والتدابير الآتية:

*«إسرائيل»، لن تغامر بمنعه من العمل في منطقة حقل قانا مخافة أن تتعرض إلى قصف من جانب حزب الله، يأتي على معظم منصّاتها النفطية والغازية على طول الساحل الفلسطيني المحتل.

*«الولايات المتحدة لن تمنع شركة «توتال» أو «إسرائيل» من القيام بعملياتها التجارية في حقل قانا، التي سنشنتها على لبنان والمقاومة سنة 2006 وياات بالفشل.

لبنان يرفض رفضاً باتاً عقد أي اتفاق مع «إسرائيل» يتعلق بتسليم الحدود، لأنه ما زال بموجب اتفاقية الهدنة لعام 1949، في حالة حرب معها، بل يتوخى فقط توقيع محضر بالترتيبات التي يمكن التوصل إليها، بواسطة الولايات المتحدة ورعاية الأمم المتحدة بشأن المناطق المتنازع عليها والمتعلقة بحقول النفط والغاز في المياه الإقليمية اللبنانية المحاذية لحدود فلسطين المحتلة، في حين تضغط «إسرائيل» لعقد اتفاق بين دولتين يكسّر طبيعياً العلاقات بينهما.

ماذا يمكن أن يحدث إذا تمسك كل من لبنان و«إسرائيل» بموقفه؟

الواضح أن الولايات المتحدة تتدخل حالياً لحل «إسرائيل» على تدوير زوايا رفضها لملاحظات لبنان على عرض هوشتين، لحرصها على تسوية النزاع العالق بين الطرفين، تقادياً لانحلال حرب بينهما، وضماناً لتلبية حاجتها الماسة للغاز الذي يستخرجه الكيان الصهيوني، بغية سدّ حاجات دول أوروبا بعدما قطعت روسيا الغاز عن معظمها. التدخل الأمريكي مع «إسرائيل»، قد يعطي ثماره قبل موعد انتخاباتها في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، أو ربما بعدها، إذا لم يعترض لبنان على ذلك، لكن، ماذا تراه يحدث إذا فاز في الانتخابات زعيم المعارضة بنينامين نتنياهو الرافض بقّوة مشروع «الاتفاق» الذي عرضه هوشتين على الطرفين والمعلن عزمه على عدم الالتزام به، إذا ما ألّف حكومة جديدة بعد الانتخابات؟ يرى مراقبون كثر، إسرائيليون وغير إسرائيليين، أن معارضة نتنياهو ل«الاتفاق» هي مجرد

صادق الطائي*



مع شهر تشرين الأول/أكتوبر من كل عام تصاعد الكنّهات في أنحاء العالم حول قائمة أسماء الفائزين بجوائز نوبل، وربما انصبت اهتمامات عالما العربي على جائزة نوبل للأدب التي يترقب الشارع العربي أخبارها، عله يحظى بتكرار تجربة فوز الأديب المصري نجيب محفوظ بها عام 1988، وكثيراً ما تطرح فوائهم لأدباء عرب يستحقون الجائزة، لكنها عادة ما تتخطاهم وتذهب إلى أدباء من مختلف بقاع العالم، لكن حصّة العرب في جائزة نوبل للسلام كانت أحسن حظاً، إذ حصلت عليها شخصيات من دول عربية خمس مرات، بينما كان حقل الكيمياء مثل الأدب في هذه الجائزة، إذ فاز بها عربي مرة واحدة هو العالم المصري أحمد زويل الذي حصل على جائزة نوبل في الكيمياء عام 1999 لإبحاثه في مجال الفيمتوثانية، فمن هو ألفريد نوبل صاحب الجوائز؟ وما هو تاريخه؟ وما هي آليات إنشاء المؤسسة المسؤولة عن توزيع جوائز نوبل؟

ألفريد نوبل هو الابن الرابع لإيمانويل وكارولين نوبل. كان إيمانويل مخترعاً ومهندساً تزوج من كارولين أندريتا أهلسيل في عام 1827. وأنجب الزوجان ثمانية أطفال، منهم ألفريد الذي ولد عام 1833 وثلاثة أشقاء بقوا على قيد الحياة بعد أن مات الآخرون وهم أطفال. كان ألفريد عرضة للمرض عندما كان طفلاً، لكنه تمتع بعلاقة وثيقة

حيرت شخصية ألفريد نوبل المعقدة معاصريه، فعلى الرغم من أن مصالحه التجارية تطلبت منه السفر بشكل دائم تقريبا، إلا أنه ظل انعزاليا

د. عصام نعمان*



رفضت «إسرائيل»، ملاحظات لبنان على عرض الوسيط الأمريكي عاموس هوكشتين بشأن مشروع سقوط مشروع «الاتفاق» الأمريكي؟

لنحاول أولاً، معرفة أهم ملاحظات لبنان على المشروع التي رفضتها «إسرائيل»:

لبنان يرفض أيّة مشاركة إسرائيلية في استثمار حقل قانا الواقع إلى الشمال من الخط 23، فيما تطالب «إسرائيل» بحصّة من مردود هذا الحقل يدعى أن قسماً من «Block 9» الذي يقع فيه الحقل المذكور تعود «ملكته» لها.

لبنان يرفض أي اتفاق مع «إسرائيل» بشأن سلسلة العوامات البحرية التي أقامتها إلى الجنوب من الخط

لبنان يرفض أيّة مشاركة إسرائيلية في استثمار حقل قانا الواقع إلى الشمال من الخط 23، فيما تطالب «إسرائيل» بحصّة من مردود هذا الحقل

ناصر جابي*



نعيش هذه الأيام في الجزائر مطحة جديدة من محطات الصراع السياسي التي تعودنا منذ سنوات، على رأس السلطة في البلد، بالأشكال الذي تعودنا عليها وحتى بالتوقيت الذي نعرفه، الذي عادة ما يكون مرتبطاً بفترة الدخول الاجتماعي، كما هو الحال هذه الأيام، والجزائر تستحضر ذكرى أكتوبر/تشرين الأول 1988 التي استعمل فيها الشارع كحل أخير، بعد فشل العصب السياسي في حسم صراعاتها داخل مؤسسات النظام، على كثرتها.

صراعات لا يمكن فهمها من دون العودة إلى التذكير

صراعات يختلط فيها السياسي بالاقتصادي بالشخصي، نستشفها من خلال الهجوم على بعض الوزراء، وكأن المطلوب تقديم رؤوس بعضهم فدنية ضمان استمرار المشهد السياسي الشكلي على حاله

هل يستطيع لبنان أن يستخرج النفط بدون اتفاق مع إسرائيل؟

غيرها من العمل في حقل قانا وغيره، مخافة قيام حزب الله بتنفيذ وعيده القاتل: لا مجال لقيام «إسرائيل» باستخراج النفط والغاز، إذا لم يُسمح للبنان بالأمر نفسه.

*تحوّلاً لأي موقف إسرائيلي أو أمريكي عدائي، يقضّي أن يقوم لبنان بمفاوضة روسيا وإيران على مساعدته في مجال استخراج النفط والغاز من بلوكاته على طول الساحل اللبناني، والأروح أنهم سيكوتنا متعاونين، لاسمياً بعد احتداد الصراع بين روسيا وحلفائنا من جهة، وأمريكا ودول الغرب الأطلسي من جهة أخرى.

*تحوّلاً لأيّة عرقلة يمكن أن يفعلها حلفاء أمريكا الحليين للمسؤول دون قيام لبنان باستثمار ثروته النفطية والغازية دونما محضّر ترتيبات موقع عليه مع «إسرائيل» برعاية من أمريكا، يقضّي أن تبادر القوى الوطنية في لبنان، وفي مقدمها حزب الله وحلفاؤه، إلى الإسراع في تشكيل حكومة وطنية إئتلافية كاملة الصلاحيات تتولى اتخاذ التدابير اللازمة لإنجاح وحماية مشروع قيام لبنان باستثمار ثروته النفطية والغازية باستقلال عن دول الغرب الأطلسي وحلفائها الإقليميين.

نعم، هذا هو الجواب المتعلّق والجريء في أن على مناورات «إسرائيل» و«صوغها لحمل لبنان على استخراج نطقه وغازه بموجب اتفاق بين دولتين وخارج إطار اتفاقية الهدنة لعام 1949 بغية تكريس التطبيع مع العدو.

*كاتب لبناني

من يريد إفشال المشاريع السياسية للرئيس تبون؟

لها، كما يفعل الرئيس تبون في الفترة الأخيرة، بعد الانطلاق في إنجاز نوع من الحوصلة الثانية لنصف عهده التي عرفت محطات صعبة نتيجة تداعيات أزمة كوفيد 19 واللوعة القوية التي أنتجتها شخصيا، لتكون بذلك أم إحدى أساسيات العمل السياسي في الجزائر، التي تخبرنا بأن بورقراطية الدولة، بدل البحث عن الأسباب الهيكلية حتى ثانية وثالثة، كما فعل بوظيفية إلا إذا أرغم على ذلك، كما حصل مع من داوروا المنصب مكرهين، بأشكال مختلفة، مثل بن بلة وبوضياف.

استمرارية سياسية يطلب بها أي رئيس جزائري، حتى إن بدا ضعيفا وغير متمكن في قواعد اللعبة في بداية عهده، كما كان الحال مع أكثر من رئيس، حتى في عهد بومدين نفسه عندما وصل إلى قصر المرادية في 1965، ليكتشف الرئيس مصادر قوة جديدة وهو على رأس السلطة، بل قد يتحول إلى رجل قوي مؤقتا على الأقل، كما كان الحال مع الرئيس الشاذلي، الذي يحتفل البلد بالذكرى العاشرة لوفاته، دون أن تعرف بالضبط له استقلال أقل، في مطلع 1992، ما يجعلنا نختم كلامنا بالحدث عن دور قيادة الجيش كأمم أساسيات العمل السياسي في الجزائر التي عرفت كيف تحسم في السابق الصراعات بين أبناء السلطة من كل مرة، للتساؤل عن مدى قدرتها على الاستمرار في إنجاز المهام التقليدية نفسها التي تعودت عليها تاريخيا، بعد حالة الاضطراب التي عاشها البلد في السنوات الأخيرة.. كانت قيادة الجيش في صلبه.. وفي وقت زادت فيه ضغوط المعطى الإقليمي والدولي وهو يعيش تحولات عميقة لم تفرز كل تبعاتها بعدد، جراء الحرب في أوكرانيا، وزيادة منسوب الفوضى في منطقة الساحل، وتشنج العلاقات مع الغرب، بعد وصول إسرائيل إلى الحدود الجزائرية، من دون نسيان ظهروا بمراد ضغط أمريكي جديد، لم تعش الجزائر مثله في السابق، عرفت كيف تتعامل مع ببراغماتية كبيرة عندما كانت تبغب الغاز إلى أمريكا وتتدد بعدوانها على الشعب الفيتنامي.

*كاتب جزائري



النجمة الكندية إيمانويل شريكيو في حفل الجوائز الأمريكية

النجمة الكندية إيمانويل شريكيو حضرت حفل توزيع الجوائز السنوي الثاني والثلاثين لجمعية الإعلام البيئي في لوس انجليس - كاليفورنيا.



هواء طلق

استثمارات الروح الأمريكية

صبحي حديدي

الطائفة المسيحية المعروفة باسم Church of Scientology، أو «كنيسة العلمولوجيا» قياساً على وزن بيولوجيا أو جيولوجيا لمن يشاء، يندر أن تغيب عن عناوين الصحف الأمريكية الكبرى، وقلة من مشاهير كتاب الأعمدة تطلع في الفرار من مقتضيات التعليق على وقائعها (فضاحتها، في الأعمّ الغالب). وثمة ما يستوجب هذه الحال، لجهة مستويات النفوذ والانتشار والمنعة التي تتمتع به المؤسسة/ المنظمة (لأنها، ببساطة، ليست مجرد طائفة دينية أو وحية). وذات يوم غير بعيد نشرت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«هيرالد تريبيون» إعلاناً موحداً على صفحة كاملة، مذيلاً بتوقيع 34 شخصية بارزة في ميادين الفن والأدب والإعلام، يدين الحكومة الألمانية بسبب ما تمارسه من قمع على أتباع تلك الطائفة، ويشبّه تلك الممارسات بما فعله النازيون ضدّ اليهود في أو شغيفتزر. والصحيفتان في غنى عن التعريف، وكلفة الإعلان فيهما بحجم صفحة كاملة تبلغ عشرات الآلاف من الدولارات، وأما الشخصيات الموقعة على البيان فقد كانت من مستوى نجوم سينما وأدب وإعلام، أمثال دستن هوفمان وغولدي هون وماريو بوزو وغور فيدال ولاري كنج.

كان لافتاً يومذاك، كما يظنّ مدعاة فضول وعجب اليوم أيضاً، أن أياً من الشخصيات الموقعة في ذلك الإعلان لم يكن ينتمي إلى الكنيسة؛ ولكنّ اللهجة بدت بالغة الحدة في توصيف السلوك «المخزي» و«المشين» للحكومة الألمانية، التي تعيد إنتاج مواقف أدولف هتلر العنصرية المتعصبة ضدّ المعتقدات الدينية إجمالاً وضدّ اليهود خصوصاً. وجاء في البيان: «أنداك سكنت العالم ووقف جانباً، وأما اليوم فإنّ الأصوات سوف تتعالى»، الألمان، وشاظرهم في ذلك الفرنسيون ومعظم الأوروبيين وأعداد غفيرة من الأمريكيين، ردواً بالقول إنّ هذه ليست طائفة دينية، بل هي «شركة بزنس»، وأنشطتها تبدأ من المضاربات العقارية ولا تنتهي عند بيع تعليم العقيدة وقبض أتعاب مقابل شرح أصولها وفلسفتها. إنها أيضاً شبكة تخريبية تُلحق الأذى العقلي والروحي بالمتسبين إليها، تابع المناوئين للكنيسة، وثمة في الولايات المتحدة عشرات الأعضاء السابقين ممن اتهموا الكنيسة بغسل أدمغتهم أو تدميرها، وبعضهم حصل على أحكام بالتعويض، وبملايين الدولارات. والثابت أنه في فترة صدور الإعلان ذلك، كانت قيادة الحزب الديمقراطي المسيحي، الحاكم في ألمانيا حينئذ، قد حثت شباب الحزب على مقاطعة فيلم «مهمة مستحيلة»، لأنّ الفيلم والمشارك في إنتاجه هو الشهير توم كروز، العضو في الكنيسة إياها.

وكروز نفسه هو بطل السجالات الجديد الذي اندلع مؤخراً في الولايات المتحدة، وعمّ أربع رياح الأرض، في مناسبة عرض فيلم «توب غن» مافريك، الذي يلعب النجم ذاته دور البطولة فيه، ويحصد إيرادات فلكية هي الأعلى في تاريخ الشركة المنتجة، رغم أنه يتمّ جزءاً سابقاً حمل عنوان «توب غن» أيضاً وعرض سنة 1986. الحكاية بدأت من المظلة الأمريكية ليا ريمي، نجمة مسلسلات وبرامج استعراضية كانت منتسبة إلى الكنيسة السينيولوجية منذ طفولتها، ثم انسحبت منها سنة 2013 وهي في الـ43 من العمر؛ وتوقفت على تشويه الوعي، من الشرور والآثام، «السينيولوجيا وما بعدها»، كما أصدرت كتاباً بعنوان «مشافية: النجاة من هوليوود والسينيولوجيا» بقي في عداد الأكثر مبيعا طوال سنوات. ولقد خرجت ريمي على الملأ وغردت ضدّ شخص كروز وما ينطوي عليه الفيلم من خوارق، محدّثة هكذا: «لا تدعوا جاذبية نجم الفيلم تخدعكم»، وأما زميلتها كلير هيدلي، عضو الكنيسة السابقة والتي دخلت في مقاضاة شديدة ضدّ السينيولوجيا، فقد غرّدت معقبة: «كلا، لن أشاهد الفيلم، ولن أدعم هذا الرجل المحتال أو أتفق معه».

والحال أنّ تعاليم الكنيسة العلمولوجية هذه لا تغادر مجالات التخيل الفانتازي الحرّ الذي يمزج زيف العلم بتضخيم الأسطورة، خصوصاً وأنّ مؤسسها رون هوبارد كان بالفعل كاتب خيال علمي. على سبيل المثال، رأى هوبارد أنّ الجسد مسكون بروح خالدين؛ الأولى هي الكيونة الجينية التي تمتلك ذاكرة عرقية وترتك في الدماغ مخلفات تعمل على تشويه الوعي، والثانية هي روح الـThean التي هيبت إلى كوكب الأرض نتيجة مأساة رهيبة وقعت في الأعلى. وهذه الروح الثانية هي وحدها الحقيقية والخيرة والخلاقة... لو أتيج لها أن تتحرر من إفساد الجسد، على الأرض، مع ذلك، يتوجب على المنتسب إلى الكنيسة أن يتقن بلا حساب، خاصة إذا كان مقتدراً، أو توجب أن يسد الملايين لشراء النفوذ والجاه والدعم، ريمي، مثلاً، وخلال 30 سنة من عضويتها في الكنيسة، أنفقت قرابة مليونين من الدولارات على خدمات مختلفة، ونحو ثلاثة ملايين أخرى لتمويل «قضايا» سينيولوجية، ومعظم الأعضاء يقطعون من مداخيلهم ما لا يقل عن 500,000 دولار للبروغ المستويات الأعلى من العضوية، وهذا قد يستغرق 20 سنة على الأقل.

ولا يخفى أنّ مكانة الكنيسة من حيث الرسوخ والانتشار إنما تنهض أوّلاً على استيهامات مبهره، عالية الدخاع في تمرير القدرات التطهيرية، يمكن أن تبدأ من تشذيب الوعي وتنقية الروح وقد لا تنتهي عند تخليص «الغيزولوجيا البشرية» من الشرور والآثام. ليست الوحيدة، بالطبع، وتاريخ الاستثمارات الروحية في أمريكا يشير إلى أنها لن تكون الأخيرة أغلب الظنّ؛ ويستوي أن تجتذب طفلة مثل ريمي أو كهلا ستينيا مثل كروز، فتصحو الأولى من الغفلة ويحبه الثاني في غيّه!

أحوال الناس

- ضمن فعاليات الدورة 38 من مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط، أقيمت ندوة تكريم للفنانة المصرية الأمريكية نورا أرمانى. أدارت الندوة الكاتبة الصحافية إسراء مختار.
- افتتح في كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية الأمريكية LAU في حرم جبيل معرض صور فوتوغرافية للمصور والمهندس بسام لحدو بعنوان «رؤية في مسيرة حياة 35 + 35».
- نظم مركز الجزيرة للفنون في الزمالك التابع لقطاع الفنون التشكيلية، معرضاً استعدائياً للفنان التشكيلي الراحل محمد الطحان. ويستمر المعرض حتى 19 تشرين الأول/أكتوبر الجاري.
- شهدت الجمعية العمانية للسينما والمسرح في مسقط جلسة حوارية بعنوان «الفن التشكيلي وعلاقته بالشعر، قدمها الفنان السوري فادي مصري والشاعر العماني هلال السيابي».

الآلاف يتظاهرون في الولايات المتحدة دفاعاً عن الحق في الإجهاض

بلافتات تدعو إلى «تسونامي نسوي» وإلى «التصويت لإتقاد حقوق النساء» في مواجهة هجوم المحافظين. قالت إميلى بوبال (18 عاماً) وهي طالبة في واشنطن: «لا أريد أن يجبروني على العودة إلى حقبة أخرى». وأضافت: «إنه أمر مثير للسخرية أن يكون علينا (الاحتجاج) في 2022 للدفاع عن الحق في الإجهاض. أما كيمبرلي ألين (70 عاماً) فاعتبرت أنّ نتائج الانتخابات الجديد التصفي في 8 تشرين الثاني نوفمبر ستكون حاسمة لناحية حماية الحقوق، قائلة: «غالبيتنا على استعداد للخروج والنضال من أجل الديمقراطية وحق الناس في حرية التصرف في أجسادهم، نساءً ورجالاً».

وكان هناك بعض المتظاهرين المعارضين الذين اعتبروا الإجهاض «مقتابة قتل» لكنهم ووجهوا بصيحات الاستهجان. وخرجت مسيرات مماثلة مؤيدة للإجهاض خصوصاً في مدينة نيويورك وديترويت وكولورادو. على تويتير، كتبت راشيل أوليري كارمونا مديرة «مسيرة المرأة» المنظمة الرئيسية وراء الاحتجاج، أنّ «موجة النساء ستلاحق كل سياسي مناهض للإجهاض أينما وجد». ودعت إلى أن يتمّ الشهر المقبل انتخاب «مزيد من النساء» والمرشحين المؤيدين للحق في الإجهاض.

■ واشنطن - أ ف ب: تظاهر الآلاف في مدن أمريكية عدة بينها واشنطن دفاعاً عن الحق في الإجهاض الذي أصدرت المحكمة العليا في حزيران/يونيو قراراً بشأن تقييده. كانت المحكمة ألغت نهاية حزيران/يونيو حكماً تاريخياً أصدرته في 1973 يعتبر أنّ حق النساء في الإجهاض مكرس في دستور الولايات المتحدة. واعد القرار الذي اتخذته المحكمة في حزيران/يونيو الولايات المتحدة إلى الوضع الذي كان سارياً قبل 1973 عندما كانت كل ولاية حرة في أن تسمح بالإجهاض أو أن تحظره. وهتف المتظاهرون ومعظمهم نساء -لن نرجع إلى السوراء- ملوحين

نمر «أكل للبشر» يقتل تسعة أشخاص

■ نيودلهي - أ ف ب: قُتل نمر لُقّب بـ«أكل البشر» في تشامباران، على يد الشرطة الهندية بعدما تسبب في مقتل تسعة أشخاص على الأقل. خلال عملية كبيرة شارك فيها 200 شخص بعضهم كان يتنقل على ظهر الفيلة، على ما أعلن مسؤولون أمس الأحد. وزرع الحيوان الرعب بين السكان في محيط محمية فالميكي للتمور في تشامباران شرق الهند، وتسبب في مقتل ستة أشخاص على الأقل مدة شهر بينهم امرأة وابنها البالغ

ثماني سنوات، السبت، حتى قبل حالتها الوفاة الأخيرتين، وصفت السلطات النمر -الذي يُعتقد أنه نكّر في الثالثة أو الرابعة من العمر - بأنه «أكل للبشر»، ما يعني أنه يمكن القضاء عليه. وقد فُسلت المحاولات السابقة لتحديد خطر الحيوان. وأوضح قائد الشرطة المحلية كيران كوماران «فريقين دخلا الغابة على ظهر اثنين من الفيلة بعد ظهر السبت، وانتظر ثالت في النقطة التي كنا نعتقد أنّ النمر سيخرج منها، وأطلقنا النار (...) لقتله



فنون تقليدية في افتتاح بطولة رياضية

في افتتاح بطولة رياضة الجودو في العاصمة الأوزبكية طشقند أمس قدمت هذه الفرقة عرضاً تقليدياً مثيراً

ضبط عشرات الآلاف

من القطع النقدية الذهبية شرقي تركيا

■ أنقرة - د ب أ: ضبطت السلطات التركية عشرات الآلاف من القطع النقدية الذهبية والأثرية تعود لشخصيات مختلفة في عملية أمنية في ولاية شانلي أوفة جنوب شرقي البلاد. ونقلت وكالة الأناضول للأبناء عن بيان صدر عن ولاية شانلي أوفة، أنّ فرق مكافحة التهريب والجريمة المنظمة في جهاز الشرطة، نفذت عملية في قضاء الأيوبية لتوقيف أشخاص يشتبه في قيامهم بعمليات تهريب آثار. وأضاف البيان أنّ العملية أسفرت عن ضبط 52 ألفاً و994 قطعة نقدية و52 قطعة أثرية تعود لشخصيات مختلفة، إلى جانب 39 ألفاً و202 قطعة ذهبية مزورة، ومعدات تستخدم في سلك الذهب، وأشار البيان إلى توقيف أشخاص خلال العملية، دون تحديد عددهم.

تسمم عشرات الطلاب في المكسيك

في ظروف غامضة

■ مكسيكو سيتي - رويترز: قالت السلطات في ولاية تشياباس جنوب المكسيك، إن ما لا يقل عن 57 طالباً أصيبوا بالتسمم بمادة غير معروفة في مدرسة ثانوية ريفية في الولاية. وهذه حالة التسمم الثالثة في مدارس الولاية على مدى الأسابيع الماضية، مما أثار قلق الطلاب وغضب أولياء الأمور. قال معهد الضمان الاجتماعي المكسيكي يوم الجمعة إن 57 طالباً مارافاً في منطقة بوتشيل ريفية وصلوا إلى مستشفى محلي يعانون من أعراض التسمم. وقال إن أحد الطلاب في حالة «حرجة»، وتم نقله إلى مستشفى في عاصمة الولاية بينما حالة الطلاب الآخرين مستقرة.

ولم تتمكن السلطات بأي سبب، لكن وسائل إعلام محلية قالت إن بعض الآباء يعتقدون أنّ الطلاب تعرضوا لمياه أو طعام ملوث.

تيك توك تطرح أدوات لتعديل الفيديوهات والأصوات والنصوص

■ بكين - د ب أ: أعلنت شركة تطبيق نشر الفيديوهات القصيرة تيك توك طرح مجموعة جديدة من الأدوات لتسهيل تعديل الفيديوهات والصوت والنص وغير ذلك. وأشار موقع سيني نت دوت كوم المتخصص في موضوعات التكنولوجيا، إلى أنّ هذه الأدوات الجديدة متاحة حالياً لسخدمتي تيك توك في الولايات المتحدة وأغلب المستخدمين في معظم دول العالم. وقالت الشركة في بيان إن مطوري المحتوى على تيك توك يستطيعون الآن ترتيب أو قص أو تقسيم الفيديوهات، كما يمكنهم تغيير مكان النص وتحريده، وتغيير سرعة حركة اللقطة وتعديل الأصوات وإضافة مؤثرات صوتية إلى الفيديو. وأضافت: «نحن متحمسون لمعرفة كيف سيساعد تحسين أدوات التعديل في جعل إنتاج الفيديو أسهل، وهو ما يعني جعل إنتاج فيديوهات أفضل عملية أسهل». كما تسمح الخصائص الجديدة في التطبيق للمستخدمين بتكبير أو تصغير إطار كل لقطة منفردة، وإضافة صور وطبقات فيديو من أجل تركيب صورة داخل صورة أو فيديو داخل فيديو.

افتتاح مهرجان «يوم الأمم» في بيروت

وفي سياق متصل، افتتح الرضى في بيروت أيضاً فعالية «منصة 2022»، بمشاركة عشرات الشخصيات الفلسطينية من نشطاء وكتاب وإعلاميين. وقال وزير الثقافة اللبناني محمد وسام المرطضي: «هذه مناسبة لتأكيد أن لبنان المتصل في جذور الحضارة والعراقة والفكر الإنساني الراقي منفتح على كل الثقافات ولا سيما على الموروث التراثي للدول». وأضاف، في كلمة خلال الافتتاح: «أثبتت الأيام أنها دول صديقة صدوقة لوطننا سعت وتسعى لخلاصه من كل الأزمات التي يمر بها». وأردف أنّ «العلاقات الثقافية تؤسس حتماً لتعاون أمّن على الأصعدة كافة بيننا وبين الدول العربية الشقيقة وسائر الدول الأخرى الصديقة حول مدن العالم بشكل مستقل».

■ بيروت - الأناضول: افتتح في العاصمة اللبنانية بيروت، مساء السبت، مهرجان تحت عنوان «يوم الأمم» بمشاركة عدد من الدول العربية والأجنبية بينها تركيا. وشهد المهرجان مشاركة سفارات تركيا وأستراليا وتونس والمغرب والهند والبرازيل وإندونيسيا وباكستان والفلبين وروسيا، وتشيلي والأردن وسريلانكا والمكسيك. وبدأ المهرجان الذي يستمر يومين، بعروض فولكلورية، حيث قدمت فرقة «النسادي الثقافي العربي» لوحة فنية على وقع أنغام أغاني الدبكة اللبنانية، حسب وكالة الإعلام الرسمية. وشاركت كل سفارة عبر الجاليات التابعة لها في عروض تراثية وفولكلورية، فيما قدمت بعض